المجلة المصرية لعلوم المعلومات

دور المكتبات العامة في تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي: دراسة تحليلية مقارنة عربيا وعالميا

شيرين موسى علي بريمه

مدرس بقسم دراسات المعلومات

كلية الآداب–جامعة عين شمس

The Role of Public Libraries in Enhancing Cultural and Creative Industries for the Orange Economy: A Comparative Analytical Study on an Arab and Global Levels

By

Shereen Mousa Ali Breima

Lecturer Department of Information Studies

Faculty of Arts – Ain Shams University

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول
2025/3/19	2025/5/25

المستخلص:

ظهر الاقتصاد البرتقالي كأحد المصطلحات المستخدمة للتعبير من خلال الألوان عن نوع من أنواع الاقتصاد، فهو يمثل أحد القطاعات الحيوية التي تعكس العلاقة بين الإبداع والتنمية المستدامة؛ مما يساهم في تحسين معدلات النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة، وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المكتبات العامة العربية والأجنبية في تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي، وذلك من خلال تحليل المواقع الإلكترونية لعينة من المكتبات العامة العربية والأجنبية وفق مؤشر الابتكار العالمي لعام2024، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداه المراجعة، لجمع البيانات وتحليلها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: بلغت

مساهمة المكتبات العامة محل الدراسة لتعزيز الاقتصاد البرتقالي75%، أي تقع في فئة المكتبات الجيدة جدا، حيث احتلت مكتبة محمد بن راشد، ومكتبة بوسطن العامة المرتبة الأولى بنسبة89% في الوصول الرقمي والخدمات الإلكترونية، وبلغ امتلاك المكتبات محل الدراسة للتطبيق الإلكتروني83%، وعن قطاع الهوية الثقافية وقطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام بلغ دور المكتبات العامة 92%، أي فئة المكتبات الممتازة، في حين بلغ دور المكتبات العربية في قطاع التصميم والإبداع الرقمي 86%، والمكتبات الأجنبية57%، وفي قطاع العوائد الاجتماعية والاقتصادية بلغ دور المكتبات العامة محل الدراسة56%. وتوصي الدراسة بتبني سياسة داعمة للصناعات الإبداعية من خلال تخصيص ميزانيات لتمويل مشاريع الابداع والابتكار داخل المكتبات، ووضع تشريعات تحمي الملكية الفكرية وتدعم رواد الأعمال الثقافيين، واستحداث مهرجانات وفعاليات ثقافية مبتكرة من خلال عقد مسابقات في الابتكار والتصميم الإعلامي لجذب الموهوبين، وقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي للمكتبات العامة من خلال إصدار تقارير سنوية حول تأثير الأنشطة الثقافية والإبداعية للمكتبات على الاقتصاد المحلي، وتنشيط السياحة الداخلية كوسيلة لإثراء الحياة الثقافية.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد البرتقالي- الاقتصاد الإبداعي- الصناعات الثقافية-الصناعات الإبداعية- المكتبات العامة-مؤسسات المعلومات- مؤشر الابتكار العالمي.

Abstract:

The orange economy has emerged as one of the terms used to describe a type of economy through color classification. It represents a vital sector that reflects the relationship between creativity and sustainable development, contributing to improved economic growth rates and the creation of new job opportunities. The present study aims to explore the role of Arab and foreign public libraries in enhancing cultural and creative industries within the orange economy. This was achieved through an analysis of the websites of a sample of Arab and foreign public libraries based on the Global Innovation Index 2024.

The study adopts a descriptive-analytical approach and employs a review tool for data collection and analysis. Among the key findings, public libraries under study contributed 75% to enhancing the orange economy, placing them in the category of very good libraries. The Mohammed bin Rashid Library and the Boston Public Library ranked first, with a contribution of 89% in digital access and electronic services. The libraries under study had an 83% adoption rate of mobile applications.

Regarding cultural identity, music, performing arts, and media sectors, the role of public libraries reached 92%, classifying them as excellent libraries. The contribution of Arab libraries to the design and digital creativity sector was 86%, compared to 57% for foreign libraries. In terms of social and economic returns, public libraries' contribution stood at 56%.

The study recommends adopting supportive policies for creative industries by allocating budgets to fund innovation and creativity projects within libraries, enacting legislation to protect intellectual property and support cultural entrepreneurs and introducing innovative cultural festivals and events through competitions in media innovation and design to attract talented individuals. Furthermore, it suggests measuring the social and economic impact of public libraries by issuing annual reports on the effects of cultural and creative activities on the local economy and promoting domestic tourism as a means to enrich cultural life.

Keywords: Orange Economy – Creative Economy – Cultural Industries – Creative Industries – Public Libraries – Information Institutions – Global Innovation Index.

1.الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 تمهيد:

تميز القرن الحادي والعشرين باعترافه المتزايد بأن الإبداع والمواهب البشرية محركًا قويًا لتعزيز التنمية الاقتصادية، وهذا يعنى أن العالم قد مر بفتره انتقالية من عصر مجتمع المعلومات في القرن العشرين، ذلك العصر الذي كان التركيز فيه قائم على الاتصال بقيادة المعلومات واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستثمارها نحو نهج أكثر شمولًا للاقتصاد القائم على الابداع في القرن الحادي والعشرين حيث القوة الدافعة وهي "الإبداع". ومن ثم أصبحت الصناعات الإبداعية والثقافية محركًا اقتصاديًا قويًا؛ وذلك لقدرتها على التأثير في الناتج الاقتصادي وتحقيق الميزة التنافسية على المستوى العالمي(**محمد،2024**)، وباعتبارها خيار إنمائي مستدام يعتمد على مورد فريد ومتجدد ألا وهو "الإبداع البشري"؛ علاوة على دورها كنموذج إنمائي اقتصادي فريد من خلال خلق البيئة الداعمة للابتكار الإبداعي وتحسين جودة الحياة وتعزيز الرفاهية الاقتصادية للأفراد والمجتمعات، فالثقافة ليست وسيلة لتحقيق النمو الاقتصادي فحسب، بل تعد أيضًا أحد عوامل التماسك الاجتماعي والتنمية البشرية، كما أن البعد التنموي المستدام لتلك الصناعات يجعلها دائمًا تلعب دورًا حيويًا في رسم ملامح المستقبل حيث التنوع الثقافي والتنمية الاقتصادية وحرية التعبير(**زيدان،2022**).

ومن ثم أضحت العلاقة بين الصناعات الإبداعية والثقافية وبين الاقتصاد علاقة ترابط وتكامل نتج عنها ما يسمى "بالاقتصاد الإبداعي"، الذي أطلق عليه في الآونة الأخيرة "الاقتصاد البرتقالي"، ولقد أصبح الاقتصاد البرتقالي يُنظر إليه بشكل متزايد كفرصة للنمو والتنمية وخلق فرص العمل، ليس فقط للدول المتقدمة ولكن أيضًا للدول النامية، فالأعمال الإبداعية والثقافية قد طمست الفروق التقليدية بين الدول المتقدمة والنامية، بمعنى أن إمكانات الاقتصاد البرتقالي في مختلف البلدان لا ترتبط فقط بمستوى الدخل أو المقاييس الأخرى المستخدمة لتصنيف الدول حسب مستوى التنمية وبالتالي يمكن أن يمثل الاقتصاد البرتقالي فرصة مثيرة لخلق الثروة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل أيضًا، بالإضافة إلى تصور الصناعات الإبداعية والثقافية كمحرك لخلق الوظائف(**Sandri&Alshyab,2022**). فقد انتشر في مجال الاقتصاد المصطلحات التي تضفي ألوانًا معينة كسمات دالة على الاقتصادات المختلفة، وتجاوزت ألوان أنواع الاقتصاد اليوم إلى عشرة ألوان، والتي من أهمها "الاقتصاد البرتقالي" أو ما يسمى كذلك" الاقتصاد الإبداعي" أحد أنواع الاقتصاد القائم على الصناعات الإبداعية وحقوق الملكية الفكرية متضمنًا مجموعة من الأنشطة الاقتصادية كالحرف التقليدية والفنون البصرية، والموسيقى، والسينما والأدب، والهندسة المعمارية، والأزياء، والأفلام والألعاب، والنشر، والبحث والتطوير، والبرمجيات، والاتصالات والتكنولوجيا(**Restrepo, F., Márquez,I.,2013**).

فظهر الاقتصاد البرتقالي كأحد المصطلحات المستخدمة للتعبير من خلال الألوان عن نوع من أنواع الاقتصاد وتوجهه ومحتواه وتحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية تؤتي عوائدها الاقتصادية من خلال تنمية الملكية الفكرية (**أبو غازي،2021**)، وقد اكتسب ذلك النوع من الاقتصاد على مدار السنوات القليلة الماضية أهمية متنامية؛ نظرا إلى جمعه بين الموهبة والإبداع والتكنولوجيا والثقافة، التي باتت تمثل القوة الناعمة الحقيقية للدول، ومناطًا للتنافس فيما بينها، في ظل الثروة الهائلة في التكنولوجيا، والاهتمام البالغ عالميًا بتنمية الملكية الفكرية وإبراز المواهب والمبدعين(**الحمامصي،2023**). وأعلنت الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة اليونسكو أن عام 2021 عامًا للاقتصاد الإبداعي الذي يشمل الصناعات الإبداعية والثقافية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بموجب التصديق على قرارها الصادر في نوفمبر 2020 جعل عام2021 "السنة الدولية للاقتصاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة" (**UNESCO,2021**). وقد أولت استراتيجية التنمية المستدامة

(رؤية مصر 2030) اهتمامًا واضحًا بالصناعات الإبداعية والثقافية كمصدر قوة لتحقيق التنمية والقيمة المضافة للاقتصاد المصري **(رئاسة مجلس الوزراء المصري،2023)**.

2/1 مشكلة الدراسة:

تعد مؤسسات المعلومات من الركائز الرئيسية في دعم وتعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية حيث تلعب دورًا محوريًا في إنتاج المحتوى الثقافي والفني الذي يعزز التنوع الثقافي والإبداعي ويسهم في التنمية الاقتصادية للدول، ولطالما كانت هذه المؤسسات منارات للمعرفة، ومستودعات للتراث الثقافي، وبوابات للتعلم حيث تحافظ على الإرث الجماعي للأجيال، ذلك يعنى أن المؤسسات الثقافية ليست كيانات ثابتة؛ إنها تتطور وتتكيف وتستجيب للاحتياجات المتغيرة لمجتمعاتها. وإنها ملاذات حيث يمكن للأفراد البحث عن إجابات واستكشاف آفاق جديدة وإشعال مخيلتهم، وفي ظل تطور العالم بوتيرة متسارعة ومروره بتحولات غير مسبوقة، نجد العديد من المؤسسات الثقافية تتكيف وتتبنى نماذج جديدة، أحد هذه التحولات هو ظهور "الاقتصاد البرتقالي" في المكتبات، وهو المفهوم الذي يجمع بين الدور التقليدي للمكتبات مع الالتزام بتعزيز الإبداع والابتكار والمشاركة المجتمعية**(حايك،2023)**. ومن ثم لا يمكن اغفال دور مؤسسات المعلومات في تنمية الإبداع سواء أكانت مكتبات، مراكز معلومات، والارشيفات، والمتاحف، حيث ينبغي في ظل التوجه نحو تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية الاتجاه نحو تقديم خدمات إلكترونية عالية الجودة للمستفيدين، والتوجه نحو بناء مجتمع المعرفة الذي يشكل هذه الصناعات كدعامة أساسية من دعامات المجتمع؛ لذا تسعى مؤسسات المعلومات إلى تحقيق التميز في الأداء والخدمات، وتبنيها المساحات الإبداعية، وتمكين المستفيدين بمهارات متطورة تستجيب لمتطلبات العصر الرقمي**(إمبابي،2020)**. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أهمية حماية الإبداع واستثماره من خلال توفير الحماية القانونية للمبدعين مما يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وفتح فرص جديدة في الصناعات الثقافية والإبداعية **(WIPO, 2015b)**. ورغم الجهود والمبادرات المصرية للتشجيع على الابتكار والإبداع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ إلا أنها احتلت المرتبة 86 عالميًا و10 عربيًا في مؤشر الابتكار العالمي، و90 عالميًا و8 عربيًا في مؤشر المعرفة العالمي، حيث بلغت نسبة الصادرات للصناعات الإبداعية بها 4.39 مليون دولار وبلغت الواردات9.58 مليون دولار **(UNCTAD,2016)**؛ مما يشير إلى أن قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي مجالًا خصبًا للميزة التنافسية للاقتصاد.

فالمكتبات العامة باعتبارها أحد مؤسسات المعلومات، فقد حدث تحول كبير في أدوارها من مؤسسات للقراءة والثقافة إلى مؤسسات داعمة للتنمية الاقتصادية، فقد بدأت المكتبات العامة تهتم بدعم التنمية الاقتصادية، من خلال العديد من الخدمات، منها تقديم خدمات وبرامج لمحو الأمية التجارية(**الجاكي،2019**). وفي بحث أجراه معهد البحوث العامة وبحوث الأعمال بالنيابة عن مكتبة ولاية كانساس، وكان الغرض منه هو تحديد الكيفية التي يمكن بها للمكتبات العامة في كانساس أن تلعب دورًا أكثر نشاطًا في دعم الأعمال التجارية والتنمية الاقتصادية، وتبين من الدراسة أن ما يقرب من ثلث الشركات والمنظمات الاقتصادية الناجحة في معظم أنحاء دول العالم تستخدم المكتبات العامة كمورد اقتصادي (**Essays,2021**).

ومن ثم تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

"ما دور المكتبات العامة في تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

1/2/1 ما المقصود بالاقتصاد البرتقالي؟ ومتى نشأ؟

2/2/1 ما قطاعات الاقتصاد البرتقالي؟

3/2/1 هل تملك المكتبات العامة عينة الدراسة البنية التحتية اللازمة لدعم الأنشطة والخدمات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي؟

4/2/1 ما دور المكتبات العامة عينة الدراسة في تعزيز قطاعات الاقتصاد البرتقالي؟

5/2/1كيف يمكن للمكتبات العامة عينة الدراسة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي (GDP)؟

6/2/1 ما السياسات والاستراتيجيات المقترحة لتعزيز دور المكتبات العامة العربية في دعم الاقتصاد البرتقالي؟

3/1 أهمية الدراسة:

تحظى الصناعات الثقافية والإبداعية باهتمام متزايد على الصعيدين المحلي والعالمي؛ نظرًا لدورها المحوري كمحرك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تسهم هذه الصناعات بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الهوية الثقافية للدول؛ لذلك تبنت العديد من الدول سياسات تنموية تركز على دعم الصناعات الثقافية والإبداعية، فعلى سبيل المثال: في الولايات المتحدة الأمريكية تشير الإحصائيات العالمية

إلى أن هذه الصناعات تمثل حوالي 7.75% من الناتج المحلى الإجمالي؛ وتوفر نحو 5.9% من الوظائف على المستوى الوطني. أما في أستراليا فتسهم الصناعات الثقافية والإبداعية بنحو 25 مليار دولار أسترالي ففي الصين، توزع الصادرات من الصناعات الإبداعية جغرافيًا على النحو التالي: آسيا 43%، أمريكا 31%، أوروبا 19%، أفريقيا 4%، حيث تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية، هونغ كونغ (الصين)، اليابان، ألمانيا والمملكة المتحدة الأسواق المستهدفة؛ ويشير التطور السريع للصناعات الثقافية والإبداعية التغيرات الكبرى في الجانب الثقافي والاقتصادي والتكنولوجي التي تمر بها الصين **(UnitedNation,2016)**.

وعن الدول العربية فقد شهدت صادرات الصناعات الثقافية والإبداعية نموًا ملحوظًا، حيث ارتفعت من 270 مليون دولار عام 2002 إلى 16.5 مليار دولار عام 2018. وفي السعودية، بلغت صادرات السلع الإبداعية 303.2 مليون دولار أمريكي عام 2003، مقابل واردات بلغت 884.1 مليون دولار، وقد كانت الهند السوق الرئيسية لصادرات السعودية في آسيا، مستحوذة على 54% من الإجمالي، تلتها أوروبا بنسبة 24%، ثم أفريقيا بنسبة 19%، وأخيرًا أمريكا بنسبة 5%. ومن أبرز الدول المستوردة للسلع الإبداعية السعودية، فهي سويسرا، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والكويت، والولايات المتحدة الأمريكية **(UNCTAD,2016)**.

وفي ظل التحولات الكبرى التي يشهدها الاقتصاد العالمي، أصبح الابتكار والإبداع عنصرين حاسمين في تحقيق التنافسية الاقتصادية والتنمية المستدامة. ويتصدر الاقتصاد البرتقالي، المعروف بالاقتصاد الإبداعي، المشهد كأحد المحركات الرئيسية للنمو، حيث يعتمد على توظيف الأفكار والمعرفة لإنتاج قيمة مضافة في القطاعات الثقافية والفنية والتكنولوجية. ومن جهة أخرى، تمثل مؤشرات الأداء الدولية، مثل مؤشر المعرفة العالميGKI ومؤشر الابتكار العالميGII، أدوات استراتيجية لقياس جاهزية الدول وقدرتها على بناء اقتصادات قائمة على المعرفة والإبداع. فيؤكد تقرير الأونكتاد أن الصناعات الإبداعية تعد محركًا للنمو الاقتصادي العالمي، وخلق فرص العمل، ومساهمًا هامًا في نمو الناتج المحلي، وعاملًا رئيسيًا في توليد الدخل والصادرات والوظائف، فضلًا أنه من أسرع الاقتصادات نموًا **(UNDP,2019)**. فالقرن الحادي والعشرين تميز بنظرته الإيجابية حول أهمية الاقتصاد البرتقالي في تعزيز التنمية المستدامة، وتحقيق الابتكار، فالعديد من الدول أدركت أهمية دمج الاقتصاد الإبداعي في استراتيجياتها التنموية، لكونه قادر على إحداث تغيير في كافة القطاعات**(محمد،2024)**.

ومن ثم تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الاقتصاد البرتقالي؛ نظرًا لما تملكه تلك الصناعة من أهمية كبرى كمحرك للاقتصاد في جميع الدول، إضافة إلى قدرتها على خلق فرص العمل، إلى جانب أنها تعد مصدر للدخل القومي، كما يشكل أحد مصادر القوة الناعمة للدولة؛ لقدرته على إحداث تغيير كبير في الناتج الاقتصادي، وتحقيق ميزة تنافسية على المستوى العالمي.

4/1 أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة هو التعرف على الدور الذي تؤديه المكتبات العامة العربية والأجنبية في تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي.

كما توجد بعض الأهداف الجزئية وهي كالآتي:

1/4/1 التعرف على ماهية الاقتصاد البرتقالي، ونشأته.

2/4/1 الوقوف على قطاعات الاقتصاد البرتقالي.

3/4/1 تحديد البنية التحتية اللازمة للمكتبات العامة عينة الدراسة لدعم الأنشطة الإبداعية.

4/4/1 رصد دور المكتبات العامة عينة الدراسة في توفير الموارد الثقافية والإبداعية التي تساهم في دعم قطاعات الاقتصاد البرتقالي.

5/4/1 بيان مدى مساهمة المكتبات العامة عينة الدراسة في الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد من خلال تقييم الأثر الاجتماعي والعوائد الاقتصادية.

6/4/1 إبراز السياسات والاستراتيجيات التي يمكن أن تنتهجها المكتبات العامة العربية لتعزيز الاقتصاد البرتقالي.

5/1 مجال الدراسة وحدودها:

1/5/1 الحدود الموضوعية: دور المكتبات العامة العربية والأجنبية في تعزيز الاقتصاد البرتقالي.

2/5/1 الحدود الجغرافية: مواقع المكتبات العامة العربية والأجنبية محل الدراسة.

3/5/1 الحدود الزمنية: تبدأ منذ بداية تحليل الباحثة لمواقع المكتبات العامة العربية والأجنبية 27/ 1 / 2025 حتى انتهاء تحليل الباحثة في 5 / 3 / 2025.

4/5/1 الحدود اللغوية: تغطي الدراسة تقييم مواقع المكتبات العامة عينة الدراسة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية.

6/1 منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره المنهج الذي يكفل التعرف على خصائص مجتمع الدراسة، ويعطى صورة واقعية له، وذلك من خلال وصف وتحليل المواقع الإلكترونية للمكتبات عينة الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًا ببيان خصائصها، وكميًا بإعطائها وصفًا رقميًا.

أما عن أدوات جمع البيانات تمثلت في قائمة المراجعة "Checklist"تضم (5) قطاعات،(39) سؤال، وتهدف قائمة المراجعة إلى رصد دور المكتبات العامة العربية والأجنبية في تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي، وقد تم إعداد عناصر قائمة المراجعة من خلال مراجعة الإنتاج الفكري في الموضوع، مثل(**السيد،والمحضار،2023**)، (**إمبابي،2020**)، وتم تحكيم قائمة المراجعة من قبل الأساتذة في علم المكتبات والمعلومات، وهم: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم حسن أستاذ علم المكتبات والمعلومات –ووكيل كلية الآداب– جامعة عين شمس؛ والأستاذ الدكتور رؤوف عبد الحفيظ هلال–أستاذ علم المكتبات والمعلومات المتفرغ– كلية الآداب– جامعة عين شمس؛ الأستاذ الدكتور عماد أبو غازي– أستاذ الوثائق المتفرغ– ومنسق برامج التنمية الثقافية– كلية الآداب –جامعة القاهرة. وقد تمثلت آرائهم في صياغة بعض الأسئلة، وإضافة بعضها، أو حذفها أو فصلها. وتم تعديل قائمة المراجعة وفق آراء السادة المحكمين، وبما يتفق مع أهداف الدراسة؛ ومن ثم تم فحص المواقع الالكترونية للمكتبات العامة عينة الدراسة، وصفحات الفيس بوك، وتوتير وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي؛ لرصد النشاطات المقدمة من طرفهم التي تخص النشاط الثقافي والإبداعي.

7/1 مجتمع وعينة الدراسة:

مؤسسات المعلومات هي الكيانات والمنظمات التي تُعنى بنشر المعرفة والثقافة والفنون بين أفراد المجتمع، وتشمل المكتبات العامة، المتاحف، دور الأوبرا، المراكز الفنية، وصالات العرض. وتلعب هذه المؤسسات دورًا حيويًا في دعم الصناعات الثقافية والإبداعية، من خلال مساهمتها في اكتشاف وتطوير المواهب، وتعزيز الإبداع، وحفظ التراث الثقافي. كما توفر بيئة محفزة للابتكار من خلال تقديم مصادر تعليمية، ورش عمل، ومعارض تساعد المبدعين على تطوير مهاراتهم وتحويل أفكارهم إلى منتجات ثقافية واقتصادية ذات قيمة. فالمكتبات العامة أصبحت حاضنة للأفكار الإبداعية ومشجعة على ريادة الأعمال، ومن ثم يتطلب على كافة العاملين بها بتوفير الظروف الثقافية والمعلوماتية التي تساعد المبدعين على إظهار واكتشاف ما لديهم من إبداعات وابتكارات **(العبدلية.. وآخرون،2023)**، ففي تقرير مؤشر الابتكار العالمي، يتم تقييم البلدان بناءً على مجموعة من المؤشرات التي تقيس القدرة على الابتكار ونتائج الابتكار في: الملكية الفكرية، والابتكار التكنولوجي والرقمي، والحماية الثقافية والفنية، والاستثمار في البحث والتطوير، والمخرجات الإبداعية. وبناء على ترتيب الدول العربية وفق مؤشر الابتكار العالمي، احتلت مصر المرتبة 10 عربيًا و86 دوليًا **(UNESCO,2013)**.

ومن ثم حددت الباحثة مجتمعها، ألا وهو المكتبات العامة العربية والأجنبية، لمعرفة مدى مساهمتها في دعم الإبداع والابتكار للصناعات الثقافية والابداعية المكونة للاقتصاد البرتقالي؛ ومن ثم تساهم بشكل غير مباشر في رفع ترتيب الدول في مؤشر الابتكار العالمي، ومؤشر المعرفة العالمي. ستطبق الباحثة الدراسة على عينة من مجتمع المكتبات العامة العربية والأجنبية، كما هو مبين بالجدول رقم (1).

جدول رقم(1) المكتبات العامة العربية والأجنبية عينة الدراسة من الدول وفق مؤشر الابتكار العالمي

الترتيب عالميا وفق مؤشر GII	المكتبات العربية	الموقع الالكتروني	الترتيب عالميا وفق مؤشر GII	المكتبات الاجنبية	الموقع الالكتروني
32	مكتبة محمد بن ال راشد– الإمارات	https://www.mbrl.ae/ar/help	1	مكتبة المدينة – جنيف–سويسرا Bibliothèque de la Cité	https://www.bm-geneve.ch/notice?id=h::aa289a02-9264-4f69-ab97-2db78893a685
47	مكتبة الملك عبد العزيز العامة– السعودية	/https://kapl.org.sa/ar	2	مكتبة غوتنبرغ العامة– Göteborgs –(Stadsbibliotek السويد	https://goteborg.se/wps/portal/enhetssida/stadsbiblioteket
86	مكتبة الإسكندرية– مصر	https://www.bibalex.org/ar%5CDefault	3	مكتبة بوسطن العامة– الولايات المتحدة الامريكية– Boston Public Library	/https://www.bpl.org

وتم تحديد أسباب اختيار المكتبات العامة عينة الدراسة أن: –

- تكون المكتبات العامة عينة الدراسة من بين الأكبر في العالم من حيث المجموعات والخدمات.
- تمتلك موقعًا إلكترونيًا نشطًا.
- يكون لديها وجود على وسائل التواصل الاجتماعي.
- إتاحة الفهرس الإلكتروني للمكتبة على موقعها الإلكتروني.
- تحفز الثقافة العامة عبر وسائل الإعلام الاجتماعية.

8/1 مصطلحات الدراسة:

1/8/1 الاقتصاد البرتقاليOrange Economic:

يعرف بأنه ذلك الاقتصاد الذي يعتمد على التفاعل بين الإبداع البشري، الملكية الفكرية، والتكنولوجيا، ويشمل الأنشطة المعرفية في الصناعات الإبداعية مثل الإعلان، الهندسة المعمارية، التصميم، والإعلام الرقمي، والأفلام والموسيقى والفيديو والتصميم والبرمجيات والموهبة الفنية، مما يساهم في القيمة الثقافية والتجارية على المستوى العالمي (UNCTAD,2023).

2/8/1 الاقتصاد الإبداعيCreative Economy:

هو المعاملات أو الصفقات في المنتجات الإبداعية التي لها قيمة اقتصادية، ويشمل الصناعات التي تستخدم الإبداع كعنصر أساسي لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال الفنون والثقافة (**Howkins,. J,2001**).

3/8/1 الصناعات الإبداعية Creative industries:

تشير إلى أي نشاط اقتصادي يتعلق بإنشاء أو استغلال المعرفة والمعلومات، مع التركيز بشكل خاص على السلع أو الخدمات الثقافية مثل الأفلام والموسيقى والأزياء وألعاب الفيديو، والنشر والبرمجيات والتلفزيون والفنون البصرية. وتتميز هذه الصناعات بقدرتها على إنتاج منتجات وخدمات مبتكرة ومبتكرة، وغالباً ما تكون مدفوعة بالمواهب الإبداعية للأفراد، تلعب الصناعات الإبداعية دورًا مهمًا في الاقتصاد العالمي، حيث تساهم في خلق فرص العمل والتنمية الثقافية والنمو الاقتصادي (**Howkins,2021**).

4/8/1 الإبداعCreativity:

يقصد بالإبداع في السياق الاقتصادي بأنه القدرة على تحويل الأفكار المبتكرة إلى منتجات أو خدمات ذات قيمة اقتصادية، ويركز هذا المفهوم على دور الإبداع في تعزيز الإنتاجية، توليد القيمة المضافة، وخلق فرص جديدة للعمل والنمو. الإبداع في الاقتصاد لا يقتصر فقط على الفنون أو الصناعات الإبداعية، بل يشمل الابتكار في جميع القطاعات، بما في ذلك التكنولوجيا، ريادة الأعمال، والصناعة (**UNCTAD,2018**).

5/8/1 الابتكارInnovation:

هو عملية توليد وتطبيق الأفكار الإبداعية من خلال تحويلها إلى منتجات وخدمات وممارسات تجارية، وخلق القيمة من خلال تطبيق حلول جديدة، وكذلك تطبيق الأساليب الحالية، والموارد والتكنولوجيا بطرق جديدة ومختلفة (**Ramjaun,2002**).

6/8/1 الصناعات الثقافية: Cultural Industries:

تشير الصناعات الثقافية إلى الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على إبداع الأفراد لإنتاج وتوزيع وتسويق السلع والخدمات التي تحمل قيمة ثقافية وفنية، وتشمل هذه الصناعات مجموعة من المجالات مثل الموسيقى، السينما، الأدب، الفنون البصرية، المسرح، والرقص، بالإضافة إلى تصميم المنتجات والحرف اليدوية. فالصناعات الثقافية

تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات، وتساهم بشكل إيجابي في النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتحقيق التنمية المستدامة (**Eurpean Commission,2021**).

7/8/1 مؤشر الابتكار العالمي Global Innovation Index:

يصنف مؤشر الابتكار العالمي"GII"الاقتصادات الأكثر ابتكارا في العالم في كل عام بين الدول، ويكشف النقاب عن أفضل مجمّعات الابتكار في العلوم والتكنولوجيا في العالم، ويكشف عن كيفية تعزيز الابتكار من خلال ريادة الأعمال الاجتماعية لإحداث تأثير مجتمعي يفيد الجميع في كل مكان(**WIPO,2024**).

9/1 المراجعة العلمية:

تنطلق المراجعة العلمية من مراجعة الإنتاج الفكري النظري في إطار موضوع الدراسة؛ وذلك يرجع أولًا إلى أن الجهد العلمي لا يبدأ من فراغ ولا من الصفر؛ وإنما هو جهد تتابعي تراكمي، وثانيًا، فإن للعلم سمات أهمها أنه نسبي ولا توجد فيه حقائق مطلقة؛ لذلك ينبغي مراجعة الإنتاج الفكري بصفة مستمرة بهدف تنميته وتطويره(**أحمد،2020**). لذا قامت الباحثة بمسح ميداني من أجل تقديم نظرة شاملة على الأدبيات التي اهتمت بموضوع الدراسة، وكنقطة انطلاق نحو تحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ وذلك لإلقاء الضوء على موقع الدراسة الراهنة على خريطة المراجعات العلمية السابقة، وسوف تعرض الباحثة الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة في تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم لرصد تطور الاهتمام بموضوع الدراسة وذلك كالتالي:

1/9/1 الدراسات العربية:

تهدف **دراسة (الدوسري،2024)** إلى التعرف على دور الاقتصاد الإبداعي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، والآليات والاستراتيجيات التي تساعد بالارتقاء بالاقتصاد الإبداعي لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, وأداة الاستبيان تم تطبيقها على قوامها 200 ممارس لنوع واحد أو أكثر من الصناعات الإبداعية بالمملكة العربية السعودية على مدينة الرياض، وكشفت النتائج عن دور الاقتصاد الإبداعي في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال فتح مجالات استثمارية جديدة، وحماية البيئة والتنوع الحيوي، وزيادة دخل الفرد وازدهار سوق العمل، ويعزز القدرات البشرية والموارد الطبيعية والتنافسية العالمية، وتعزيز التعليم والصحة والمساواة، ويحفز المواطنين على المشاركة

الفعالة في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز السلام والشراكة بفتح أفقًا جديدًا للابتكار والإنتاج والاستهلاك، وينمي روح المبادرة والريادة والقيادة، وخفض معدلات البطالة.

وأظهرت **دراسة(محمد،2024)** أن قطاعات الاقتصاد البرتقالي تتميز بأنها أحد أسرع القطاعات نموًا على المستوى العالمي، وتساهم بشكل إيجابي في العديد من دول العالم؛ لما لها من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية. وقد شهدت مصر في السنوات الأخيرة تطورًا في البينية التحتية الثقافية والإبداعية من خلال مجموعة من الإجراءات والسياسات الحكومية بما أكسبها العيد من نقاط القوة. ولذلك هدفت الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن لقطاعات الاقتصاد البرتقالي في مصر من خلال رصد أهم نقاط القوة والضعف لهذه القطاعات، والتعرف على مدى المساهمة الاقتصادية لقطاعات الاقتصاد البرتقالي في مصر في الفترة(2002-2021) مع التركيز على دور الملكية الفكرية في تعزيز هذه القطاعات، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج ،منها: أن مساهمة قطاعات الاقتصاد البرتقالي في مصر مساهمة متواضعة؛ ويرجع ذلك للعديد من التحديات التي أثرت سلبًا على قدرة هذه الصناعات على المساهمة الفعالة في النمو الاقتصادي على المستوى المحلي، وتذبذب أعداد البراءات الممنوحة للمصريين من مكتب براءات الاختراع المصري، فوصلت أعلى قيمة لهذه البراءات 175 براءة عام 2019،وأقل قيمة 40 عام 2010.

في حين هدفت **دراسة(رحمة،2023)** إلى التعرف على الدور الذي تؤديه المؤسسات الثقافية السودانية في دعم الصناعات الثقافية والإبداعية، حيث تناولت الدراسة تعريف الصناعات الثقافية والإبداعية وقطاعاتها، واقتصاد المعرفة، إضافة إلى دور المكتبات العامة واختصاصي المكتبات والمعلومات في تطوير وتعزيز ودعم الصناعات الثقافية والإبداعية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة، وذلك من خلال وصف وتحليل مجهودات مؤسسات الثقافة السودانية في دعم وتعزيز وتطوير الصناعات الثقافية والإبداعية وترويجها في المجتمع المحلي. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الكتب والمصادر والوثائق الورقية والالكترونية، إضافة إلى إجراء مقابلات مع بعض المكتبيين ورواد المكتبات ومتخذي القرار والإداريين، كما استخدمت الباحث أداة الملاحظة. وتوصلت الدراسة لبعض النتائج منها، الدور الفاعل لاختصاصي المكتبات والمعلومات

والمؤسسات الثقافية السودانية في دعم وتعزيز ونشر الصناعات الثقافية والإبداعية، وذلك من خلال العديد من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية لكل فئات المجتمع.

أما **دراسة(الهلال،2023)** ذكرت أن توظيف الاقتصاد الإبداعي محركًا للنمو الاقتصادي في المكتبات يمكن الاستفادة من مقومات المكتبة وإمكانياتها كمكان ومصادر وخدمات، واستثمارها في قطاع المكتبات الأكاديمية. فذها النوع من الاقتصاد يؤدي دورًا فعالا في المكتبات الأكاديمية وخصوصا في تنمية واستدامة الإيرادات للجامعة، بل وتدعم وتوظف موارد المكتبة المعلوماتية والبشرية؛ لتحقيق الاستدامة المالية عن طريق إخصائي المعلومات، الذي يساهم في صناعة المبادرات ذات العائد المالي، ويمكن اعتبار ذلك دعمًا للاقتصاد الإبداعي. وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة، واستعان بالمقابلة الشخصية لجمع المعلومات التي أجريت على العاملين في عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أن عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود تمتلك العديد من المنتجات المعلوماتية، أو خدمات قابلة للتحويل إلى مبادرات ذات مردود مالي، ولكن يعود سبب قلة المبادرات وضعف الاقتصاد الإبداعي إلى عدم وجود آليات ومعايير واضحة بخصوص ابتكار المبادرات ودعم الأفكار المبتكرة الواعدة؛ مما يؤدي إلى ضعف في الثقافة الداعمة لابتكار المبادرات.

وقدمت **دراسة(زيدان،2022)** أن الصناعات الثقافية والإبداعية من أسرع الصناعات نموًا في العالم في الوقت الراهن؛ باعتبارها خيار إنمائي مستدام يعتمد على مورد فريد ومتجدد وغير متجدد وهو الابداع البشري، حيث أصبحت الأفكار بديلًا لرأس المال المادي، وتقدم الدراسة نظرة شاملة لمساهمة الكتاب وصناعة النشر في اقتصاديات الدول، مستعرضًا تجارب كلا من دولة المملكة المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تتمثل في إلقاء الضوء على المساهمة المباشرة لهذه الصناعة في الاقتصاد الوطني وفقًا للمقاييس الاقتصادية مثل: القيمة المضافة الإجمالية، والعمالة، والإنتاجية، وكذلك المساهمة غير المباشرة من خلال الصناعات أو القطاعات المعتمدة على صناعة النشر. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، الاسهام الواضح لصناعة النشر في الغرب، دور دولة الإمارات العربية المتحدة البارز في تطوير دعم حركة النشر المحلي والعربي وترسيخ عادة القراءة في المجتمعات العربية، ضعف المخصصات المالية لشراء مصادر المعلومات بمؤسسات المعلومات.

أما **دراسة (نصيرة؛ عيسى،2022)** هدفت إلى التعرف على دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في دعم وحضانة الصناعات الثقافية والإبداعية من خلال الأنشطة الإبداعية التي تقدمها للمستفيدين، وكذلك على جهود وزارة الثقافة لتطوير هذه الصناعات، والتحديات التي تواجهها المكتبات العمومية لتطوير نشاطاتها الإبداعية وإسهاماتها في دعم هذا النوع من الصناعات. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها: أن الدولة الجزائرية من خلال وزارة الثقافة تبذل جهود كبيرة في دعم الصناعات الإبداعية والثقافية من خلال تقديم برامج إنشاء وتجهيز المكتبات العمومية في كل بلدية بالرغم من النقص الكبير في تغطية كل البلديات بالمكتبات العمومية، بالإضافة إلى أهمية دور النشاطات الإبداعية التي تقدمها المكتبات للمساهمة في تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية.

وأوضحت **دراسة (خليل، وشاهين،2021)** أهم الجوانب النظرية للصناعات الثقافية والإبداعية، كما هدفت الدراسة إلى توضيح الوضع الحالي والتوجهات المستقبلية من خلال منصة وزارة الثقافة، والتي تهدف إلى تجميع المواقع الإلكترونية لجميع قطاعات وزارة الثقافة على منصة واحدة. واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مجموعة من الأدوات، قائمة المراجعة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها، توضيح علاقة منصة وزارة الثقافة ببنية الصناعات الإبداعية المتوفرة في المنصة، وما يجب توفيره ومدى توفيرها لمقومات الصناعات الثقافية والإبداعية، والوضع الحالي والمستقبلي والتحديات التي تواجهها وزارة الثقافة في مصر.

وأشارت **دراسة(إمبابي،2020)** إلى التعرف على التوجهات الدولية لتطوير مفهوم الصناعات الإبداعية وسياستها، أثرها على مؤسسات المعلومات في المجتمعات العربية من خلال رصد التطورات التكنولوجية والمعرفية التي شهدتها هذه المؤسسات وأثرها على الإبداع، والأهمية التي تمثلها الأنشطة الإبداعية التي تقدمها في تطوير مفهوم الصناعات الإبداعية، ودور اختصاصي المكتبات والمعلومات في هذا التطوير، كما تلقي الضوء على التحديات التي مؤسسات المعلومات في تطوير مفهوم الصناعات الإبداعية في المجتمعات العربية. وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي واستخدام كل من قائمة المراجعة وفحص المواقع الإلكترونية لمؤسسات المعلومات الأجنبية والعربية كأدوات لجمع البيانات. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه بالرغم من تعدد المبادرات المؤسسية العربية لتطوير مفهوم الصناعات الإبداعية وسياستها وتوافقها مع التوجهات الدولية

في هذا الشأن إلا أنه لا يوجد انعكاس كبير لهذه المبادرات على مؤسسات المعلومات وبالتالي عدم تشجيع الإبداع سوف يجعل هذه المؤسسات تتخلف عن القيام بدورها في المجتمع ولذلك توصي الدراسة بضرورة تضمين وتفعيل الإستراتيجيات الوطنية العربية التي تؤكد في تواجد المعرفة واستثمارها لدعم الإبداع، ونشر الوعي بأهمية الأنشطة الإبداعية لتنمية الاقتصاد الإبداعي العربي.

2/9/1 الدراسات الأجنبية:

أوضحت **دراسة (Valerlo,2024)** دور الاقتصاد البرتقالي كدافع للتنمية الاقتصادية والثقافية؛ استنادًا إلى القدرة البشرية على تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات، لا يولد هذا الاقتصاد الإبداعي فرص عمل فحسب، بل يعزز أيضًا النمو الاقتصادي، خاصة في البلدان ذات التنوع الثقافي الغني، ويساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) للدولة، ويعتمد على الثقافة والمعرفة والإبداع لمواطنيها. كما أكدت الدراسة إلى أن الاقتصاد البرتقالي أو الاقتصاد الإبداعي هو نموذج اقتصادي يعتمد على الإبداع والابتكار يشمل هذا النموذج قطاعات الصناعات الإبداعية مثل الفن، والموسيقى، والسينما، والأزياء، والسياحة الثقافية، والابتكارات التكنولوجية، والتصميم، وغير ذلك. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، تعزيز هذه الأنواع من الاقتصادات، لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية للأفراد بشكل صحيح. حيث تلعب الدولة والهيئات العامة والخاصة والمؤسسات والجامعات والمنظمات غير الحكومية دورًا رئيسيًا في تعزيز الاستخدام السليم لنظام الملكية الفكرية، من خلال جعل الوصول إلى هذا النظام سهل الاستخدام وخاليًا من العقبات البيروقراطية، ويمكن تشجيع الإبداع والابتكار دون العقبات التي غالبًا ما تثني المواهب الناشئة.

في حين تناولت **دراسة (Adachi,2024)** استكشاف كيفية ارتباط الاقتصاد الإبداعي بالملكية الفكرية ودورها في تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي. وتحليل دور الملكية الفكرية في حماية المبدعين لأعمالهم الفنية والثقافية، وتحفيز المبدعين على تطوير منتجات وخدمات جديدة. كما تهدف الدراسة إلى مناقشة التحديات التي يواجها الاقتصاد الإبداعي، مثل القرصنة وحقوق الملكية الفكرية المعقدة، مع تسليط الضوء على الفرص التي توفرها الملكية الفكرية للمبدعين. وتوصلت الدراسة إلى أن الملكية الفكرية تلعب دورًا حيويًا في ضمان حماية إبداعات الأفراد والشركات، مما يشجع على الابتكار والنمو في القطاعات الإبداعية. وضرورة تحديث الأنظمة القانونية لتواكب التغيرات التكنولوجية والابتكارات السريعة التي تؤثر على الحقوق الإبداعية.

أما **دراسة (Beukelaer,2014)** قدمت استعراضًا لتقارير الأونكتاد حول الاقتصاد الإبداعي، وخاصة في البلدان النامية، والتحديات التي تواجهها هذه البلدان؛ لتطوير وإتاحة السلع الإبداعية، وخاصة أن بعض هذه البلدان قد أضافت الاقتصاد الإبداعي كأحد العناصر الأساسية في استراتيجيات التنمية، وتناولت الدراسة أيضًا نماذج من تطبيقات الاقتصاد الإبداعي في بعض الدول، مثل لبنان، والبحرين، والأردن، كما اشتملت على أهم التحديات التي تواجه الدول النامية للتوجه نحو بناء الاقتصاد الإبداعي العربي.

وأكدت **دراسة (Cardenas,.. et.al, 2023)** أن الملكية الفكرية (IP) هي عنصر أساسي في تطوير الاقتصاد الإبداعي، حيث تتيح للمبدعين تحقيق الدخل من أعمالهم. كما تعزز الابتكار، والاستثمار الأجنبي المباشر، وظهور منتجات وخدمات إبداعية جديدة، مما يساهم في إنشاء دورة فاضلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويتم الاعتراف بهذه العلاقة الجوهرية في تعريف الاقتصاد الإبداعي، الذي يشير إلى "مجموعة الأنشطة التي تحول الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية وإبداعية، يمكن أن تكون قيمتها محمية أو قد يتم حمايتها من خلال حقوق الملكية الفكرية". ومع ذلك، يقدم الاقتصاد الإبداعي تحديات فريدة بسبب الأسواق المتنوعة والصعبة التعريف، التي تشكل عقبات كبيرة فيما يتعلق بممارسة حقوق الملكية الفكرية وجني فوائدها. في هذا السياق، هناك حاجة ملحة لسد الفجوات المعرفية وتحسين مرونة وتكيف وتحديث أنظمة الملكية الفكرية للقطاع الإبداعي في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، للتعامل بفعالية مع النماذج الجديدة. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أربع تحديات رئيسية تتطلب الاهتمام: الحواجز الإدارية والقانونية وارتفاع التكاليف للوصول إلى نظام الملكية الفكرية ونقص الوضوح بشأن كيفية تحقيق الدخل من الإبداعات المحمية أو التي يمكن حمايتها من خلال الملكية الفكرية بطء تكيف التشريعات المتعلقة بالملكية الفكرية لمواكبة التقنيات المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي (AI). القرصنة، خاصة من خلال الوسائل الرقمية.

وتسعى **دراسة (Cuero-Acosta...et.al,2023)** إلى تحليل دور الابتكار والمعرفة للشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر والتي تعمل في مجال الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا، وخاصة الشركات التي تلعب فيها الخبرة الفردية المنقولة في تطوير الفن أو الخدمة أو المنتج المقدم للعميل دورًا أساسيًا في توليد سمعة الشركة. ولهذا الهدف تم إجراء دراسة استقصائية في 320 شركة متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة يعملوا

في الاقتصاد البرتقالي في بوغوتا كولومبيا، وتم اختيار العلاقة بين هذه المتغيرات إحصائيًا من خلال التحليل الكمي للبيانات متعددة المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى أن الابتكار لا يؤثر على أداء هذه الشركات وذلك على الرغم من الدور الهام للابتكار والمعرفة في توليد المهارات لهذه الشركات؛ لذلك تم اقتراح العديد من الاستراتيجيات لتعزيز دور الابتكار في تنمية المهارات وبناء سمعة الشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر العاملة في مجال الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا.

وتركز دراسة **(Giz,2023)** على تصميم وتنفيذ برامج توظيف الشباب (S4YE) التي تعتمد على الصناعات الإبداعية والثقافية وتستعرض كيف أن ظهور التكنولوجيا المدمرة من المحتمل أن يحول الأعمال التجارية، ويخلق وظائف جديدة، ويغير طبيعة الوظائف الحالية التي هي جزء من الصناعات الإبداعية والثقافية. وتناقش الدراسة ثلاثة أنواع رئيسية من التكنولوجيا التي يتم تكيفها بشكل متزايد عبر قطاعات الاقتصاد الإبداعي: الذكاء الاصطناعي (AI)، السحابة (Cloud) والبلوكتشين (Blockchain)، والواقع المعزز والافتراضي (AR/VR). نظرًا لاختلاف الخصائص المميزة لهذه التقنيات وطبيعتها المتطورة، لا تقوم الدراسة بتحديد أو قياس التأثيرات أو استنتاج درجة تغيير هذه التقنيات للاقتصاد الإبداعي، ولكنها تناقش الفرص والمخاوف ذات الصلة، وتسلط الضوء على المجالات التي يجب التركيز عليها إذا كانت الفوائد المتعلقة بخلق الوظائف والنمو ستتحقق. كما تحدد هذه الدراسة وتبرز المجالات الرئيسية لمهارات التكنولوجيا الفنية والرقمية التي تتماشى مع الاحتياجات الرقمية المتطورة ووجهات نظر القطاعات الإبداعية، وبالتالي يجب تطويرها من قبل المحترفين الإبداعيين أو أولئك الذين هم جزء من سلاسل القيمة الإبداعية.

أما دراسة**(Sandri,S&Alshayb,N,2022)** قدمت تعريف عملي للاقتصاد البرتقالي، واقتراح نهج عملي لتقدير تأثيره الاقتصادي المباشر استنادا إلى أحدث نسخة من التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، وذلك لقلة الإحصاءات المتعلقة بالمساهمة الاقتصادية لهذا النوع من الاقتصاد بالرغم من الاهتمام المتزايد من جانب صانعي السياسات في جميع أنحاء العالم به، وبتطبيق هذه المنهجية على حالة الأردن للفترة 2011-2018، تبين أن الاقتصاد البرتقالي تضاعفت قدرته على خلق قيمة مضافة في الناتج المحلي الإجمالي في تلك الفترة، حيث تضاعف مساهمته في الناتج المحلي من 1.5% عام 2011 ليصل إلى

2.4% من الناتج المحلي الإجمالي عام2018. وتكشف تقديرات أخرى أنه في عام2018، كان الاقتصاد البرتقالي يوظف3% من القوى العاملة ويصنف نفسه على أنه كثيف العمالة وبالتالي كمحرك محتمل للتوظيف.

وأظهرت **دراسة(Seoane...,et.al,2022)** أنه على الرغم من أن الاقتصاد البرتقالي الذي يشمل الصناعات الإبداعية والقطاع الثقافي أصبح محل اهتمام عالمي متزايد، وتم الاعتراف منذ بداية القرن الحادي والعشرين بإمكانيات الأنشطة الثقافية والإبداعية لتوليد النمو المستدام إلا أنه مازال هناك ندرة في الأدلة التجريبية لإثبات ذلك. ومن ثم هدفت الدراسة إلى التخفيف من النقص في الدراسات التجريبية التي تركز على دور الاقتصاد البرتقالي في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال دراسة دور الاقتصاد البرتقالي في إسبانيا. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي للبيانات المالية للشركات العاملة في مجال الاقتصاد البرتقالي في الفترة2019-2000؛ وذلك بهدف توفير المعرفة حول إمكانيات هذا القطاع كمحرك للاقتصاد وتقييم استدامته الاقتصادية. وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من اختلاف الأنشطة التي يشملها قطاع الاقتصاد البرتقالي، إلا أن إيرادات وأرباح هذا القطاع قد نمت بمعدل أعلى من معدل نمو الاقتصاد ككل. وعلى هذا يمكم اعتبار الاقتصاد البرتقالي بمثابة محرك ومولد للنمو المستدام، بالإضافة إلى أنه قطاع مرن ضد الأزمات.

وتناولت **دراسة (Gasparin&Quinn,2021)** تطور سياسات الصناعات الثقافية والإبداعية كمرحلة انتقالية في الاقتصاد، وركزت على إسهامات هذا القطاع في التنمية الاقتصادية في دولة فيتنام. واستخدمت الدراسة التحليل الاحصائي للنتائج الكمية من المشروعات الثقافية والابداعية من خلال التركيز على أربع قطاعات، وتشمل: التعليم والموارد البشرية وحقوق الملكية الفكرية والبنية التحتية. واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على الملاحظة والمقابلة لفهم السياسات اللازمة لدعم الصناعات الإبداعية لكي تتمكن فيتنام من دفع حركة السوق وتنمية الاقتصاد.

وتناولت **دراسة(Perty...et.al,2020)** مفاهيم الاقتصاد الإبداعي لتقديم اقتراح لتصور الصناعات الإبداعية من وجهة نظر المناطق الصناعية. وتم تناول الدراسة من خلال ثلاثة أبعاد، وهم الجامعة والصناعات الإبداعية، والحكومة. وحدد إطار الدراسة وهو الاقتصاد الإبداعي للحرف اليدوية في المنطقة الأمازون البرازيلية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أهمية الصناعات الإبداعية والتي تتمثل في الحرف اليدوية

لدعم التقدم الاقتصادي من خلال تدويل الإنتاج من الحرف اليدوية عبر شراكات سياحية وإنشاء مناطق صناعية لمنطقة الأمازون البرازيلية.

موقع الدراسة الحالية على خريطة المراجعات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة سواء كانت العربية، أو الأجنبية على جوانب متنوعة ومختلفة عن الاقتصاد البرتقالي، مثل: المفهوم وتطوره التاريخي، وقطاعات الاقتصاد البرتقالي، ودوره في التنمية الاقتصادية، وعلاقته بالإبداع والابتكار وبالملكية الفكرية. ولكن لم تتطرق أي منهم لدور المكتبات العامة العربية والأجنبية في تعزيز الاقتصاد البرتقالي وفق ترتيب الدول في مؤشر الابتكار العالمي.

2. الإطار النظري للدراسة:

1/2 ماهية الاقتصاد البرتقالي: المفهوم والأهمية.

2/2 الصناعات الإبداعية ودورها في دعم الاقتصاد البرتقالي.

3/2 الأهمية الاقتصادية للاقتصاد البرتقالي في تعزيز مؤشر الابتكار العالمي.

4/2 مؤسسات المعلومات وأهميتها في دعم الابتكار والإبداع للاقتصاد البرتقالي.

1/1/2 ما هو الاقتصاد البرتقالي؟

يُعتبر "الاقتصاد البرتقالي"(Orange Economy) أو "الاقتصاد الإبداعي" (Creative Economy)، من المفاهيم الحديثة التي تعكس التداخل بين الإبداع والاقتصاد. وتعددت تعريفات "الاقتصاد البرتقالي"، منها: – يعرفه الأونكتاد United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD): هي مؤسسة الأمم المتحدة الرائدة التي تتعامل مع التجارة والتنمية. وهي هيئة حكومية دولية دائمة أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1964. يدعم الأونكتاد البلدان النامية في الوصول إلى فوائد الاقتصاد بشكل أكثر إنصافًا وفعالية. وهو يوفر التحليل الاقتصادي والتجاري ، ويسهل بناء توافق الآراء ويقدم المساعدة التقنية لمساعدة البلدان النامية على استخدام التجارة والاستثمار والتمويل والتكنولوجيا من أجل التنمية الشاملة والمستدامة .بأنه يشمل الصناعات الإبداعية التي تعتمد على الإبداع ورأس المال الفكري كعناصر رئيسية، وتصنف أولاً إلى سلع إبداعية، وهي مصنوعات الحرف اليدوية(السجاد والمنتجات المتعلقة بالاحتفالات والأواني الورقية ومنتجات

الخوص ومنتجات الغزل)، المنتجات السمعية والبصرية(الأفلام والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية والأشرطة)، والتصميم(الهندسة المعمارية والأزياء، والأواني الزجاجية، والمجوهرات والتصميم الداخلي ولعب الأطفال)، والوسائط الجديدة(الوسائط المسجلة وألعاب الفيديو) والفنون الأدائية(الآلات الموسيقية والموسيقى المطبوعة والنشر والصحف والمطبوعات الأخرى)، والفنون البصرية(التحف والرسم والتصوير والنحت).وثانيًا إلى خدمات إبداعية(البحث والتطوير ، والبرمجيات، والمنتجات السمعية البصرية، والإعلام، والإشهار وأبحاث السوق والخدمات الثقافية والترفيهية والتراثية) **(UNCTAD,2022)**.

أما البنك الدولي (World Bank) يعرفه بأنه المصطلح الذي يشير إلى الصناعات التي تعتمد على الإبداع ورأس المال الفكري لتوليد القيمة الاقتصادية، ويمثل أحد أسرع القطاعات نموًا في الاقتصاد العالمي (**World Bank,2022)**.

في حين تعرفه منظمة اليونسكو (UNESCO) بأنه مصطلح يشير إلى الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على الإبداع الفردي والجماعي لتوليد القيمة الاقتصادية من خلال إنتاج وتسويق السلع والخدمات ذات قيمة فكرية، مع التركيز على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، نُسب لهذا الاقتصاد اللون البرتقالي كناية عن أنه يُعد رمزًا للثقافة والإبداع. ويشمل هذا الاقتصاد العديد من القطاعات منها، الفن والعلوم والتكنولوجيا؛ بما فيها الروبوتات والبرمجة وإنشاء المحتوى**(UNESCO,2023)**.

ويعرف برنامج حلول لتوظيف الشباب Solutions for Youth Employment (S4YE): مبادرة عالمية يقودها البنك الدولي وشركاؤه، وتهدف إلى تحسين فرص الشباب في الحصول على وظائف مستدامة، الاقتصاد البرتقالي بأنه مفهوم شامل يعتمد على المساهمة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للأصول الإبداعية، مع التركيز على الروابط بين الإبداع والتكنولوجيا والملكية الفكرية**(S4YE,2023)**.

في حين أن منظمة الملكية الفكرية العالمية World Intellectual Property Organization (WIPO)، تذكر أن الصناعات الإبداعية، هي جوهر الاقتصاد البرتقالي، وتشمل الأنشطة المرتبطة مباشرة أو غير مباشرة بإنتاج أو توزيع المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر **(WIPO,2023)**.

وتعرفه الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية (UNDESA) United Nations Department of Economic and Social Affairs: الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية وهي جزء من الأمانة العامة للأمم المتحدة أي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، بأنه يُسهم في دعم الابتكار وخلق فرص العمل من خلال الربط بين الإبداع والتنمية الاجتماعية **(UNDESA,2022)**.

ويعرف مركز المشروعات الخاصة الدولية (CIPE) :Center for International Private Enterprise منظمة غير ربحية تعمل على تعزيز الديمقراطية والتنمية الاقتصادية من خلال دعم ريادة الأعمال وتطوير السياسات العامة التي تعزز الأسواق الحرة. تأسس المركز في عام 1983 كأحد الفروع التابعة للغرفة التجارية الأمريكية، ويعمل بالشراكة مع منظمات محلية ودولية لتحقيق أهدافه، بأنه يشمل ريادة الأعمال الإبداعية في قطاعات مثل البرمجيات، الإعلان، الأفلام، الثقافة، والفنون، ويتميز بكونه معتمدًا على الإبداع والموهبة، مما يوفر بدائل مهنية جديدة للشباب **(CIPE,2023)**.

أما مركز الاقتصاد الإبداعي العالمي (Global Creative Economy Centre) يعرف الاقتصاد البرتقالي بأنه إنشاء وإنتاج وتوزيع السلع والخدمات التي تستخدم الإبداع ورأس المال الفكري كمدخلات أساسية، ويشمل أنشطة متنوعة مثل الإعلان، والهندسة المعمارية، والفنون، والتصميم، وإنتاج الموسيقى والأفلام، والنشر، وألعاب الفيديو أي منظومة تشمل الصناعات الإبداعية والثقافية التي تساهم في النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية **(Global Creative Economy Centre,2022)**.

كما يعرفه(سلامة) بأنه مجموعة من الانشطة الاقتصادية التي تهتم بتحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية مما يشكل مزيجًا بين الإبداع والثقافة والاقتصاد، بما يسمى حزمة الصناعات الثقافية والإبداعية التي تعتمد على ما لدينا من ثروات **(سلامة،2024)**.

أما (الأسرج) يعرفه بأنه مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي تجمع بين الثقافة والموهبة والتكنولوجيا والإبداع، أي تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية، ويضم المصطلح بمعناه الشامل جميع الديناميات المرتبطة بالأنشطة الثقافية المساهمة في السوق الاقتصادية **(الأسرج،2021)**.

اذًا فالاقتصاد الإبداعي أو كما يطلق عليه الآن" الاقتصاد البرتقالي" هو مفهوم متطور يعتمد على مساهمة وإمكانات الأصول الإبداعية في النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي مع المساهمة في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة، ومن التعريفات السابقة تتمثل خصائص مفهوم " الاقتصاد البرتقالي " في الآتي: (Roa.L. A,Castillo.H. G&Ariza.H,2019)

- يدمج بين الثقافة والاقتصاد من خلال إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات الترفيهية وتكوين قطاعات ثقافية يمكن استغلالها اقتصاديًا.
- يعبر عن الأنشطة التي تسمح بتحويل الأفكار إلى السلع والخدمات بحيث تستند قيمتها إلى الملكية الفكرية التي تحدد قيمة الإبداعات الثقافية.
- يرتبط باقتصاد المعرفة وهو أحد المحركات الرئيسية للنمو الداخلي من خلال الاستثمار في رأس المال البشري.
- القدرة على إنشاء وتطوير رأس المال الفكري وتعميمه مع القدرة على توليد الدخل، وزيادة فرص العمل والصادرات.

في حين عرفت الباحثة الاقتصاد البرتقالي بأنه مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي يتم فيها تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ذات إبداع لرأس المال البشري ولها قيمة فكرية يتم حمايتها وتدر عائد اقتصادي في العديد من القطاعات مثل قطاع التكنولوجيا والروبوتات والبرمجيات، والألعاب الإلكترونية والفنون والثقافة وصناعة الأزياء...الخ؛ بما يساهم في ريادة الأعمال وتحقيق التنمية المستدامة سواء على مستوى الأفراد أو الدول.

2/1/2 نشأة مصطلح الاقتصاد البرتقالي:

نشأ مصطلح الاقتصاد البرتقالي أو" Economia Naranja" في أمريكا اللاتينية ويشير إلى مفهوم الاقتصاد الإبداعي، وبدأ المصطلح في الظهور مع مطلع القرن الحادي والعشرين لتوصيف الصناعات الثقافية والإبداعية كقطاع اقتصادي رئيسي وقد طور هذا الخبير الاقتصادي البريطاني جون هوكينز " John Howkins" في كتابه الصادر عام 2001م، بعنوان The Creative Economy: How People Make Money from Ideas"" ، ويُعرف هوكينز الاقتصاد الإبداعي بأنه نظام اقتصادي يعتمد على الإبداع البشري، والأفكار، والملكية الفكرية كمصادر أساسية للقيمة الاقتصادية. وقد سلط هوكينز الضوء على 15 قطاعًا إبداعيًا رئيسيًا، منها: الإعلان، العمارة، الفنون، الموسيقى، البرمجيات، التصميم، والأفلام. وركّز على أهمية حماية الملكية الفكرية وتطوير سياسات تدعم الصناعات الإبداعية كمحركات للنمو الاقتصادي والابتكار. كما شدّد على أن الإبداع هو المحرّك الأساسي للاقتصاد في العصر الحديث، حيث تتفوق الأفكار والابتكار على الموارد التقليدية مثل

الأرض والعمالة ورأس المال وقدّر حينها " جون هوكينز" حجم معاملات هذا الاقتصاد في مختلف أنحاء العالم بما يعادل 2.2 تريليون دولار **(Howkins,. J,2001)** ، فعندما يمتزج الإبداع والتراث الثقافي والنمو الاقتصادي نحصل على الاقتصاد البرتقالي والمعروف كذلك باسم الاقتصاد الإبداعي.

ويرجع ظهور مصطلح الاقتصاد البرتقالي على الساحة لأول مرة بعد نشر كتاب " The Orange Economy: An Infinite Opportunity "عام 2013، حيث صاغ وزير الثقافة الكولومبي السابق، فيليبي بويتراغو ريستريبو " Restrepo" Felipe Buitrago بمشاركة الرئيس الكولومبي السابق إيفان دوكي ماركيز"" Iván Duque Márquez، فقد جمع المؤلفان بين خبرات العمل السياسي والقانوني والاقتصادي والثقافي فأولهما" فيليبي" متخصص في الاقتصاد والسياسات العامة وبدأ حياته المهنية في وزارة الثقافة الكولومبية حيث عمل بين عامي 2003،و2006 كمنسق لبرنامج الاقتصاد والثقافة، وعمل مديرًا لبرنامج تطوير الاقتصادات الإبداعية في المجلس الثقافي البريطاني عام2009،وتولى مؤخرًا منصب وزير الثقافة لشهور قليلة. وثانيهما" إيفان " محام وسياسي، وانتخب رئيسًا للجمهورية في عام 2018، وكان قد تخصص منذ البداية في القانون الاقتصادي الدولي وإدارة السياسة العامة، كما عمل في بعض المؤسسات الثقافية والاقتصادية في كولومبيا حتى انتخب نائبًا في البرلمان عن حزب "الوسط الديموقراطي" عام 2014، وساهم خلال عضويته في البرلمان في صياغة عدد من القوانين، منها " القانون البرتقالي" الذي صدر سنة2017؛ بهدف تحقيق ضمانات الترويج للصناعات الإبداعية وتنميتها وحمايتها في كولومبيا **(أبو غازي،2021)**، خاصة في أمريكا اللاتينية. واتسع المفهوم وتحول من " الصناعات الإبداعية" إلى " الاقتصاد الإبداعي" حتى بات يعرف بين الاقتصاديين في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي باسم" الاقتصاد البرتقالي". حيث يرتبط اللون البرتقالي بالثقافة والإبداع والهوية UNITED NATION)). وعرفا فيليبي وإيفان ماهية الاقتصاد البرتقالي فقالا: إنه يشمل أنشطة مثل: صناعة الأفلام والتلفزيون وألعاب الفيديو والموسيقى بكل أشكالها، وكذلك الحرف والفنون البصرية والمسرح، وأيضا أنشطة مثل التصميم والأزياء، وبشكل متزايد، التعبيرات الرقمية الأخرى للتواصل وإنه شيء يمثلنا ويمثل هوياتنا بأشكال مختلفة، وذاك هو الإبداع، وذاك هو التراث، وتمتزج هذه التعبيرات معا في نظام بيئي غني جدا يضم مبدعين، ورواد أعمال وصانعي سياسات، وهذا يشكل قطاعا قويًا جدًا في الاقتصاد (**Restrepo, F., Márquez,I.,2013**).

وفي عام 2019، خلال انعقاد الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تم الإعلان عن عام2021م عامًا لـ "الاقتصاد الإبداعي" بهدف تعزيز التنمية المستدامة عالميًا، ويعكس هذا الإعلان بأن "الاقتصاد الإبداعي" يأتي في مقدمة الحلول التي من المفترض أن يلجأ إليها العالم لمواجهة التحديات العالمية. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف موحد" للاقتصاد الإبداعي" إلا أنه يعتمد بشكل أساسي على الإبداع والابتكار في كافة القطاعات، حيث لا يزال الإبداع والاقتصاد الإبداعي يشكلان مفهومًا أخذًا في التطور. ويستند تعريف الإبداع إلى التفاعل بين الإبداع البشري والأفكار، والملكية الفكرية، والمعرفة، والتكنولوجيا، في حين يشمل "الاقتصاد الإبداعي" جميع القطاعات التي تتمحور حول الأنشطة الإبداعية، فيشمل جميع القطاعات التي ترتكز على الأنشطة الإبداعية، وهو مرتبط بشكل وثيق باقتصاد المعرفة الذي يُعتبر محركًا أساسيًا للنمو الاقتصادي من خلال الاستثمار في رأس المال البشري **(إسماعيل،2023)**.

أما عن سبب اختيار اللون البرتقالي لهذا الاقتصاد " الاقتصاد البرتقالي، ارتبط اللون البرتقالي تاريخياً بالشباب والسعادة، ويعتبره الكثيرون اللون الأكثر جاذبية، وغالبًا ما يرتبط بالثقافة والإبداع **(BBVA,2016)**. ويرى" فيليبي وإيفان" أن سبب اختيار اللون البرتقالي أنه يعكس في العديد من الثقافات والعصور "الإبداع والقيادة والحكمة" كما أن هذا اللون سهل الاستيعاب للمبدعين، ولصانعي السياسات. وارتبط اللون البرتقالي عند قدماء المصريين بالثقافة والإبداع والهوية، حيث كان اللون البرتقالي رمزًا بارزًا في النقوش والرسوم الفرعونية، واستخدموه كصبغة برتقالية مصنعة من كبريت الزرنيخ في الكتابة الهيروغليفية والزخارف بالمقابر، مما يجعله رمزًا قويًا للتعبير الإبداعي والتراث الثقافي **(Restrepo, F., Márquez,I.,2013)**. ويرتبط اللون البرتقالي في الثقافة الغربية بالمرح والابتهاج والترفيه، وهي سمات أساسية للعديد من الصناعات الإبداعية، ويرمز أيضًا إلى الطاقة والإيجابية والتحفيز، وهي صفات مطلوبة في بيئة العمل الإبداعية. حيث ترجع جذور هذه الرمزية إلى الحضارة اليونانية والرومانية حيث كانت ملابس "ديونيسيوس" (باخوس) إله المسرح وملهم الابتهاج والمرح برتقالية اللون. وفي الثقافات الآسيوية يشير اللون البرتقالي إلى دلالات ترتبط بالثقافة والفكر والإبداع، ففي البوذية يعد لونًا مميزًا للرهبان وفقا لمعتقداتهم فقد اختار بوذا اللون البرتقالي للدلالة على الحكمة. وبالنسبة للسكان الأصليين لأمريكا اللاتينية يمثل اللون البرتقالي لون التعليم والقيادة، كما يمثل اللون المميز للخزف في حضارات أمريكا

الوسطى (Restrepo, F., Márquez,I.,2013). أي أن اختيار اللون البرتقالي كان قرارًا رمزيًا بهدف إلى جذب الانتباه إلى أهمية الاقتصاد الإبداعي، فهو اختيار يعتمد على المعاني الثقافية والتاريخية للون، واخيرًا، فإن "اللون البرتقالي" أسعد الألوان.

3/1/2 تصنيف قطاعات الاقتصاد البرتقالي:

تتضمن صناعة الاقتصاد البرتقالي أربع قطاعات طبقًا لتعريف UNCTAD" " (منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية)، وتتمثل هذه القطاعات في: التراث، والفنون، ووسائل الإعلام، والإبداعات الوظيفية، كما هو موضح في الجدول رقم (2)، كما يبين الشكل (1) مصفوفة تتضمن الفئات لقطاعات الاقتصاد البرتقالي وفقًا للتعريفات الدولية والمحلية.

جدول (2) التصنيفات الرئيسية للصناعات الإبداعية للاقتصاد البرتقالي طبقًا للأونكتاد

التراثHERITAGE	الفنونARTS	وسائل الإعلامMEDIA	الإبداعات الوظيفية FUNCTIONAL CREATION
• **التعبيرات الثقافية التقليدية** – الحرف اليدوية – المهرجانات – الاحتفالات	• **الفنون البصرية والحرف** **– الفنون الجميلة، الرسم، لوحات، منحوتات، الفن الرقمي، النقوش، الخط** **– النحت** **–التصوير الفوتوغرافي والتصوير الصحفي التصوير الفني** **–التحف** **–الحرف، فن الزجاج، الحرف اليدوية، الحياكة**	• **النشر والوسائط المطبوعة** – الكتب – الصحافة – المطبوعات	• **التصميم** – التصميم الداخلي وتصميم المناظر الطبيعية – التصميم الجرافيكي – تصميم الأزياء – المجوهرات – ألعاب الأطفال

		-إعادة الإنتاج (استنساخ الفنون)، التماثيل، الطباعة، الزخرفة	
- المواقع الثقافية (التراث الطبيعي والثقافي) - المواقع الأثرية - المتاحف متاحف العلوم والتكنولوجيا - الآثار والأماكن التاريخية - التراث الطبيعي المنتزهات الوطنية أحواض الأسماك المائية حدائق الحيوانات والمحميات النباتية والحيوانية - التراث الثقافي غير الملموس الموروثات الثقافية، طقوس، الترجمة، اللغات التراث الإسلامي - فنون الطهي تقاليد وتعاليم الطهي	**• الوسائط السمعية والبصرية** -الأفلام والفيديو، ما قبل الإنتاج، الإنتاج، ما بعد الإنتاج، التوزيع، المعارض، الرسوم المتحركة -التلفزيون، البث التلفزيوني عبر الانترنت -الإذاعة -الراديو -الاعلام التفاعلي البث عبر الانترنت، انشاء المحتوى، التوزيع -الألعاب الالكترونية، العاب الهاتف المحمول	**• الفنون المسرحية (فنون الأداء)** - الموسيقى - المسارح - الرقص - البالية - الأوبرا - السيرك - العروض الحية - فن العرائس...الخ **• المهرجانات والمعارض** - التأليف والتسجيل - التوزيع - الحفلات - احتفالات المجتمعات المحلية	**• وسائل الإعلام الجديدة** - البرمجيات - التصميم والخدمات الاعلانية، الإعلان، الحملات التسويقية، العلاقات العامة والتواصل - ألعاب الفيديو - المحتوى الإبداعي الرقمي - الرسوم المتحركة **• الخدمات الإبداعية** - الهندسة المعمارية

• **الكتب والصحافة** – الكتابة والكتاب الكتب والكتب المسموعة والالكترونية، معارض الكتاب النشر – الصحف والمجلات المقالات، النشرات، الطباعة النشر الرقمي إدارة المكتبات، التوزيع، الارشيفات.			– الإعلانات الحملات التسويقية العلاقات العامة والتواصل – الخدمات الثقافية والترفيهية – الخدمات الرقمية – الأبحاث الإبداعية

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على: UNCTAD (2010). Creative Economy Report: A feasible Development Option& UNCTAD. (2008). Creative economy report 2008: The challenge of assessing the creative economy towards informed policy-making

ففي عام 2020، هيمنت منتجات التصميم على تجارة السلع الإبداعية، حيث شكلت سلع التصميم62.9% من إجمالي صادرات السلع الإبداعية تليها منتجات الوسائط الجديدة13.4%، والمصنوعات الفنية8%، والفنون البصرية6.2%، والنشر 5.4%، والمواد السمعية البصرية3.1%، الفنون الأدائية1%، ومن بين سلع التصميم تأتي في الصدارة منتجات التصميم الداخلي20.1%من إجمالي الصادرات الإبداعية، والأزياء15.9%، والمجوهرات15.3%، ولعب الأطفال11.4% (**الأمم المتحدة،2022**).

وتتمثل العلاقة بين الاقتصاد البرتقالي والصناعات الإبداعية في ثلاث مجموعات:(Howkins,2001)

- ✓ المجموعة الأولى: الصناعات الإبداعية التي تتضمن وظائف غير إبداعية.
- ✓ المجموعة الثانية: الصناعة الإبداعية التي تشمل الوظائف الإبداعية.
- ✓ المجموعة الثالثة: الصناعة غير الإبداعية التي تحتوي على وظائف إبداعية.

ويشترط الربط بين المجموعات الثلاث للاتجاه للاقتصاد البرتقالي" الإبداعي"، وتمثل الصناعات الإبداعية مجموعة فرعية من الاقتصاد الإبداعي، وهي تشمل جميع العاملين في هذه الصناعة بغض النظر إذا كان لديهم وظيفة إبداعية أم لا. ووفقا للتقرير الدولي الذي أصدرته بريطانيا عام2017 عن الخريطة الدولية للصناعات الإبداعية فإن مساهمة هذه الصناعات في العمالة الوطنية أعلى من مساهمتها في الناتج المحلي؛ لتحتل قارة

آسيا المرتبة الأولى في نسبة الإيرادات التي مثلت 33% والوظائف الإبداعية بنسبة 43%، أما أقل نسبة فكانت في قارة أفريقيا والشرق الأوسط لتمثل إيرادات بها نحو3% والوظائف الإبداعية 8% **Creative Industries** **(Statistics,2017).**

4/1/2 ركائز الاقتصاد البرتقالي: المفهوم والأهمية: يستند الاقتصاد البرتقالي على عاملين جوهريين: –

1/4/1/2حماية الملكية الفكرية Intellectual property protection:

إيمانًا بأهمية حقوق الملكية الفكرية باعتبارها أحد الركائز الأساسية التي تُسهم في تعزيز الابتكار والإبداع داخل المجتمعات، الخميس 28 نوفمبر، يطلق "الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية" بالشراكة مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، اليوم العربي للملكية الفكرية تحت شعار "دور حقوق الملكية الفكرية في تعزيز التنمية الاقتصادية للدول العربية" وذلك في الأول من ديسمبر 2024. ويهدف اليوم العربي للملكية الفكرية إلى تعزيز دور مكاتب حماية الملكية الفكرية في القطاعين العام والخاص لمواجهة التحديات الاقتصادية، فضلاً عن تقييم التشريعات العربية الحالية الخاصة بحماية الملكية الفكرية، بجانب تحسين حوكمة حقوق الملكية الفكرية في العالم العربي، وتعزيز التعاون القانوني والقضائي بين الدول العربية والدول الأخرى، وأخيراً إنشاء منصة تجمع الخبراء والمتخصصين لدعم الجهود العربية في مجال الملكية الفكرية وإطلاق مبادرات مشتركة للنهوض بهذا القطاع **(رئاسة مجلس الوزراء المصري –مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،2023).** الأصول غير الملموسة، مثل براءات الاختراع، وحق المؤلف، العلامات التجارية والبرمجيات والمحتوى الرقمي، والأسرار التجارية، أصبحت من أهم مكونات الاقتصاد البرتقالي، فالملكية الفكرية تسهم في تعزيز قيمة هذه الأصول من خلال توفير الحماية التي تتيح للمؤسسات الاستفادة من حقوق الاستخدام والتوسع في الأسواق العالمية. على سبيل المثال، في صناعة البرمجيات، تعتمد الشركات الكبرى على حماية منتجاتها ببراءات الاختراع لضمان التفوق في السوق(https://www.wipo.int).

- **ماهية الملكية الفكرية:**

عرفت المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO" حقوق الملكية الفكرية بأنها إبداعات الفكر من الاختراعات، الأعمال الفنية، الأعمال الأدبية، الصور، الرموز، والعلامات التجارية. أي الحقوق القانونية التي تنشأ من النشاط الفكري في المجالات الصناعية والأدبية والعلمية والفنية **(WIPO,2020)**.

ويعرف فيلد "field,2006" أن الملكية الفكرية تشمل حقوق الطبع والنشر، وبراءات الاختراع، والأسرار التجارية، والعلامات التجارية. كما تُعتبر أسماء النطاقات علامات تجارية لأنها تمثل طابع وسمعة أصحابها في الفضاء الإلكتروني، والملكية الفكرية ليست فقط حق امتلاك وبيع الأفكار، ولكن أيضًا الحق في تنظيم كيفية استخدام هذه الأفكار **(Chepchirchir.. et.al,2020)**. فإن حماية حقوق الملكية الفكرية تعزز من التنمية الاقتصادية من خلال تشجيع الابتكار والإبداع

وعرفت أيضًا بأنها مجموعة الحقوق التي تحمي الفكر والإبداع البشري وتتضمن: براءات الاختراع، والرسوم، والنماذج الصناعية، والمؤشرات الجغرافية، العلامات التجارية، وحق المؤلف وغيرها من حقوق الملكية الفكرية **(جامعة سيناء،2023)**.

ويمكن تعريفها بأنها تلك" الحقوق التي ترد على أشياء غير مادية ولا يمكن تقويمها بالنقود كالأفكار والمخترعات الناتجة عن الذهن البشري ومن أمثلتها حق الكاتب أو الأديب على مؤلفاته، وحق المخترع على اختراعه، وحق صاحب المصنع على الرسوم والنماذج الصناعية التي تتميز بها منتجاته **(الأكاديمية الدولية للوساطة والتحكيم،2022)**.

في حين عرفها العسيري "بأنها حفظ الملكيات الفكرية التي يتمتع بها الفنان أو المخترع أو المؤلف في امتلاكه لأعماله من التقليد أو التشويه بموجب القانون، ومنع الآخرين من استغلالها من دون إذن صاحبها"**(العسيري،2024)**.

إذا الملكية الفكرية عبارة عن سلطات يخولها القانون للفرد أو المؤسسة على شيء معنوي هو ثمرة الفكر والإنتاج الذهني.

- **العوائد الاقتصادية للاقتصاد البرتقالي في الأصول غير الملموسة وفق مؤشر الابتكار العالميGII"**": –

ارتفعت قيمة الأصول غير الملموسة للشركات على مستوى العالم بنسبة 8٪ في عام 2023، بعد الانخفاض الحاد الذي شهدته في عام 2022. والولايات المتحدة وأيرلندا والدنمارك والمملكة المتحدة وفرنسا هي الاقتصادات ذات التركيز الأعلى من الأصول غير الملموسة. وترد كل من الهند وتركيا وإندونيسيا والمكسيك والصين في قائمة البلدان العشرين الأولى. بلغت قيمة الأصول غير الملموسة التي تملكها الشركات على مستوى العالم 61.9 تريليون دولار أمريكي في عام 2023، ويشكل هذا نمواً مقداره 8% منذ عام 2022، وقيمةً تضاعفت 10 مرات مما كانت عليه في عام 1996 (6 تريليون دولار أمريكي)، ولكن الانهيار الذي شهدته قيمة الأصول غير الملموسة للشركات في 2022 كان هائلاً، ولا تزال قيمتها على مستوى العالم في عام 2023 أقل من ذروتها التي بلغتها في عام 2021 بحوالي 19%، مما يعكس جزئيًا التقييمات الإجمالية لسوق الأسهم. ومن حيث الشركات الأكثر امتلاكاً للأصول غير الملموسة، تميل الاقتصادات الأعلى مرتبة إلى أن تكون اقتصادات ذات دخل مرتفع بما في ذلك: الولايات المتحدة الأمريكية، تليها أيرلندا والدنمارك ثم المملكة المتحدة وفرنسا.. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، تبلغ نسبة الأصول غير الملموسة من مجموع قيمة الشركات الخمس عشرة الأولى 90%، أي ما يقرب من قيمة الشركة كلها. أما اقتصادات الدول ذات الدخل المتوسط فيما يتعلق بكثافة الأصول غير الملموسة نجد من بين أفضل 20 اقتصاداً الهند (المركز السابع)، وتركيا (المركز التاسع)، وإندونيسيا (المركز الثالث عشر) والصين (المركز السابع عشر) في آسيا؛ والمكسيك (المركز الخامس عشر) في أمريكا اللاتينية. ومن بين الاقتصادات العشرين الأولى، تتراوح كثافة الأصول غير الملموسة من 90٪ في الولايات المتحدة وهي اقتصاد ذو أداء عالٍ، إلى 82٪ في هولندا (المركز السادس)، و78٪ في الهند (المركز السابع)، و76٪ في تركيا (المركز التاسع)، و70٪ في اقتصادات مثل ألمانيا (المركز السادس عشر) والصين (المركز السابع عشر) **(GIFT,2023)**.

أما عن مصر، فنجد أنها وفق مؤشر الابتكار العالمي تتحرك ببطء نحو زيادة الاعتماد على الأصول غير الملموسة في اقتصادها حيث بلغت عالميًا الترتيب 95 وذلك عام2021، 72 عام2022، 66 عام 2023، و67 عام 2024، مما يعكس أنه لا تزال هناك تحديات تتعلق بتطوير البيئة القانونية المتعلقة بالملكية الفكرية وزيادة الاستثمار في البحث والتطوير لضمان تحسين مستدام.

2/4/1/2 ريادة الأعمالEntrepreneurship:

- **ماهية ريادة الأعمال:**

ريادة الأعمال هي أحد المفاهيم الاقتصادية الحديثة التي تساهم بشكل كبير في تحفيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، وتعتمد على مبادئ الابتكار والمخاطرة والاستقلالية، حيث يُطلق رواد الأعمال مشاريعهم الجديدة بهدف تحقيق الربح وتحقيق أثر مجتمعي إيجابي. وقد أصبحت ريادة الأعمال محط اهتمام واسع على الصعيد العالمي، حيث تدعمها الحكومات والمؤسسات لتحفيز التنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي **(Cote,2020).**

ويشير "توفيق ومرسي إلى أن مصطلح "Entrepreneur" قد شهد تطورات ملحوظة في ترجمته إلى اللغة العربية، حيث انتقل من "منظم" إلى "مقاول" ثم إلى "ريادي". أما على مستوى تطور المفهوم، فقد ارتبط بداية بمعاني المخاطرة وتحمل التحديات، ليدخل لاحقًا في مطلع القرن الثامن عشر ضمن الأنشطة الاقتصادية. ومع تطور دوره، اكتسب مفهوم ريادة الأعمال أبعادًا جديدة تتعلق بالمهارات الإدارية الاستثنائية، والقدرة على تنظيم الإنتاج وتحسينه **(توفيق، مرسي،2017).**

وقد عُرفت ريادة الأعمال بأنها" متغير تابع لعدة عوامل كالقدرة على التأثير في الغير، وصناعة الأفكار، والابتكار، والذكاء، والمبادرة، وتحمل المخاطر، والسبق في البدء بشيء معين قيل الأخرين، مع اقتناص الفرصة لتحقيق الأهداف، وجعل الأسواق تستجيب لمخرجاتها بأسلوب مبدع، مع القدرة على إيجاد فرص عمل، وزيادة مستوى التوظيف الذاتي، والتقليل من مستوى البطالة، وتحقيق التنمية المستدامة"**(توفيق، مرسي،2017)**

أما وزارة التنمية الاجتماعية عرفت ريادة الأعمال بأنها" عملية تصميم وتأسيس وإدارة مشروع عمل جديد يتدرج بين الأشكال المختلفة للمشاريع من الصغرى حتى المتوسطة الحجم اعتمادا على مهارات معينة"**(وزارة التنمية الاجتماعية،2020).**

وعرفها كوراتكو وموريس"Kuratko, Morris" بأنها عملية إنشاء منظمة جديدة أو تطوير فكرة مبتكرة بهدف تحقيق النمو والربحية في بيئة ديناميكية ومعقدة **(Kuratko,Morris,2015).**

كما تعرف ريادة الأعمال بأنها رغبة الأفراد أو المنظمات في استكشاف الفرص الجديدة وتحمل المسؤولية عن إحداث التغيير المبتكر. وتشمل مجموعة من الأنشطة التي تبدأ بتأسيس الأعمال وتخطيطها، ثم تقييم الفرص المتاحة، بالإضافة إلى تحديد طرق الحصول على الموارد اللازمة لإنشاء المشروع **(الشال.. وآخرون،2022)**.

وتعرف أيضًا بأنها عملية القيام بشيء جديد ومختلف لغرض خلق دخل للفرد، وإضافة قيمة اقتصادية إلى المجتمع، مع سعي رواد الأعمال (أصحاب الأعمال) لتطوير منتجاتهم القائمة أو ابتكار منتجات جديدة وتقديمها للأسواق، من خلال تبني عناصر أساسية: المخاطرة، الرؤية، التنظيم، الابتكار، صناعة القرار**(طه،2022)**.

- **الاقتصاد البرتقالي وريادة الأعمال:**

إن ريادة الأعمال في مؤشر الابتكار العالمي تتداخل مع بيئة الأعمال (Business Environment) والمخرجات الابتكارية (Innovation Outputs) وتلعب دورًا رئيسيًا في تحديد قدرة الاقتصاد على دعم وتطوير المشاريع الابتكارية التي تؤثر في النمو الاقتصادي. فريادة الأعمال هي محرك أساسي لصحة المجتمع وثروته، كما أنها تعتبر قوة دافعة كبيرة للنمو الاقتصادي وتعزز ريادة الأعمال الابتكار الضروري ليس فقط لاستغلال الفرص الجديدة، وزيادة الإنتاجية، وخلق الوظائف، ولكن أيضًا لمعالجة بعض من أكبر تحديات المجتمع، مثل أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ،أو الصدمات الناتجة عن الأحداث العالمية المختلفة.إحصائيًا، تُظهر بيانات من تقرير "رصد ريادة الأعمال العالمي""Global entrepreneurship Monitor التي بدأت في عام 1999 كمشروع بحثي مشترك بين كلية بابسون (الولايات المتحدة الأمريكية) ،وكلية لندن للأعمال (المملكة المتحدة)، لعام 2023 أن نسبة 60% من البالغين في العالم يعتبرون ريادة الأعمال خيارًا وظيفيًا جيدًا، كما أظهرت بيانات نفس التقرير أن أكثر من 20% من البالغين في دول مثل الولايات المتحدة والصين قد بدأوا مشروعًا جديدًا في السنوات الأخيرة، وهو ما يعكس التزايد المستمر في إقبال الأفراد على ريادة الأعمال**(GEM,2023)**.

في عام 2023، كان من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 3% فقط، وأن ينخفض معدل التضخم العالمي إلى 7%ورغم هذا النمو في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أشارت جميع الاقتصادات

الـ 46 التي شملها استطلاع " GEM " إلى أن نسبة كبيرة من البالغين أفادوا بانخفاض دخل أسرهم في عام 2023. وبذلك يسهم قطاع ريادة الأعمال بشكل كبير في نمو الاقتصادات، حيث تساهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي في العديد من الدول، في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، تُشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة حوالي 99% من إجمالي الشركات وتوفر نحو 47% من فرص العمل، مما يبرز دور ريادة الأعمال في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتقليل معدلات البطالة **(GEM,2023)**. ويخلق 6.2٪ من إجمالي العمالة في هذا الاقتصاد، ومن المتوقع أن تساهم هذه الصناعات في 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2023**(GIZ,2024)**. حيث أظهرت دراسة عالمية أجرتها "Adobe" أن الشركات التي تستثمر في الإبداع شهدت زيادة في إنتاجية الموظفين 78%، ورضا العملاء 80%، وحققت تجربة عملاء أفضل 78%، وعززت الابتكار83%، وحققت نجاحًا ماليًا 73%**(Hisrich,Soltanifar,2021)**.

وعن أولى الدول عالميًا وفق مؤشر الابتكار العالمي2024 في محور تطور بيئة الأعمال، تأتي السويد في المرتبة الأولى عالميًا، يليها في المرتبة الثانية الولايات المتحدة، أما سنغافورة احتلت المرتبة الثالثة، وسويسرا احتلت المرتبة الرابعة، وعن الدول العربية احتلت الإمارات المتحدة المرتبة33 عالميًا في ريادة الأعمال، يليها السعودية في المرتبة 79، وقطر المرتبة 78، أما مصر المرتبة103 عالميًا **(WIPO,2024)**؛ مما يبرز علاقة وتأثير ريادة الأعمال على الاقتصاد البرتقالي عالميًا.

أما عن مصر في ظل تزايد الاهتمام العالمي بالاقتصاد البرتقالي الذي يعتمد على الصناعات الإبداعية والثقافية، يواجه رواد الأعمال في هذا المجال تحديات عدة قد تتعلق بنقص الدعم الحكومي، ضعف الوصول إلى التمويل، بالإضافة إلى محدودية البنية التحتية التكنولوجية المناسبة، وسياسات العمل البيروقراطية ،عدم وضوح إجراءات تسجيل الملكية الفكرية، عدم التعليم والتدريب لريادة الأعمال، فيعكس مؤشر الابتكار العالمي"GII " لتطوير بيئة الأعمال(مدخلات الابتكار) أن المؤسسات الإبداعية في مصر تواجه تحديات في هذا المحور تجعلها متأخرة عن بعض الدول العربية ،

3/4/1/2 رأس المال البشرى: يتمثل رأس المال البشري في المعرفة، والمهارات، والقدرات الإبداعية، والابتكارية، والخبرات المتراكمة لدى الأفراد**(بريمه،2015)**؛ لذا يعد من أهم العناصر الإنتاجية التي يمكن أن تساهم في

الاقتصاد البرتقالي والتنمية الاقتصادية، وفي ظل التقدم التكنولوجي الذي قد يقلل من قيمة الوظائف التي لا تحتاج إلى مهارات عالية، بل تحتاج إلى المعرفة؛ هناك اتفاق على التحديات التي يتحملها العصر الجديد لن يرتضي لها إلا رأس المال البشري دائم النمو وقادر على التنافسية **(Hansson,2009)**.

4/4/1/2 التكنولوجيا: أحدث التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة في مجال الاقتصاد البرتقالي، حيث ساهمت التكنولوجيا في إنتاج المحتوى الإبداعي وتوزيعه واستهلاكه، ومن ثم فالنمو في عدد قنوات ومنصات التوزيع أدت إلى زيادة الطلب على المحتوى الإبداعي؛ مما يؤدي إلى أن تصبح الصناعات الإبداعية كمصدر أساسي للقوى العاملة الماهرة التي يمكنها إنتاج أفكار إبداعية في مختلف القطاعات وتسويقها**(محمد،2024)**. علاوة على ذلك، أصبح الإنترنت، بفضل كونه مستودعًا هائلًا للمعلومات وموارد التعلم، أداة يسيرة للمهنيين الإبداعيين للوصول إلى الموارد التي تساعدهم على تطوير المهارات الإبداعية، وتحسين الحرفة، ومواكبة أحدث الاتجاهات. ومع ذلك، لا تزال الفجوة الرقمية تشكل تحديًا. وبشكل عام، يُعد الشباب القوة الدافعة وراء الاتصال، حيث أصبح 75% من الفئة العمرية 15–24 عامًا الآن متصلين بالإنترنت، مقارنة بـ 65% بين الفئات الأخرى **(GIZ,2023)**.

5/4/1/2 الابتكار: يُعتبر الابتكار ركيزة أساسية لتطوير الاقتصاد البرتقالي، حيث يساهم في تحويل الأفكار المبدعة إلى منتجات وخدمات تعزز النمو الاقتصادي وتخلق فرص عمل جديدة. يرتبط الاقتصاد البرتقالي بشكل وثيق بالابتكار، إذ يعتمد على استغلال المهارات الإبداعية والتكنولوجيا لتقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات الأسواق العالمية والمحلية. كما أن الابتكار يلعب دورًا محوريًا في تمكين الصناعات الإبداعية من مواجهة التحديات المتغيرة، سواء كانت على مستوى التكنولوجيا أو التوجهات الاجتماعية والاقتصادية. من خلال الابتكار، يتم توسيع نطاق الصناعات الإبداعية لتشمل مجالات جديدة مثل الألعاب الرقمية، التصميم الصناعي، والإنتاج الإعلامي، النشر والبرمجيات؛ مما يعزز من تنافسية الدول على الصعيدين الإقليمي والدولي **(UNCTAD,2010)**.

1/2/2 الصناعات الإبداعية ودورها في تعزيز الاقتصاد البرتقالي:

- **اقتصاد المعرفة:**

يرتبط مفهوم الاقتصاد الإبداعي ارتباطاً وثيقًا باقتصاد المعرفة، الذي يؤدي دورًا رئيسيًا في تحفيز النمو من خلال الاستثمار في رأس المال البشري (**الأمم المتحدة،2022**). حيث ظهر مصطلح "اقتصاد المعرفة" في أواخر القرن العشرين مع انتشار الصناعات المتقدمة، ومع التطور السريع الذي يشهده العالم على جميع الأصعدة وخاصة الاقتصادي منها، أصبحت المعرفة تشكل ركيزة أساسية في تغيير أنماط النمو الاقتصادي للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وهناك من يُعرّف اقتصاد المعرفة على أنه أحد أنواع الاقتصاد الذي يرتكز بشكل أساسي على كمّ المعرفة والمعلومات المتاحة، وعن كيفية الوصول إلى هذه المعلومات والقدرة على ذلك من عدمه، بمعنى أنه يعتمد على رأس المال الفكري أو المعرفة والابتكار. لذا يعتبر العنصر البشري وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الأصول الأساسية لاقتصاد المعرفة. فقد عرف رحيم،2020"اقتصاد المعرفة" بأنه" الاقتصاد المتمكن من إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها، والذي تكون فيه المعرفة العامل الرئيس للنمو وتكوين الثروة، والتوظيف في مختلف القطاعات التنموية، ويشكل رأس المال البشري الركيزة الأساسية للابتكار والإبداع بالاعتماد على تقنية المعلومات والاتصالات(**رحيم،2020**).

فلاقتصاد المعرفة مجموعة من السمات منها، الابتكار والبحث العلمي، والتعليم وقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمعرفة سلعة عامة، أي أن المعرفة تشكل المادة الخام الأساسية غير القابلة للنضوب، ويجب الاهتمام بالعلامات التجارية، وحقوق النشر، وبراءات الاختراع لحماية مبتكري المعرفة ورأس المال المعرفي هو الأساس للتنافسية(**خليل،وشاهين،2021**) ؛ لذا تقاس قوة الدول في الألفية الثالثة ليس فقط بقدرتها العسكرية أو إنجازها الاقتصادي، بل أيضاً بما تحققه في مجال العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي والابتكار، وبمدى مواكبتها لعصر المعرفة، وبما تملكه من قوى ناعمة، وتستثمره من أصول غير ملموسة. ومن ثم كان من الضروري قياس مؤشرات وأدلة مركَّبة تهدف إلى إجراء تحليل مُقارن للتحول إلى عصر المعرفة والحداثة على المستوى العالمي(**خورشيد،2021**). وتُعرف القوة الناعمة "" Soft Power القدرة على التأثير في الآخرين للحصول على النتائج المطلوبة لأي دولة تعتمد على مواردها الثقافية، وقيمها وسياستها المحلية، وسياستها الخارجية وتنشأ الموارد المنتجة للقوة الناعمة من القيم والثقافة التي تعبر عنها أي دولة، وفي الطريقة التي تعالج بها علاقاتها مع الآخرين (**Nye,2008**)، وهي ترتكز من حيث المبدأ على رأس مال بشري "مبدع " قادر على

التطوير والابتكار وإنتاج سلع وخدمات مبتكرة. وتُشير مؤشرات التنمية العالمية إلى أن الدول التي حققت معدلات أداء مُتميزة في مجالات التقدم العلمي والمعرفي، والتطوير التقني، والتنمية الاقتصادية، توجِّه نسبة عالية من إنفاقها الرأسمالي لصالح الأصول المنتجة للقوى الناعمة.

كما يتسم العصر المعرفي واقتصاده بالألفية الثالثة، وثورة التكنولوجيات الذكية (المُمثلة للثورة الصناعية الرابعة) بتزايد معدلات الاستثمار في «الأصول غير الملموسة "Intangible Assets" بالمقارنة بالأصول الطبيعية أو الثابتة. وحيث إن الأصول غير الملموسة تمثل القوى الدافعة لزيادة "المخزون المعرفي " وتعظيم معدلات الاستفادة من تطبيقاته، فإنها تُعد عنصراً هاماً لحدوث الابتكار وتأكيد مردودة الاقتصادي. وبرغم تعدد الاجتهادات في مجال تصنيف الأصول غير الملموسة، فإن التصنيف الأكثر استخداماً يُقسم الأصول غير الملموسة إلى ثلاث مجموعات، تختص الأولى "بالأصول المعلوماتية "التي تتضمن برمجيات الحاسب الآلي، وقواعد البيانات، وتطبيقات الإنترنت. وتعتمد المجموعة الثانية على "الملكية الابتكارية " التي تشمل البحث العلمي والتطوير والابتكار، وحقوق الطباعة والنشر، والملكية الفكرية، والتصاميم الصناعية. في حين ترتبط المجموعة الثالثة "بالجدارات الاقتصادية" التي تشمل تنمية رأس المال البشري، ودراسات السوق، وإنتاج العلامات التجارية، ودراسات الدعاية والإعلان. وتشير مؤشرات التنمية الدولية في عدد من الدول ذات الإنجاز المتميز في مجال التنمية المعرفية والاقتصادية، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والسويد، وسويسرا، فنلندا) إلى أن الاستثمار في الأصول غير الملموسة يمثل نحو 40 % إلى 50 % من جملة مخصصاتها الاستثمارية(**خورشيد، 2021**).

وتسعى المنظمات الدولية والإقليمية إلى تطوير مؤشرات إحصائية وأدلة مركبة تسهم في إجراء تحليل دولي مقارن لقياس معدلات الأداء المعرفي من أجل التنمية على المستوى العالمي. ومن أهم هذه الأدلة وأكثرها شمولاً في الوقت الراهن "مؤشر المعرفة العالمي(Global Knowledge Index) "، الذي يطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة منذ انطلاقه في عام 2017، يوفر المؤشر إطاراً شاملاً لفهم وقياس الأداء المرتبط بالمعرفة على مستوى العالم، حيث يُعد مؤشر المعرفة العالمي أداة رائدة في

مجال المعرفة والتنمية المستدامة، وبمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصرة، وبناء مجتمعات واقتصادات المعرفة، ووضع السياسات التنموية لاستشراف المستقبل.(**مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم للمعرفة،2021**).

ومنذ عام 2021 يحتفظ مؤشر المعرفة العالمي بهيكله حيث يعتمد المؤشر على قياس معدلات أداء سبع قطاعات ذات تأثير في إنتاج ونشر وتطبيق المعرفة هي: التعليم قبل الجامعي، والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي وتكنولوجيا المعلومات، والبحث العلمي والابتكار، والتنمية الاقتصادية، إضافة إلى البيئات التمكينية الداعمة للمناخ المعرفي **(UNDP&MBRF,2024)**. وقد أوضح مؤشر المعرفة العالمي (Global Knowledge Index) للعام 2020 بأن الثلاث دول الأفضل أداءً معرفياً هي سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا، يليها في المرتبة من الرابعة إلى السابعة السويد وهولندا ولوكسمبورج وسنغافورة، في حين حصدت كل من الدنمارك والمملكة المتحدة وهونج كونج المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة على التوالي. ومن هنا فإن الدول العَشر الكبار معرفياً في عام 2020 تتضمن سبع دول من الاتحاد الأوروبي، ودولتين من قارة آسيا، والولايات المتحدة الأمريكية من قارة أمريكا الشمالية. والجدير بالذكر أن نفس العشر دول السابقة قد حصدت أيضاً أفضل المراتب في مؤشر الابتكار العالمي (Global Innovation Index) لنفس العام. حيث احتفظت سويسرا برأس قائمة التميز في دليلي المعرفة والابتكار. من ناحية أخرى، مثلت معظم هذه الدول الاقتصادات الأكثر تنافسية في عام 2019 بتقرير التنافسية العالمي (Global Competitiveness Index)، وتربعت سنغافورة على رأس القائمة، وانضمت ألمانيا واليابان إلى قائمة التميز. وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن هذه الدول حافظت على استدامة معدلات الأداء المتميز خلال سنوات الحقبة الثانية من القرن الواحد وعشرين. ومن ثم فإن هذه النتائج تشير في مجملها إلى تميز وريادة هذه الدول العشر وتمايزها عن الأقران على مستوى الإنجاز العلمي والتكنولوجي والابتكاري والتنموي، بما يؤكد أنهم كبار العالم معرفياً في الألفية الثالثة **(خورشيد،2021)**.

كما كشفت نتائج مؤشر المعرفة للعام 2021 عن تصدُّر سويسرا المركز الأول عالمياً على المؤشر للعام الخامس على التوالي، تلتها السويد، ثمَّ الولايات المتحدة وفنلندا وهولندا. فيما حصلت الإمارات على المركز الـ 11 عالمياً والأول عربياً. وأظهر المؤشر للعام 2021 على الصعيد العالمي، ارتفاع عدد الدول المشاركة إلى 154 دولة، بالمقارنة مع 138 دولة في إصدار العام الماضي من المؤشر. وجاء ترتيب الدول العربية على

المؤشر في إصدار هذا العام كما يلي: الإمارات في المركز (11) عالمياً، ثمَّ قطر التي حلَّت في المركز (38)، فيما نالت المملكة العربية السعودية المركز (40)، الكويت (48)، سلطنة عُمان (52)، مصر (53)، البحرين (55)، تونس (83)، لبنان (92)، المغرب (101)، الأردن (103)، الجزائر (111)، العراق (137)، السودان (145) موريتانيا (147)، واليمن (150). إذاً باتت المعرفة هي العامل الأكثر تفُرُّداً، وهذا سيساعد دول العالم على تحقيق الرخاء والارتقاء إلى الصدارة مع التركيز على الاستدامة وفي هذا السياق، تطوَّرت سلسلة "مؤشر المعرفة العالمي" إلى مؤشر مهم ومحكم لتقييم المجتمعات ومدى نموها استناداً إلى المعرفة. **(مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة،2021).**

وأظهر مؤشر المعرفة العالمي 2021 الذي تم استعراضه بشكل واسع خلال "قمة المعرفة" 2022 التي عقدت دورتها السابعة مؤخراً، بمقر إكسبو 2020 دبي، أن دولة الإمارات تمتلك أداءً متميزاً من حيث البنية التحتية المعرفية، لتحل في المرتبة 11 بين 154 دولة والمرتبة 11 بين 61 دولة ذات تنمية بشرية مرتفعة جداً، حيث تبوأت الإمارات المرتبة 6 عالمياً بمؤشر التعليم قبل الجامعي، والمرتبة 8 بمؤشر التعليم التقني والتدريب المهني، والمرتبة 16 بمؤشر التعليم العالي، والمرتبة 28 بمؤشر البحث والتطوير والابتكار، والمرتبة 14 بمؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمرتبة الثانية بمؤشر الاقتصاد، والمرتبة 27 عالمياً بمؤشر البيئة التمكينية. أظهر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء تقدم مصر في مؤشر المعرفة العالمي خلال 2021 بنحو 19 مركزًا، لتقفز إلى المرتبة 53 في المؤشر مقارنة بالمرتبة 72 في 2020. وأكد إلى أن مصر تقدمت في جميع القطاعات الرئيسة للمؤشر؛ حيث جاءت في المرتبة 35 في مؤشر التعليم العالي خلال 2021 وذلك مقارنة بالمرتبة 42 خلال 2020، بينما جاءت في المرتبة 58 في مؤشر البحث والتطوير والابتكار وذلك مقارنة بالمرتبة 74 في 2020.وعلى صعيد المؤشرات الفرعية فقد حققت فيها مصر تقدمًا ملحوظًا؛ حيث جاءت مصر في المرتبة الأولى عالميًّا في تنافسية قطاعي الإنترنت والهاتف خلال 2021، كما جاءت في المرتبة الـ13 عالميًّا في حجم العمالة الماهرة، والـ6 عالميًّا في الصحة والبيئة والـ36 في نسبة مشاركة النساء إلى الذكور في البرلمان**(UNDP&MBRF,2021)**. وفي عام2024 احتلت كذلك الإمارات المرتبة 1 عربيًاو26 عالميًا، قطر 2 عربيًا و39 عالميًا، السعودية3 عربيًا، و41 عالميًا، عمان4 عربيًا و55 عالميًا، لبنان5 عربيًا و81 عالميًا

(أضيفت حديثا إلى المؤشر)، تونس6 عربيًاو82 عالميًا، والأردن 7عربيًا، و88 عالميًا، ومصر 8 عربيًا و90 عالميًا، وفلسطين9 عربيًا و97 عالميًا، والمغرب10 عربيًا و98عالميًا **(مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة،2024).**

ويبين الجدول رقم (3) تصنيف مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة المحتلة المرتبة الأولى عربيا وفق مؤشر المعرفة العالمي من عام2021-2024.

جدول (3) تصنيف مؤشر المعرفة العالمي لمصر والامارات العربية المتحدة من عام2021-2024

الدولة	العام	الترتيب العالمي	مؤشر المعرفة	التعليم قبل الجامعي		التعليم التقني والتدريب المهني		التعليم العالي		البحث والتطوير والابتكار		تكنولوجيا المعلومات والاتصالات		الاقتصاد		البيئة التمكينية	
			العالمي	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة	المرتبة	القيمة
مصر	2021	53	52.3	72	67.1	68	53.4	35	54.6	58	32.7	57	50	56	56.7	88	51.2
	2022	95	40.5	79	65.0	81	50.2	95	38.2	99	19.5	85	37.9	89	46.2	112	58.7
	2023	90	42.5	80	64.8	46	55.9	94	37.7	90	24.0	85	39.8	85	45.9	115	42.1
	2024	90	44	81	63.4	43	56.2	107	37	77	28.5	89	42.3	88	47.7	121	41.2
الإمارات	2021	11	76.3	6	80.9	8	70.1	16	64	28	46.7	3	72.7	2	63.2	27	87.9
	2022	25	58.9	30	75.9	1	70.1	44	50.5	29	33.5	15	66.7	11	67.9	46	61.4
	2023	26	60.5	37	76.2	2	69.1	47	51.0	29	37.9	14	70.0	13	66.9	45	62.9
	2024	26	60.9	40	74.5	11	64.2	55	49.7	31	40.7	4	73.7	10	69.5	38	65.8

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على (2021) UNDP&MBRF، (2022)، 2023))،(2024)

- **الصناعات الإبداعية:**

في ستينات القرن الماضي، ظهر مصطلح" الصناعات الإبداعية" باعتباره تخصصًا مستقلًا في الدراسات الاقتصادية، وكان يشمل صناعة الكتاب والنشر، والسينما، والموسيقى، والغناء. ثم غاب المصطلح أو قل الاهتمام به إلى أن عاد للظهور بقوة مع بداية الألفية الجديدة، ففي سياق صعود " حضارة الموجه الثالثة" حضارة ثورة المعلومات والاتصالات فظهر باسم" الصناعات الثقافية " واتسع نطاقه ليشمل صناعة الإعلانات والهندسة المعمارية والفن والحرف التقليدية اليدوية والتراثية وصناعة الأزياء والبرمجيات والتصميم والمسرح والسينما، فمع هذه الثورة تطورت الصناعات الإبداعية واتسع نطاقها ليشمل مجالات وقطاعات جديدة كالخدمات الترفيهية والسياحية الثقافية، والإعلام والفنون البصرية. وكما أضافت تقنيات عصر الثورة الصناعية إلى الإبداع وحولته من الإنتاج المحدود إلى الإنتاج الكبير، فإن تقنيات المعلومات والاتصالات حققت اندماجًا مع الصناعات

الإبداعية، ومع هذه التطورات حدث تغيير في المصطلح فتحول إلى " الاقتصاد الإبداعي" بدلاً من الصناعات الثقافية أو الإبداعية، وتم إضفاء سمة لونية عليه ليصبح" الاقتصاد البرتقالي"**(أبوغازي،2021)**.

وقد ظهر مصطلح الصناعات الإبداعية في استراليا وتحديدًا عام1994، عندما أصدرت الحكومة تقرير "الأمة الإبداعية" الذي أكد على أهمية تعريف الثقافة على نطاق أوسع من خلال تضمين الأفلام والإذاعة، والمكتبات ، حيث تم التأكيد على أن مصطلح الصناعات الإبداعية يطلق على مجموعة أكبر من المواد الإنتاجية التي تنتجها الصناعات الثقافية، واكتسب استخدام هذا المصطلح زخمًا كبيرًا للمرة الأولى في إطار العمل المهم الذي أنجزه الخبير البريطاني "تشارلز لاندري" بشأن" المدينة المبدعة"، ثم اكتسب قوة ذات تأثير أكبر على المستوى الدولي في إطار الدراسة التي أجراها" ريتشارد فلوريدا" عبر " الطبقة المبدعة" التي ينبغي أن تجتذبها المدن من أجل تكفل النجاح لجهودها الإنمائية**(European Commission,2010)**.

وتجنى الدول من التجارة في السلع الإبداعية والخدمات الإبداعية إيرادات متزايدة، لكن صادرات الخدمات الإبداعية تتجاوز بمقدار كبير السلع الإبداعية، وارتفعت الصادرات العالمية من السلع الإبداعية من 419 بليون دولار عام2010 إلى 524 بليون دولار عام2020، فحين زادت الصادرات العالمية من الخدمات الإبداعية من 487 بليون دولار إلى ما يقرب من1.1 تريليون دولار خلال الفترة ذاتها كما هو مبين بالشكل رقم (1). وقد حدث انفصال في وتيرة النمو بين صادرات السلع الإبداعية وصادرات الخدمات الإبداعية في السنوات القليلة الماضية نتيجة لارتفاع الصادرات للبرمجيات وخدمات البحث والتطوير وما اصطلح عليه بالتحول اللامادي حيث أدت الرقمة إلى تحول بعض السلع إلى خدمات إبداعية على نحو متزايد **(UNCTAD,2024)**.

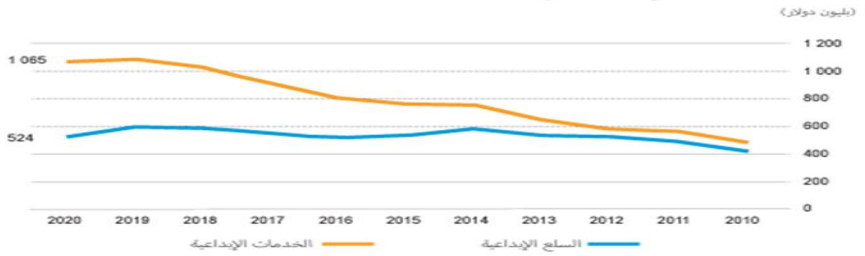

شكل (1) الصادرات من السلع والخدمات الإبداعية 2010-2020

المصدر: الأمم المتحدة،2022

ومنذ عام 2011 صدرت الاقتصادات النامية سلعًا إبداعية أكثر من الاقتصادات المتقدمة، ومن ثم استحوذت مجموعة صغيرة من الاقتصادات على أكثر من ثلثي صادرات السلع الإبداعية العالمية، وفي عام 2020 كانت الصين هي المصدر الأكبر للسلع الإبداعية (169 بليون دولار)، مبتعدة بفارق كبير عن الولايات المتحدة الأمريكية (32 بليون دولار)، وإيطاليا(27 بليون دولار)،وألمانيا(26 بليون دولار) (**الأمم المتحدة،2022**)، **كما هو مبين بالشكل رقم (2).**

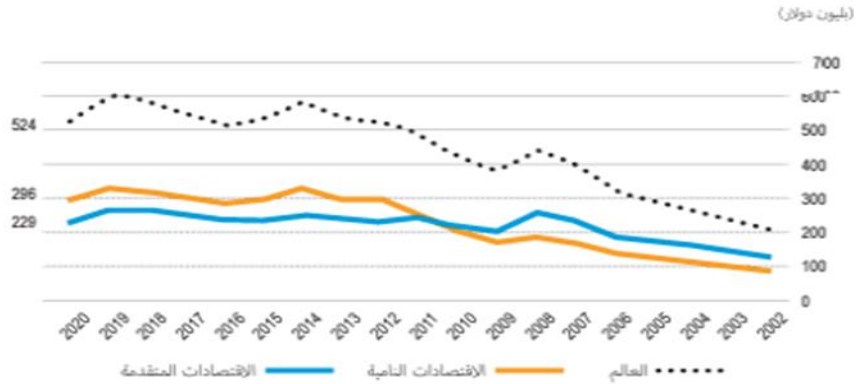

شكل (2) صادرات جميع السلع الإبداعية من الاقتصادات النامية والمتقدمة 2002-2020

المصدر: الأمم المتحدة،2022

أما عن التجارة في الخدمات الإبداعية تصدر الدول المتقدمة خدمات إبداعية أكثر من الدول النامية كما هو مبين بالشكل رقم (3)، إذ مثلت صادرتها83.3% من جميع صادرات الخدمات الإبداعية على مدى العقد الماضي. ففي عام 2020 كانت الولايات المتحدة وأيرلندا أكبر مصدرين للخدمات الإبداعية بمبلغ206 بلايين دولار و174 بليون دولار على التوالي (**الأمم المتحدة،2022**).

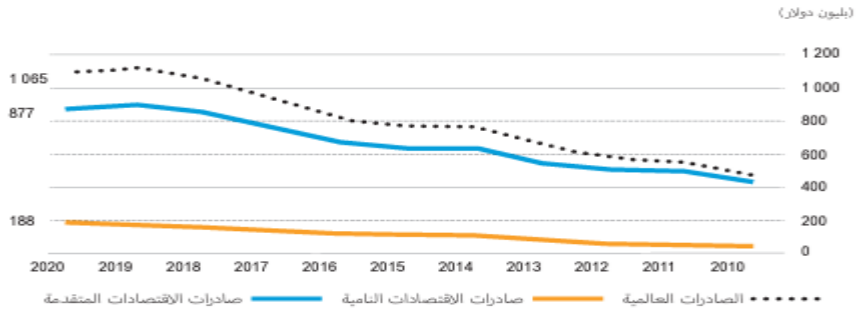

شكل (3) صادرات الاقتصادات الدول المتقدمة والنامية من جميع الخدمات الإبداعية2010-2020

المصدر: الأمم المتحدة،2022

التجربة المصرية في الصناعات الإبداعية: -

تفيد المؤشرات الدولية للاقتصاد والتكنولوجيا بأن أداء مصر يعكس نقطة انطلاق ملائمة لتعزيز قوتها الناعمة وزيادة مساهمتها في التنمية المستدامة والتحول المعرفي. حيث جاءت مصر في المرتبة 43 عالميًا في مؤشر صادرات الخدمات الإبداعية والثقافية، والمركز 39 في مؤشر صادرات السلع الإبداعية وفقًا لدليل المعرفة العالمي لعام 2018. كما حلت في المرتبة 28 ضمن 126 دولة في مؤشر الابتكار العالمي فيما يتعلق بالسلع الإبداعية. وتعتبر التقارير الدولية للأداء الإبداعي والابتكاري هذه المؤشرات من نقاط القوة التي تمتلكها مصر في مجال القوى الناعمة. ومع ذلك، يتطلب الأمر مزيدًا من الاستثمارات في الأصول غير الملموسة لتحسين أداء مصر في مجالات حقوق الملكية الفكرية، حيث تحتل المرتبة 69 عالميًا، وفي إنتاج العلامات التجارية المرتبة 101، وفي التصميمات الصناعية المرتبة 57**(فريد،2020)**.

اذًا تُمثل الصناعات الإبداعية قيمة اقتصادية مضافة لمصر؛ نظرًا لما تمتلكه من مقومات متميزة في العديد من الحرف التراثية، وخاصة صناعة التِّلِي في صعيد مصر. ويعتمد هذا القطاع بشكل كبير على التراث الثقافي والفني المصري، مما يجعله قادرًا على المنافسة في الأسواق العالمية. ويُذكر أن المصمم العالمي جون غاليانو قدم أقمشة التِّلِي في مجموعته لخريف 1998 لدار كريستيان ديور، مما ساهم في تسليط الضوء عليها في عالم الموضة. كما أن الملابس الجاهزة والأوشحة المطرزة، التي تشتهر بصناعتها محافظتا أسيوط وسوهاج، أضافت لمسات كلاسيكية على الأزياء العالمية. وتعد مصر أيضًا رائدة في صناعة السجاد اليدوي، حيث توجد قرى كاملة متخصصة في هذه الحرفة، مثل قرية "أبو شعرة" بمحافظة المنوفية، التي يعتمد أكثر من 80% من سكانها على هذه الصناعة كمصدر دخل رئيسي. ويُصدر السجاد اليدوي المصري إلى الأسواق الأوروبية نظرًا لتزايد الطلب العالمي عليه. وتتميز القرية بانتشار أنوال النسيج في معظم البيوت، حيث تمثل النساء الفئة الأكبر من العاملين في هذه الحرفة من خلال مشاغل محلية تساهم في توفير مصدر دخل مستدام للأسر **(طلعت،2023)**.

ونظرًا لتنامي الطلب العالمي على المنتجات الإبداعية والتراثية، أدرجت الحكومة المصرية هذا القطاع ضمن أولوياتها الاستراتيجية بهدف تطوير الحرف اليدوية في مختلف المحافظات. وفي هذا السياق، أطلق مركز تحديث الصناعة خلال الفترة من 2006 حتى 2015 عدة برامج لدعم صادرات الحرف اليدوية وتعزيز الأسواق المحلية. كما تم توقيع بروتوكول تعاون في عام 2019 بين مركز تحديث الصناعة والمجلس الثقافي البريطاني لدعم الصناعات الإبداعية، من خلال ربط المصممين بالحرفيين لتطوير خمس صناعات رئيسية: الكليم اليدوي، التُلّي، الألباستر، الخيامية، والفخار، مع التركيز على تجمعات حرفية بمحافظات الوادي الجديد، الأقصر، القاهرة، وسوهاج.وشهدت الفترة من 2016 إلى 2019 إطلاق العديد من المبادرات التي تهدف إلى تشجيع الصناعات التراثية مثل مبادرة "صنايعية مصر"، و"إبداع من مصر"، إلى جانب معارض ومشروعات وطنية مثل معرض "تراثنا"، ومشروع "مشروعك"، وحملة "قومي يا مصر" **(طلعت،2023)**.

وكان النصيب الأكبر لكل من صناعة الحرف الفنية والتصميم خلال الفترة 2003–2022، ويرجع ذلك إلى الاختلافات المتنوعة للثقافات التي تتواجد في مصر من تواجد التراث الفرعوني، مرورًا بالفتح الإسلامي. وعلى الرغم من الارتفاع الذي شهدته صادرات الحرف الفنية، فإن ارتفاع أسعار المواد الخام الداخلة في الصناعة، مع تقلبات سعر الصرف، قد أدى إلى انخفاض صادرات الحرف الفنية. وتجدر الإشارة إلى أن صادرات مصر من الحرف الفنية قد بلغت ذروتها عام 2011، والتي قُدرت بحوالي 627 مليون دولار، ثم تبع ذلك هبوط في قيمة الصادرات منها؛ جراء التحولات التي شهدتها مصر في تلك الآونة، إلا أن صادرات صناعة الحرف الفنية رجعت للتحسن وظهر ذلك ظهر جليًّا خلال عام 2020. ثم انخفضت إلى حوالي 148 مليون دولار خلال عام 2022 مقارنة بحوالي 293 مليون دولار خلال عام 2020 نتيجة جائحة كوفيد–19. بينما يُعد كل من السمعيات والبصريات، والفنون التمثيلية، والنشر، ووسائل الإعلام من أقل الصناعات الإبداعية تصديرًا، والتي تحظى بنصيب ضئيل من إجمالي صادرات منتجات الاقتصاد الإبداعي كما هو موضح بالشكل. ومع ذلك، فإن هناك اتجاهًا تصاعديًّا تشهده صادرات النشر لتصل لنحو 6.6 ملايين دولار خلال عام **2022(طلعت،2023)**. وقد أشار هشام العيسوي (رئيس مجلس التصدير للحرف اليدوية) إلى أن قطاع الحرف اليدوية والصناعات الابداعية في مصر يعمل به ما يزيد عن 2 مليون فنان وحرفي مبدع على مستوى الجمهورية، مما يجعله ركيزة أساسية

في نمو الاقتصاد الوطني وهناك توقعات بمضاعفة هذا الرقم خلال السنوات المقبلة ولابد من استغلال هذا القطاع بشكل يضيف إلى الاقتصاد المصري(**خالد،2024**).

1/3/2/2 دور الاقتصاد البرتقالي في تعزيز مؤشرات الابتكار العالمي:

يُعد مؤشر الابتكار العالمي Global Innovation Index"(GII)"، أداه قياس شاملة تستخدم لتقييم مستوى الابتكار في الدول حول العالم، ويصدر المؤشر سنويًا عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية"WIPO"؛ وذلك بالتعاون جامعة "كورنيل" و"المعهد الأوروبي لإدارة الأعمال" (الإنسياد)، وأصبح منذ إطلاقه أول مرة عام 2007م، إحدى ركائز وضع السياسات الاقتصادية في الدول. ويهدف المؤشر إلى قياس مستوى الابتكار في الدول وتقييم قدرتها على تحويل الأفكار إلى منتجات وخدمات إبداعية، مع مقارنة الأداء الابتكاري على المستوى العالمي. فمؤشر الاقتصاد العالمي يقدم نظرة شاملة على أداء الدول في المجالات التي تدعم الاقتصاد البرتقالي، والاستثمار في رأس المال البشري، والتكنولوجيا، والبنية التحتية، والبحث والتطوير في تعزيز قدرة الدول تحقيق نمو اقتصادي ابداعي؛ مما يجعل الاقتصاد البرتقالي محركًا رئيسيًا للتنمية المستدامة. ويُعد تقرير مؤشر الابتكار العالمي لعام 2021م أحد أكثر التقارير شمولًا ودقة في مجال الابتكار، فيقدم تحليلًا لـ132 اقتصاداً عالميًا. فالترتيب العام للدول هو مؤشر لمدخلات ومخرجات الابتكار العالمي (**WIPO,2021**).

ويتم احتساب المؤشر عن طريق أخذ متوسط لنقاط ودرجات مؤشرين فرعيين، هما مؤشر مدخلات الابتكار ومؤشر مخرجات الابتكار، يتكون المؤشر الأول من خمس ركائز والثاني من ركيزتين، وتصف كل ركيزة من هذه الركائز سمة من سمات الابتكار، ويتكون كل منها من خمسة مؤشرات كحد أقصى ، ويتم حساب نقاطها بطريقة المتوسط المرجح. ومنذ إنشائه عام 2007م، تعمل العديد من الحكومات على تحليل نتائج مؤشر الابتكار العالمي السنوي بشكل منهجي وصمموا سياسيات استجابة لتحسين أدائهم وقد ورد ذكر المؤشر في قرارٍ يتعلق بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية المستدامة الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 19 ديسمبر 2019 (**WIPO,2021**). ويتكون GII من مؤشرات: مدخلات الابتكار وتتضمن: رأس المال البشري والبحث، البنية التحتية، تطور الأسواق، تطور الاعمال. ومخرجات الابتكار وتتضمن مخرجات المعرفة والتكنولوجيا، والمخرجات الإبداعية (**WIPO,2020**).

ومن بين الدول العربية وفق مؤشر الابتكار العالمي، احتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الـ 33 على القائمة عالمياً، والأول عربياً وذلك بحلول عام 2021م، تبعتها السعودية في المركز الـ 66 عالمياً، والثاني عربياً، وقطر في المركز الـ 68 عالمياً والثالث عربياً، في حين احتلت مصر المركز الحادي عشر، **كما مبين الشكل رقم (4).**

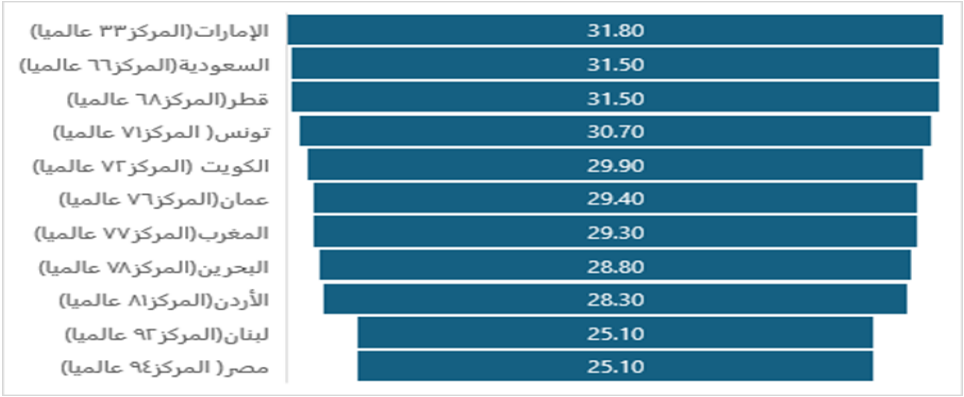

شكل (4) مؤشر الابتكار العالمي لعام 2021م-ترتيب الدول العربية

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على: WIPO (2021)

وبحلول عام 2024م وفق مؤشر الابتكار العالمي ظلت الامارات في المرتبة الأولي بين الدول العربية برصيد42.80 (المركز 32 عالميًا)، تليها في المرتبة الثانية للدول العربية السعودية برصيد 33.90 نقطة(المركز 47 عالميًا)، ثم قطر برصيد32.90(المركز 49 عالميًا)،أما مصر تحتل المرتبة العاشرة من بين الدول العربية برصيد23.70(المركز 86 عالميًا).**كما هو مبين بالشكل رقم(5).**

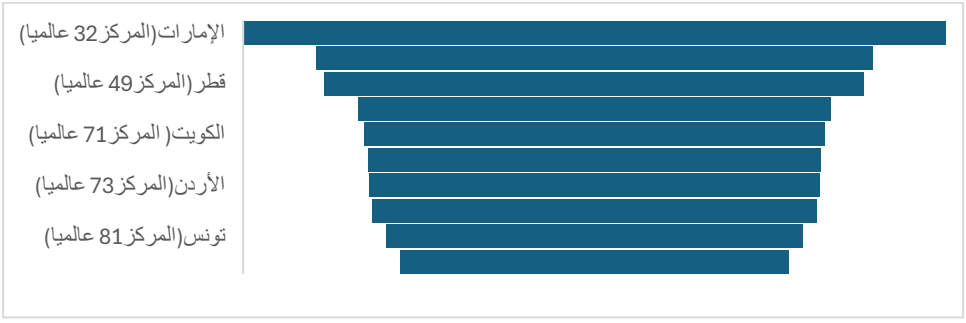

شكل (5) مؤشر الابتكار العالمي لعام 2024م-ترتيب الدول العربية

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على: WIPO (2024)

وفيما يلي جدول رقم (4) يوضح مقارنة لمؤشر الابتكار العالمي لعامي2021،2024 للدول العربية، وترتيبها العالمي وعدد نقاطها وتغيرها في الأداء، مما يعكس التطورات التي شهدتها الدول العربية والجهود التي بذلت في سياق رؤية كل دولة وسياستها الوطنية ومبادرتها في مجال الابتكار، كما يبين الدول العربية التي شهدت تراجعا في مؤشر الابتكار العالمي.

جدول رقم (4) مقارنة لمؤشر الابتكار العالمي لعامي 2021،2024

الترتيب عربيا2021	الترتيب عربيا2024	الدولة	النقاط2021	الترتيب العالمي 2021	النقاط2024	الترتيب العالمي2024	التغير في الأداء	أسباب التقدم قطاع الاقتصاد البرتقالي
1	1	الإمارات	43.0	33	42.80	32	2+	– الاستثمار في البنية التحتية الذكية والتكنولوجيا – دعم الابتكار وريادة الأعمال ضمن استراتيجية الحكومة
2	2	السعودية	31.8	66	33.90	47	19+	– اطلاق رؤية السعودية 2030 التي ركزت على تنويع الاقتصاد وزيادة الاستثمار في التكنولوجيا تمويل الأبحاث العلمية ودعم الشركات الناشئة – والاهتمام بالطاقة المتجددة
3	3	قطر	31.5	68	32.90	49	19+	الاستثمار في التعليم العالي ومراكز البحث والتطوير والاهتمام بالصحة
7	4	المغرب	29.3	77	28.80	66	11+	دعم الصناعات المحلية، وتنشيط السياحة وتعزيز الابتكار في الزراعة والطاقة المستدامة
5	5	الكويت	29.9	72	28.10	71	1+	– التركيز على قطاع التعليم، والفنون والثقافة ولكن هناك تحديات اقتصادية تحد من تقدمها بشكل أكبر
8	6	البحرين	28.8	78	27.60	72	6+	– تشجيع الابتكار الاستثمار في التكنولوجيا والبنية التحتية
9	7	الأردن	28.3	81	27.50	73	8+	– الاستثمار في التعليم والبحث العلمي والابتكار التكنولوجي
6	8	سلطنة عمان	29.4	76	27.10	74	2+	تعزيز برامج الابتكار وريادة الأعمال للشباب
4	9	تونس	30.7	71	25.40	81	-10	ريادة الأعمال الاجتماعية من خلال محاولة تطوير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية لتحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية المستدامة
11	10	مصر	25.1	94	23.70	86	8+	تطوير التعليم العالي وزيادة التطوير للبحث العلمي –والحرف اليدوية والتراثية
10	11	لبنان	25.1	92	21.9	94	2–	الإعلام الرقمي والتكنولوجيا الإعلامية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد علىWIPO& (2021) WIPO (2024)

وفي السنوات الأخيرة، احتلت مصر مركز متباينًا في تصنيفات مؤشر الابتكار العالمي، حيث تشير البيانات من عام 2021-2024، إلى أن مصر تواجه تحديات كبيرة في مجال الابتكار مقارنة بالدول العربية، حيث تحتل الإمارات العربية أولى الدول العربية في الترتيب، في حين يتفاوت ترتيب مصر بين العاشرة، والحادية عشر كما هو مبين بالجدول السابق رقم (4). كما يبين الجدول رقم (5) تصنيف مؤشر الابتكار العالمي من 2021-2024 لمصر ودولة الإمارات العربية.

جدول رقم(5) تصنيف مؤشر الابتكار العالمي لمصر والإمارات2021-2024

الدولة	العام	الترتيب العالمي	المؤسسات	رأس المال البشري والأبحاث	البنية التحتية	تطور الأسواق	تطور بيئة الأعمال	المخرجات المعرفية والتكنولوجية	المخرجات الإبداعية
مصر	2021	94	114	93	92	96	106	70	104
	2022	89	111	97	93	86	103	79	84
	2023	86	103	95	90	88	100	77	73
	2024	86	94	96	92	74	103	81	78
الإمارات	2021	33	30	22	14	26	22	59	40
	2022	31	6	17	7	23	26	59	45
	2023	32	10	16	15	25	23	59	50
	2024	32	10	17	17	26	24	56	40

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على (2023) & (2024) ,& 2021)WIPO)& (2022)

أما على المستوى العالمي، أصدر مؤشر الابتكار العالمي " "GIIنتائجه في عام 2024م التي تسلط الضوء على الأداء الابتكاري للدول، ومن نتائجه احتلت سويسرا المرتبة الأولى في هذا المؤشر للعام 14 على التوالي، الذي تعتمد نتائجه على سبعة معايير أساسية، وهي: المؤسسات، ورأس المال البشري والبحث، والبنية التحتية، وتطور السوق، وتطور الأعمال، ومخرجات المعرفة والتكنولوجيا، والإبداعاتTD **(WIPO,2024)**، حيث تصدرت سويسرا التصنيف برصيد 65.5 نقطة من 100 نقطة، وهي المرة 11 التي تُمنح فيها لقب الريادة عالميًا في مجال الابتكار، وأتت السويد في المركز الثاني؛ بينما الولايات المتحدة في المركز 3 وذلك عام 2021**(WIPO,2021) ويبين الشكل رقم(6) الدول الأكثر ابتكارًا في العالم بحلول عام 2024.**

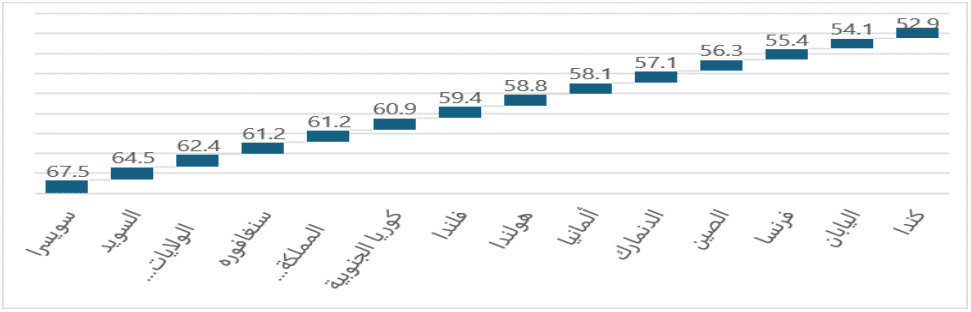

شكل (6) الدول الأكثر ابتكارًا في العالم بحلول عام 2024م

2/3/2/2 أهمية الاقتصاد البرتقالي كأحد محاور التنمية الاقتصادية:

يمثل الاقتصاد البرتقالي أحد القطاعات الحيوية التي تعكس العلاقة بين الإبداع والتنمية المستدامة، ويتميز هذا الاقتصاد بقدرته على تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات وخدمات ذات قيمة اقتصادية؛ مما يساهم في تحسين معدلات النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة. فالاقتصاد البرتقالي يذيب فارق الإمكانيات بين الدول، فهو فرصة للنمو والتنمية وخلق فرص العمل ليس فقط للدول المتقدمة، ولكن أيضًا للدول النامية، إن إمكانات الاقتصاد البرتقالي في مختلف البلدان لا ترتبط بشكل مباشر بمستوى الدخل وبالتالي، قد يمثل الاقتصاد البرتقالي فرصة مثيرة للاهتمام لخلق الثروة في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل حيث تُعد الصناعات الإبداعية والثقافية محرك للوظائف خاصة للشباب. فالاقتصاد البرتقالي من شأنه أن يُسهم في تحقيق مجموعة من أهداف التنمية المُستدامة، على رأسها، القضاء على الفقر، وتعزيز العمل الإبداعي والنمو الاقتصادي، والصناعة والابتكار والبنية التحتية.

يسهم الاقتصاد البرتقالي بشكل ملحوظ في حركة التجارة العالمية، فالصادرات العالمية من السلع الإبداعية شهدت زيادة ملحوظة خلال الفترة 2010م–م2020 لتبلغ حوالي 524 مليار دولار في عام2020 م ،مقارنة بحوالي 419 مليار دولار في عام 2010م، فضلًا عن ذلك، ارتفعت الصادرات العالمية من الخدمات الإبداعية خلال الفترة نفسها من حوالي 487 مليار دولار في عام 2010م لتبلغ حوالي 1,1 تريليون دولار في عام م2020، ورغم ذلك فقد تعرض القطاع الإبداعي لانتكاسه كبيرة جراء جائحة كوفيد–19، حيث أن صادرات السلع الإبداعية انخفضت عالميًا بنسبة تُقدر بحوالي 12.5% وذلك في عام 2020م، في حين انخفضت

صادرات جميع السلع بنسبة 7.2% فقط، وتكبدت تلك الفترة خسارة ما يقرب من 10 ملايين وظيفة في القطاعين الثقافي والإبداعي، وظهر تأثير الجائحة واضحًا على القطاع الإبداعي في إفريقيا، فقطاع التراث والفنون الأدائية والبصرية أكثر القطاعات الفرعية تضررًا -إلا -أن صادرات السلع الإبداعية قد بدأت في التعافي منذ عام 2021م. وتجدر الإشارة إلى أنه بحلول عام 2030م، فإن القطاعات الإبداعية ستلعب دورًا حاسمًا في تعزيز النمو الاحتوائي والصادرات والتنوع الثقافي,**(UNCTAD The International Year, 2022)**

فالاقتصاد البرتقالي هام لاقتصاد الدول النامية لخلق فرص تجارية جديدة وتنويع الصادرات، فالصين أكبر مُصدر للسلع الإبداعية حيث بلغت حصتها 169 مليار دولار تليها أمريكا بـ 32 مليارًا وإيطاليا بـ 27 مليارًا. فالاقتصاد البرتقالي شهد نموًّا ملحوظًا في العقدين الأخيرين، وتضاعف حجمه من 208 مليارات دولار في عام 2015م إلى 509 مليارات دولار في عام 2002م، ويشكل الاقتصاد البرتقالي أكثر من 6% من الناتج القومي العالمي، وفق بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.، الاقتصادات في الدول النامية في السلع الإبداعية أعلى بشكل ملحوظ من الاقتصادات في الدول المتقدمة وذلك في عام 2015 و2002م؛ ويرجع ذلك إلى الأداء المميز للصين. وكانت الاقتصادات في الدول النامية العشر الأبرز تأتي بالصين في المرتبة الأولى، هونغ كونغ (الصين)، الهند، سنغافورة، تايوان (الصين)، تركيا، تايلاند، ماليزيا، المكسيك والفلبين. فهيمنة الدول الآسيوية على المراتب العشر الأوائل تُشير إلى دورها البارز كقوة ناشئة في تحفيز وتعزيز الاقتصاد الإبداعي العالمي. أما عن الاقتصادات في الدول المتقدمة، فقد كانت الولايات المتحدة، فرنسا، إيطاليا، المملكة المتحدة، ألمانيا، سويسرا، هولندا، بولندا، بلجيكا واليابان ضمن أكبر المصدرين للسلع الإبداعية. إجمالاً، تُهيمن رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) والاتحاد الأوروبي على صادرات السلع الإبداعية (**United Nations Conference on Trade and Development,2018**).

ويمثل الاقتصاد البرتقالي 3.1% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وفقًا لليونسكو، حيث يساهم في التجارة العالمية بعائدات تصل إلى 509 مليار دولار. كما يوفر حوالي 30 مليون وظيفة حول العالم، ويشكل القطاع الثقافي والإبداعي أحد المحركات الرئيسية للنمو، خصوصًا في الدول النامية التي تساهم بنسبة 45% في التجارة العالمية للسلع الثقافية **(UNESCO,2022)**. كما تحقق هذه الصناعات إيرادات سنوية تصل إلى 2.2 مليار دولار، أي بنحو3% من الإجمالي، ويعمل في هذ القطاع نحو30 مليون شخص، أي 1 في المئة من العاملين

في العالم (مؤسسة دبي للمستقبل). وتتراوح المساهمات الاقتصادية المتنوعة للاقتصاد الإبداعي في مختلف البلدان بين 0.5% إلى 7.3% من الناتج إجمالي الناتج المحلي"GDP" وتوظيف ما بين 0.5% إلى 12.5% من القوى العاملة **(UNCTAD,2024)**. كما شهد قطاع الفنون والثقافة وفق تقرير الأمم المتحدة نمواً منتظما إذ أدركت الحكومات قيمته الكامنة في تنويع الاقتصادات ودعم النمو والازدهار وتحقيق الرخاء والرفاهية، حيث بلغ نموه سنويًا 7.34%، وعائدات تصدير عالمية 509 بليون دولار بين العامين2002–2015. ومازالت أوربا رائده إقليميًا في ذلك القطاع **(UNCTAD,2018)**. كما يحقق الاقتصاد الإبداعي إيرادات سنوية تقدر بـ 2.25 تريليون دولار عالميًا ويوفر حوالي 30 مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة. كما أنه مقابل كل وظيفة إبداعية في العالم يتولد عنها1.7 وظيفة غير إبداعية **(UNESCO&World Bank,2021)**. وفي إفريقيا والشرق الأوسط تبلغ قيمة الاقتصاد الإبداعي من العمارة والتصميم والألعاب والفنون المرئية 58 مليار دولار سنويًا، ويشكل العاملون فيه 8 في المئة من موظفي القطاع على مستوى العالم **(CISAC&UNESCO,2015)**.

أما عن مساهمة الدول العربية في الاقتصاد البرتقالي تستهدف الحكومة المصرية في برنامجها الذي يمتد لمدة 3 سنوات (2024–2027)، بلورة استراتيجية خاصة للصناعات الثقافية والإبداعية، وتعزيز الصادرات الثقافية وزيادة نسبتها من جملة الصادرات المصرية من 2.5% من جملة الصادرات عام 2023م إلى 4.8% بحلول عام 2027/2026**(فخري،2024)**. وتتصدر الإمارات على عرش الدول العربية من حيث صادرات السلع الإبداعية وفق مؤشر الابتكار العالمي 2021م الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، حيث استحوذت تلك الصادرات على 7.2% من إجمالي التجارة لديها، تلك النسبة وضعت الإمارات عالمياً في الترتيب الـ6 من بين 132 دولة صُنّفت بالمؤشر، تلتها في الترتيب عربياً تونس التي استحوذت صادراتها من السلع الإبداعية علي ما نسبته 2% من إجمالي تجارتها إلا أنها حلّت في الترتيب الـ 30 عالمياً، وجاءت مصر في الترتيب الثالث عربياً والـ40 عالمياً بنسبة 1.2% من إجمالي التجارة لديها، أما الدول العربية الأخرى تراوحت نسبة صادراتها من السلع الإبداعية ما بين 0.0% و 0.9% فقط من إجمالي تجارتها غير أن أعلاهم كانت الأردن بنسبة 0.9% والبحرين 0.8% ليحتلّا الترتيب الرابع والخامس عربياً، ثم لبنان 0.6% وعُمان بنسبة 0.4%، واستحوذت صادرات السلع الإبداعية في كل من السعودية وقطر على نسبة0.2%، و0.1% في كل

من الكويت والمغرب من إجمالي التجارة في كل دولة، وتذيلت القائمة عربياً وعالمياً كل من الجزائر واليمن، وخرج عن التصنيف الدول العربية السبعة المتبقية كما **هو موضح بالشكل رقم(7)**. وبذلك تستحوذ الإمارات مُنفردة على أكثر من 50% مما تُصدّره الدول العربية المُصنّفة في مؤشر الابتكار من سلع إبداعية والذي بلغ في مجموعه 13.8% من إجمالي تجارتها **(WIPO,2021)**.

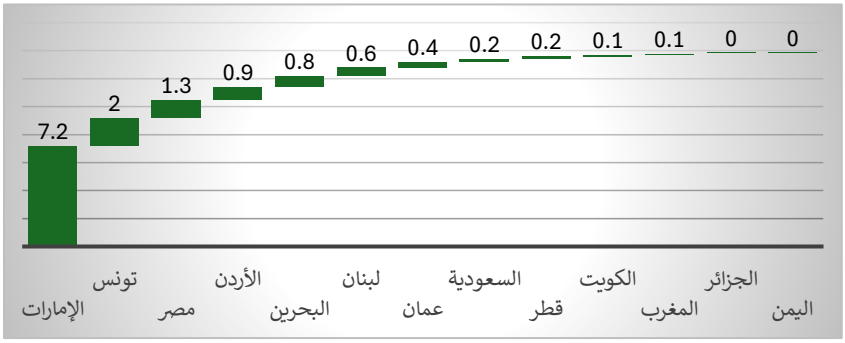

شكل (7) نسبة صادرات السلع الإبداعية من إجمالي التجارة للدول العربية–مؤشر الابتكار 2021

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على: WIPO (2021)

وتستحق حصّة المنطقة العربية من صادرات السلع الإبداعية الانتباه خاصة إذا ما قورنت بصادرات مناطق جغرافية أو دول أخرى، فعلى سبيل المثال استحوذت صادرات السلع الإبداعية في المكسيك على 10.4% من إجمالي التجارة فيها، أما جمهورية التشيك بلغت تلك الصادرات فيها ما نسبته 11%، وهما دولتان متماثلتان في وضعهما الاقتصادي لبعض الدول العربية، لتُصدّر هاتين الدولتين أكثر مما تُصدّره 14 دولة عربية بـ 35% من السلع الإبداعية تقريباً، أما منطقة اليورو ومجموعها 19 دولة بلغت نسبة صادراتها من السلع الإبداعية 27.3% من إجمالي التجارة فيها، وهو ما يزيد على ضعف ما تُصدّره الدول العربية المُصنّفة **(WIPO,2021)**.

ووفقًا لتقديرات صادرة عن بنك غولدمان ساكس "Goldman Sachs"عن توقعات نمو الاقتصاد العالمي في 104 دولة حتى عام 2075م، من المتوقع في عام 2050م أن تصبح أكبر خمس اقتصادات في العالم هي الصين وأمريكا، والهند، وإندونيسيا، وألمانيا. بحلول عام 2075. ومن المرجح أن تظل الصين، وأمريكا، والهند أكبر ثلاث اقتصادات، ومع السياسات والمؤسسات الصحيحة، من المتوقع أن تكون سبعة من الاقتصادات العشرة الأولى في العالم من الاقتصادات الناشئة، **كما هو مبين بالشكل رقم (8)**.

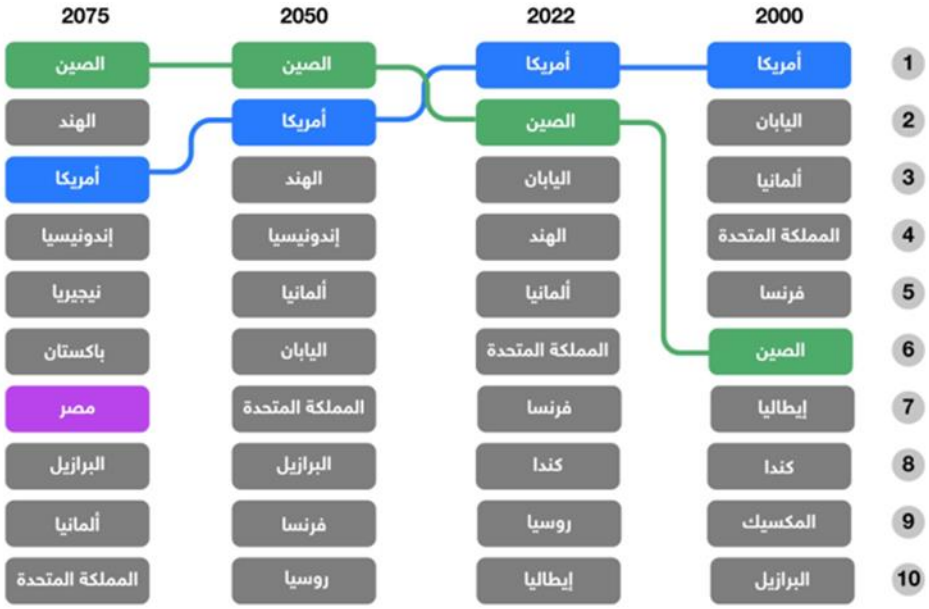

شكل (8) تقديرات وتوقعات لأكبر اقتصادات العالم حتى عام2075

Source: Daly Kevin (2022) & https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/08/24/largest

3/3/2/2 أهمية الاقتصاد البرتقالي في التنمية المستدامة: شكل الاحتفال في عام2021 بالسنة دولية للاقتصاد الإبداعي خطوة بوأت هذا القطاع مكانه في الصدارة، وتزامن ذلك مع الحاجة إلى حشد الحلول الإبداعية للتغلب على التحديات القائمة، كما برز في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يساهم الاقتصاد البرتقالي في أهداف التنمية المستدامة **(United Nations,2020)** تلك التنمية التي تركز على تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها **(United Nations,2015)** ، فهو مفهوم يرتكز على ثلاثة أبعاد رئيسية: البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، فالتنمية المستدامة تسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة**(يمينة،2016)**. حيث يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بطرق شتى لاسيما في سياق الأهداف1(القضاء على الفقر)،5(المساواة بين الجنسين)،8(العمل اللائق والنمو الاقتصادي)،9(الصناعة والابتكار والبنى التحتية)، و10(الحد من أوجه عدم

المساواة)،و11(المدن المستدامة)،و12(أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة)،و16(المجتمعات السلمية والشاملة للجميع)،و17(وسائل التنفيذ والشراكات العالمية) **(United Nations,2020)**.

والواقع أن القطاعات الثقافية والإبداعية تسهم اسهامًا كبيرًا في الاقتصاد العالمي، حيث يقدر الاونكتاد أن السلع الإبداعية والخدمات الإبداعية شكلتا عام2020 نسبة 3.21% من إجمالي صادرات السلع والخدمات، فالاقتصاد البرتقالي يعزز الاندماج الاجتماعي والتنوع الثقافي والتنمية البشرية؛ مما يساهم في تحقيق خطة عام2030**(UNESCO,2022)**.

4/2 مؤسسات المعلومات وأهميتها في دعم الاقتصاد البرتقالي: -

تعد المكتبات حاليًا مكان اجتماعي بحت إذ لم تعد تقتصر على تقديم الخدمات المعلوماتية والمعرفية بل تتعداها إلى توفير فضاء اجتماعي ثقافي إبداعي، فهي مؤسسات تحوي ورش عمل ومختبرات تدعو الزائرين إلى المشاركة في الأنشطة الفعالة والإبداعية سواء بصفة فردية أو بشكل تشاركي، كما تحتوي على صالات العرض وقاعات للمؤتمرات فهي بمثابة فضاء إبداعي صناعي**(لودجر،2022)**. فالإبداع أساس عمل كافة أنواع عملها، باعتبارها حاضنات للإبداع والتفكير الإبداعي ورفع مهارات المستفيدين، وتبني تقنيات جديدة**(Horrigan,2015)**. فالإبداع مهم لإضافة ميزة تنافسية تساعد على تطوير الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات؛ لتقديم الخدمات المتميزة للمستفيدين من خلال استخدام مصادر المعرفة بصورة أكثر فاعلية، والمشاركة في وضع اتفاقيات كإطار للتعاون لخلق قنوات اتصال بين مؤسسات المعلومات والجامعات وبين المؤسسات الصناعية لتحقيق التالي:**(Pattinson,2003)**:

- نشر الوعي بأهمية حقوق الملكية الفكرية والمشاركة في إعداد سياسة وطنية لها.
- دعم خطط واستراتيجيات ومبادرات الحكومات نحو الوصول الحر لمجتمعات المعرفة.
- المشاركة في تهيئة مناخ عام للابتكار من خلال تقديم خدمات معرفية متميزة وسريعة.

ويركز الاقتصاد البرتقالي على الثقافة، والابداع، والابتكار؛ ومن ثم تلعب المكتبات دوراً رئيسيًا في بناء ثقافته من خلال: -

- الوصول إلى المعرفة والمصادر: توفر المكتبات مصادر معرفية رقمية ومطبوعة تسهم في تطوير الأفكار الإبداعية وتعزز البحث العلمي والثقافي.

- توفير المساحات الابداعية: تبنت مؤسسات المعلومات إنشاء مساحات تخصص للعمل الإبداعي، حيث توفر مساحات مجهزة بأحدث التقنيات، والبرمجيات للمستفيدين الذين يرغبون في انشاء الأعمال الصوتية أو البصرية، وتقدم مجموعة من الأدوات الإبداعية التي تعطي لهم الفرصة للحصول عليها من خلال ممارسة بعض الحرف اليدوية، كالرسم على الزجاج والطباعة على الأقمشة **(Johnson,2016)**، وكالطابعة ثلاثية الأبعاد ومساحات التصنيع، مما يتيح للمبدعين تجربة أفكارهم وتحويلها إلى واقع**(Atata,et.al,2015)**. يعد FabLab مكتبة شيكاغو العامة مثالًا ساطعًا لكيفية تطور المكتبات إلى مراكز ابتكار ديناميكية، وإضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى التكنولوجيا المتطورة وتعزيز ثقافة الإبداع والاختراع، فمعمل الإبداع (The Maker Lab)، أول مساحة صانعين مجانية ومفتوحة للجمهور في شيكاغو يوفر معمل الإبداع ورش عمل تمهيدية ووقتًا مفتوحًا للعمل على المشاريع الشخصية والتعاون. فالمكتبة تشجع على استكشاف مجموعة واسعة من عمليات الإبداع، سواء باستخدام التكنولوجيا المتقدمة أو الأدوات اليدوية. كما هو مبين بالشكل رقم (9).

شكل (9) – Maker Lab مكتبة شيكاغو العامة

Source : https://www.chipublib.org/maker-lab

وكذلك مثلاً: مركز الابتكار الرقمي لمكتبة تورونتو العامة، هو المكان الذي يمكنك ان تلمس فكرة تحول المكتبات إلى مراكز ديناميكية للابتكار التكنولوجي والشمول الرقمي. إنه بمثابة شهادة على التزام المكتبة بتعزيز المعرفة الرقمية والوصول العادل إلى التقنيات الناشئة، مما يضمن حصول المجتمع الأوسع على الأدوات والموارد اللازمة

للنجاح في المشهد الرقمي المتغير باستمرار. يكمن جوهر مهمة مركز الابتكار الرقمي في تفانيه في توفير الوصول الشامل إلى أحدث التقنيات. يعد الواقع الافتراضي (VR) والروبوتات مثالين رئيسيين على التقنيات المتقدمة المقدمة في هذا الفضاء المبتكر. ومن خلال توفير الوصول إلى معدات الواقع الافتراضي، تفتح المكتبات الباب أمام تجارب غامرة وفرص تعليمية تفاعلية. يمكن للمستفيدين الدخول إلى عوالم افتراضية، واستكشاف المناظر الطبيعية التاريخية، أو المشاركة في التعليم الافتراضي، كل ذلك داخل جدران المكتبة الترحيبية. وهذا لا يثري تجربة التعلم فحسب، بل يعزز أيضًا الإبداع والاستكشاف. كما وتعمل الروبوتات على تمكين الأفراد من التعمق في مجال الأتمتة والذكاء الاصطناعي المثير. ومن خلال ورش عمل الروبوتات والخبرات العملية، يمكن للمستفيدين اكتساب رؤى عملية حول البرمجة والهندسة والأتمتة، مما يمهد الطريق للحلول المبتكرة والتطبيقات الواقعية (Shephard,2023). **كما هو مبين بالشكل رقم (10).**

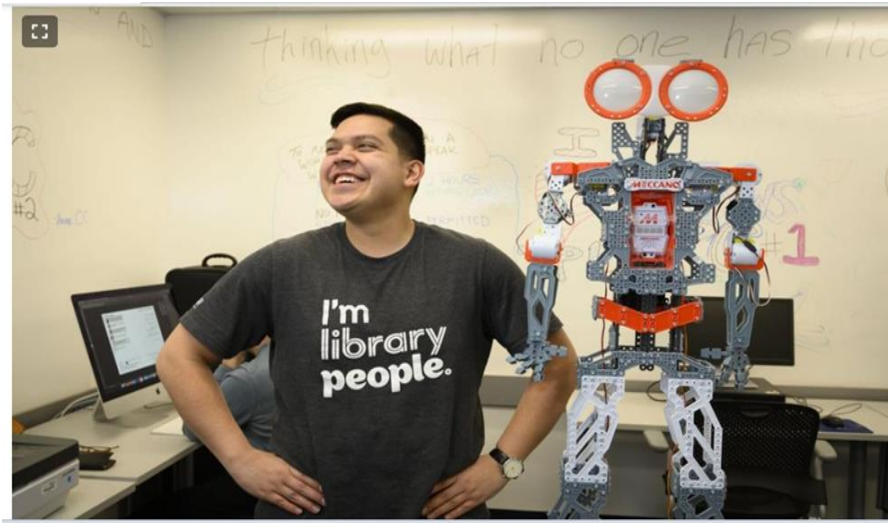

شكل (10) مركز الابتكار الرقمي لمكتبة تورنتو العامة

Source: Shephard2023https://www.toronto.com/news/toronto-public-libraries--move-beyond-books-to-3d-printing-and

وقد حدد ناتاراجان، عدة عوامل أساسية لنجاح إدارة الإبداع والابتكار في المكتبات منها (Atata,et.al,2015):

1. **ثقافة المكتبة:** تشمل الثروة المادية والروحية الناتجة عن تشغيل المكتبات، والتي تنقسم إلى ثلاثة مستويات:
   - o الثقافة المادية: مثل تصميم المبنى، وتوزيع الأرفف، والديكور.

- الثقافة المؤسسية: تتضمن أهداف المكتبة ونظم القيادة والقواعد التنظيمية.
- الثقافة الروحية: تشمل القيم الأساسية وأخلاقيات العمل والصورة العامة للمكتبة.

2.**ثقافة الابتكار المعرفي (KIC)**: تشير إلى نظام القيم والسلوكيات المؤسسية التي تدعم تطوير المكتبات من خلال الابتكار المعرفي.

3. **إدارة الابتكار المؤسسي (OIM)**: تُعرف بأنها إدارة الأفكار المبتكرة لتعزيز المشاريع الابتكارية داخل المؤسسة.

- ورش العمل والفاعليات: تنظم المكتبات ورش عمل وفعاليات حول ريادة الأعمال والابتكار والتصميم لتدعيم مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات.
- تنمية الثقافة والفنون:**(Lotts,2015)**:

- البرامج الثقافية التفاعلية حيث تنظيم المعارض الفنية العروض المسرحية والحفلات الموسيقية؛ لتعزيز التنوع القافي والتعبير الفني.
- إتاحة الموارد الثقافية: توفير مجموعة واسعة من الكتب والدوريات التي تغطي مختلف المجالات الثقافية والفنية.
- التعاون مع المبدعين والفنانين، من خلال توفير منصة للفنانين لعرض أعمالهم وتبادل الخبرات.

ومن نماذج المكتبات في ذلك، مكتبة سنغافورة الوطنية كمحفز حيوي للإبداع الفني والثقافي داخل مجتمعها، فهي لا تحافظ على التراث الثقافي الغني للبلاد فحسب، بل تدعم بنشاط التعبيرات المعاصرة للإبداع والابتكار. من خلال برامجها الثقافية المتنوعة والمعارض الفنية والعروض والفعاليات الأدبية، تحتفل المكتبة بنسيج سنغافورة المتعدد الثقافات وتوفر منصة للفنانين المحليين لعرض مواهبهم. من خلال رعاية الإبداع الفني والثقافي، تساهم مكتبة سنغافورة الوطنية في إثراء المشهد الثقافي في البلاد، وتعزيز الشعور المعمق بالهوية والفخر بين مواطنيها. مكتبة سنغافورة تمثل مركزًا ديناميكيًا حيث تنبض الفنون بالحياة، مما يعزز بيئة حيث يمكن للعقول المبدعة أن تزدهر وحيث يتم الاحتفاء بالأصوات المتنوعة للمجتمع الفني في سنغافورة والاعتزاز بها**(حايك،2023)**.

أما عن الولايات المتحدة الأمريكية، فنجدSPACES:LibraryFarm، حيث تستضيف مكتبة نوروندا أونونداغا العامة في شيشرون حديقة مجتمعية، كما هو مبين بالشكل رقم(11)، حيث يمكن للمجتمع الذهاب للتعرف على محو الأمية الغذائية والبستنة المستدامة، فيمكن للجميع استخدام مزرعة المكتبة، لنمو الخضار الخاص بهم ،مع تقديم برامج لفوائد النظام الغذائي والصحة العامة (**Nortern Onondaga public library,2024)**

شكل (11) مزرعة المكتبة– الولايات المتحدة الأمريكية

Source: Northern Onondaga Public Library,2024

- **دعم التعلم التعاوني وريادة الأعمال:(Jung,Lee,2020):**

–مساحة العمل التعاونية من خلال توفير مساحات مجهزة بألواح الكتابة التفاعلية ومرافق الوسائط المتعددة؛ لتسهيل العمل الجماعي والتعلم التعاوني.

– توفير الموارد التعليمية لريادة الأعمال، من خلال توفير كافة مصادر المعلومات، وقواعد البيانات المتخصصة في ريادة الاعمال؛ لتزويد الجمهور بالمعرفة اللازمة لتأسيس وتطوير مشاريعهم.

– برامج التوجيه والإرشاد من خلال ربط المبدع برواد الاعمال الناجحين للحصول على التوجيه والإرشاد الفعال.

- **تعزيز الاستدامة من خلال: (Atta,Dadziem2020):**

– دعم المبادرات المستدامة، من خلال تشجيع وتوفير الدعم للمشاريع التي تهدف إلى تعزيز الاستدامة في المجتمع.

- توفير الموارد حول الاستدامة البيئية والاجتماعية، من خلال توفير مجموعة متنوعة من المصادر التي تتناول قضايا الاستدامة، وتشجيع البحث والابتكار في هذا المجال.

- **تنظيم الفعاليات وورش العمل حول الاستدامة، حيث يتم رفع مستوى الوعي بأهمية الاستدامة وتشجيع الممارسات المستدامة.**

وعن المكتبات العامة المصرية فقدمت أنشطة ابتكارية عديدة، منها: برنامج المعماري الصغير Sketch Up 3D، وهو برنامج تصميم هندسي ينمي إدراك الطفل للأشكال الهندسية، وبرنامجSweet Home 3D لإنشاء وتعديل التصميمات الداخلية للمنازل والحدائق، وورشة" الفنان" لإنشاء وتعديل الصور وعمل الإعلانات وتركيب الصور وإصلاح ما بها من أخطاء**(الجاكي،2019)**.

- **دور إخصائي المعلومات في دعم الاقتصاد البرتقالي:**

أدى التطور التكنولوجي المتسارع إلى إحداث تحولات جوهرية في مهنة المكتبات والمعلومات، مما فرض ضرورة ملحة لتغيير أدوار أخصائي المعلومات. إذ أصبح من المنتظر منهم الإسهام بفاعلية في دعم الاقتصاد الإبداعي وتعزيز الصناعات الإبداعية المرتبطة به. ويتوقف الإبداع في مؤسسات المعلومات على إشراك العاملين بفاعلية في نشر وتعزيز ثقافة الإبداع، مما يحفزهم ويمكّنهم من إدراك أدوارهم الحيوية كمساهمين أساسيين في تطوير خدمات مبتكرة تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين بشكل أكثر كفاءة وفعالية**(إمبابي،2020)**. ومن ثم يواجه أخصائي المعلومات تحديات متعددة في ظل البيئة الرقمية الديناميكية والمتسارعة، مما يستدعي إعادة النظر في الأساليب التقليدية للعمل. فهم بحاجة إلى تعزيز تواصلهم مع الفئات المستهدفة، سواء الحالية أو المحتملة، بالإضافة إلى التعاون مع الشركاء في الصناعات الإبداعية. ويجب أن ينعكس هذا التغيير على تلبية احتياجات المستفيدين بشكل استباقي، من خلال تقديم خدمات مبتكرة وفعالة تسهم في تحقيق النجاح، وزيادة الحصة السوقية، وتعزيز القدرة على إقامة وبناء تحالفات استراتيجية مستدامة**(Nijober,2006)**.

لذا يأتي دور التعليم والتدريب المهني المستمر للعاملين في مؤسسات المعلومات للتأهل للتعامل مع الصناعات والأنشطة الإبداعية، حيث يحقق التدريب المهني العديد من المزايا منها**(إمبابي،2020)**:

- النمو المهني المستمر بالحصول على المزيد من المعارف، والخبرات المهنية، وفك اللبس بين المفاهيم الحديثة في المجال.
- زيادة قدرة العاملين على الابداع والابتكار، والتفكير خارج الصندوق في مجال عملهم.
- إظهار قيمة وأهمية المكتبات كمكان للمساحات الإبداعية.

3. الإطار التطبيقي للدراسة:

يتم تصنيف المكتبات محل الدراسة، بناءًا على مجموعة من الدرجات، وحساب النسبة المئوية لها إلى خمس مستويات على النحو التالي:

- مكتبات ممتازة، وهي تلك التي حصلت على 90% فأكثر.
- مكتبات جيدة جدًا، وهي تلك التي حصلت على 75% -89%.
- مكتبات جيدة، وهي تلك التي حصلت على 60% -74%.
- مكتبات مقبولة، وهي تلك التي حصلت على 50% -59%.
- مكتبات ضعيفة، وهي تلك التي حصلت على أقل من 50%.

1/3 البنية التحتية اللازمة بالمكتبات العامة عينة الدراسة لدعم الأنشطة والخدمات الثقافية والإبداعية مثل ورش العمل، والعروض، والمعارض: يمثل امتلاك المكتبات محل الدراسة للبنية التحتية اللازمة لدعم الأنشطة والخدمات الثقافية والإبداعية أمرًا ضروريًا لتعزيز الاقتصاد البرتقالي، حيث تلعب المكتبات العامة بوصفها منصات مجتمعية للمعرفة والابتكار والإبداع، دورًا محوريًا في تقديم خدمات تساهم في تطوير المهارات الإبداعية، ومن ثم يبين الجدول رقم (6) مدى جاهزية البنية التحتية للمكتبات العامة محل الدراسة في وجود البيئة الداعمة أو الحاضنة للثقافة والإبداع، ومدى قدرتها على توفير بيئة محفزة للابتكار والتواصل مع المجتمع. حيث جاءت مدى جاهزيتها بنسبة 67% أي أنها تقع في فئة المكتبات الجيدة الأداء في ذلك المؤشر.

جدول رقم (6) الوصول الرقمي والخدمات الالكترونية للمكتبات العامة محل الدراسة

المكتبات العامة / مؤشر الوصول الرقمي والخدمات الإلكترونية	مكتبة محمد بن آل راشد	مكتبة الملك عبد العزيز العامة	مكتبة الإسكندرية	مكتبة المدينة –جنيف –سويسرا Bibliothèque de la Cité	مكتبة غوتنبرغ العامة– السويد Göteborgs (Stadsbibliotek	مكتبة بوسطن العامة– الولايات المتحدة الامريكية– Boston Public Library	الإجمالي	النسبة %
1. توفر المكتبة تطبيقًا إلكترونيًا للوصول للمحتوى.	✓	✓	✓	X	✓	✓	5	%83
2. توفر المكتبة خدمات إلكترونية /ذكية متعددة.	✓	✓	✓	X	✓	✓	5	%83
3. توجد روابط مباشرة لوسائل التواصل الاجتماعي على موقع المكتبة.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
4. هل تتاح خدمة البحث الرقمي عن بيانات مصادر المعلومات.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
5. يمكن الوصول لخدمات الفهرس الإلكتروني/قواعد البيانات الإلكترونية دون تسجيل حساب.	X	✓	X	x	X	✓	2	%33
6. يحتوي الموقع الإلكتروني على نسخة متوفرة بلغات متعددة.	✓	✓	✓	✓	X	✓	5	%83
7. يوفر الموقع معلومات عن خدمات ذوي الهمم .	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
8. يعرض الموقع خريطة واضحة للمكتبة	✓	X	✓	✓	X	X	3	%50
9. يعرض الموقع جولات افتراضية / جولة مصورة عن المكتبة.	✓	X	✓	X	X	✓	3	%50
الإجمالي	8	7	8	5	4	8	40	%67
النسبة%	%89	%78	%89	%56	%44	%89		

يتبين من الجدول رقم (6) الآتي:

- أن المكتبات العربية أحرزت تميزًا في مدى جاهزيتها للبنية التحتية في الوصول الرقمي والخدمات الإلكترونية، حيث احتلت مكتبة محمد بن راشد ومكتبة الإسكندرية المرتبة الأولى بنسبة 89%، وفي نفس المرتبة احتلت مكتبة بوسطن العامة، أما مكتبة عبد العزيز العامة احتلت المرتبة الثانية على المكتبات عينة الدراسة بنسبة 78%.

- وعن مدى امتلاك المكتبات محل الدراسة تطبيقًا إلكترونيًا بلغ83%، فقد أدى ظهور العصر الرقمي إلى التأثير على توقعات واحتياجات المستفيدين بشكل كبير فقد زادت مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت بشكل ضخم، ومن ثم لم تعد المكتبات المكان الأوحد للحصول على المعلومات لذا كان لزامًا على المكتبات العامة أن تتطور وتواكب رغبات جمهورها، وذلك من خلال تدريب العاملين بها والمستفيدين منها على استخدام التقنيات الجديدة، حيث تحتاج المكتبات العامة إلى تجاوز حدودها المادية وساعات العمل بها، حتى توسع نطاق خدماتها وتسهيلاتها للمستفيدين الذين يبعدون عنها بمسافات، وذلك يتطلب منها إعداد تطبيقات خاصة بها تمكن جمهورها من الوصول لخدماتها وذلك من خلال تطبيقاتها(**عبد الغني،2021**). فمكتبة محمد بن ال راشد تحتوي على تطبيق إلكتروني"" Mohammed Bin Rashid Library والذي يتم تنزيله من Google Play، وApple Store يقدم العديد من الخدمات الرقمية، التي يمكن للمستخدم الوصول إليها قبل زيارته، ويمنح تطبيق المكتبة الذكي إمكانية الوصول إلى كافة المعلومات العامة عن المكتبة عبر الأجهزة المحمولة، أو لوحة المعلومات المخصصة للأعضاء، أو من خلال تجارب الواقع المعزز (AR) داخل المكتبة، كما أنه يعزز تجربة المستخدم حيث واجهة سهلة وسلسة. وبلغ عدد المستخدمين اللذين قاموا بتنزيل التطبيق 5 الآلاف مستخدم حتى تاريخ آخر تحديث للتطبيق 12/19/ 2024. أما مكتبة الملك عبد العزيز العامة والتي انفردت برابط التطبيق على موقعها، حيث يمكن تنزيل تطبيقها من خلال App Store، KKing Abdulaziz Public Library– Designed for iPad "" فيمكن عن طريق التطبيق الوصول لأخبار المكتبة، والأحداث والفعاليات المقدمة من قبلها، ويمكن الاطلاع على خدماتها. وقد حصلت المكتبة على تقييم 5 نجوم من المستخدمين؛ مما يشير إلى رضا المستخدم عن التطبيق. في حين أن تطبيق مكتبة الإسكندرية" Alexandria Library" والذي يتم تحميله من Google Play، فقد تم تنزيله من قبل ألف مستخدم حتى تاريخ آخر تحديث للتطبيق2024/9/11، فيمكن للمستخدم الوصول إلى مكتبة الإسكندرية من جهاز Android الخاص به، ثم يقوم بإدارة حسابه، والبحث في الكتالوج، وتحديد العناصر، ووضع الحجوزات، وعرض الأحداث القادمة، والوصول إلى العناصر القابلة للتنزيل. وعن المكتبات الأجنبية محل الدراسة، تمتلك تطبيقًا إلكترونيًا بنسبة 67%.33 مما يشير إلى اهتمام جيد من المكتبات الأجنبية محل الدراسة ، حيث نجد مكتبة غوتنبرغ العامة ، لديها

تطبيق يمكن تنزيله من خلال Google Play، وقد بلغ عدد مرات تنزيله 10 الآلاف حتى آخر تاريخ تحديث2024/12/20،أما مكتبة بوسطن العامة تحتوى على تطبيق إلكتروني"BPL to Go"، فيمكن للمستخدم تنزيله من Google Play، وبلغ عدد المستخدمين له 10 الآلاف حتى آخر تاريخ تحديث للتطبيق2024/12/2، يمكن للمستخدم الذهاب إلى البحث في العناوين وإدارة حسابه ومعرفة ما يحدث في مكتبة بوسطن العامة. كما يمكن للمستخدم البحث والتصفية بسرعة للعثور على ما يريد، والحصول على تفاصيل حول أي عنوان، كما أنه يمكنه حفظ العناوين في قائمة"for later" الخاصة بالمستخدم، وقد حصل التطبيق على 5 نجوم؛ مما يعكس رضا المستخدم عن فاعلية التطبيق.

- وعن وسائل التواصل الاجتماعي للمكتبات محل الدراسة، نجد اهتمام كبير من المكتبات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع الجمهور Facebook، twitter،YouTube، Instagram، Spotify،LinkedIn، وهو ما يتفق مع دراسة **(مجاهد،2010)** حيث أن أكثر الشبكات استخدامًا الفيس بوك لما لها من شهرة ،واليوتيوب لنشر الصور ومقاطع فيديو للأنشطة المكتبية المختلفة، وشبكة تويتر يتاح عليها مواقع رسمية ووصلات لخدمات المكتبة وأنشطتها ..الخ؛ مما يسهم في تشجيع ودعم الصناعات الثقافية والإبداعية للاقتصاد البرتقالي، حيث بلغت 6 مكتبات محل الدراسة نسبة استخدام وسائل التواصل الإجتماعي100%، **كما يتبين من الشكل رقم(12) مدى استخدام المكتبات محل الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي.**

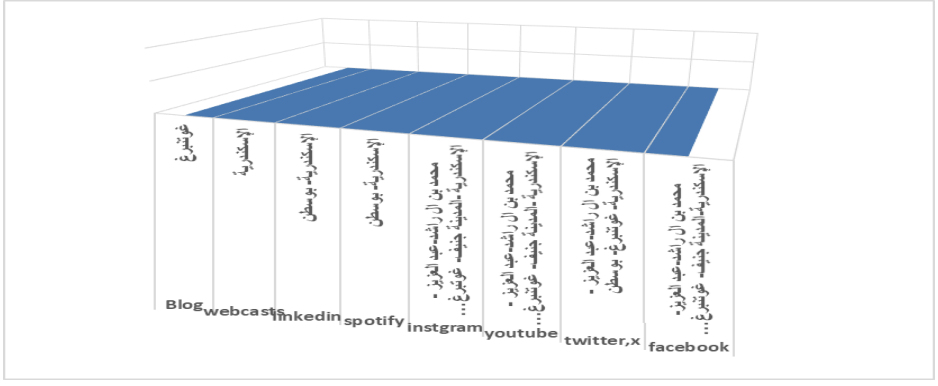

شكل رقم (12) وسائل التواصل الاجتماعي بالمكتبات العامة محل الدراسة

- كما يتبين أن إمكانية الوصول لخدمات الفهرس الإلكتروني/ قواعد البيانات الإلكترونية بدون تفعيل حساب بلغت 33%، وهما مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ومكتبة بوسطن العامة؛ مما يشير إلى تقييد الوصول في أغلب المكتبات محل الدراسة ،وفي هذا الصدد اتفقت دراسة(**عبدالعال،2011**) مع نتائج هذه الدراسة، وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى أن المكتبات التي تطلب تفعيل الحساب قد يكون هدفها حماية الملكية الفكرية أو أن قواعد البيانات والمصادر الإلكترونية مرخصة تتطلب اتفاقيات اشتراك، أوقد يرجع لرغبة المكتبات في حماية بيانات المستخدمين أو حجب الاستخدام غير القانوني.
- ويشير إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي بشأن تعدد اللغات إلى أن تعزيز التعدد اللغوي يسهم في تحسين التواصل بين الشعوب (**الأمم المتحدة،2024**)؛ مما يعزز من فعالية المكتبات في تلبية احتياجات جمهورها المتعدد الثقافات. حيث امتلكت المكتبات محل الدراسة 83% من إتاحة أكثر من لغة على موقعها الإلكتروني لتعزيز التواصل مع جمهورها المتنوع ثقافيًا، فيلاحظ من الشكل رقم(13) أن مكتبة بوسطن العامة أكثر المكتبات إتاحة للغات المتعددة، حيث تتيح إحدى عشر لغة منها الإنجليزية الإسبانية، واللغة العربية واللغة الصينية والفرنسية والبرتغالية والروسية، يليها مكتبة عبد العزيز العامة، تحتوى على سبعة لغات، منها اللغة العربية، والإنجليزية، والإسبانية والفرنسية، والصينية، وهو ما يتفق مع دراسة (**بن حليمة،وعبيدات،2021**) بأهمية توفير المحتوى بلغات متعددة لتعزيز التفاعل الثقافي والإبداعي مع الجمهور المتنوع للتعدد اللغوي مما له تأثير على التفاعل الثقافي في الفضاء الرقمي. ، وأقلها مكتبة محمد بن آل راشد حيث تتيح اللغة العربية واللغة الإنجليزية فقط، ومكتبة غوتبرغ العامة حيث تتيح اللغة السويدية،

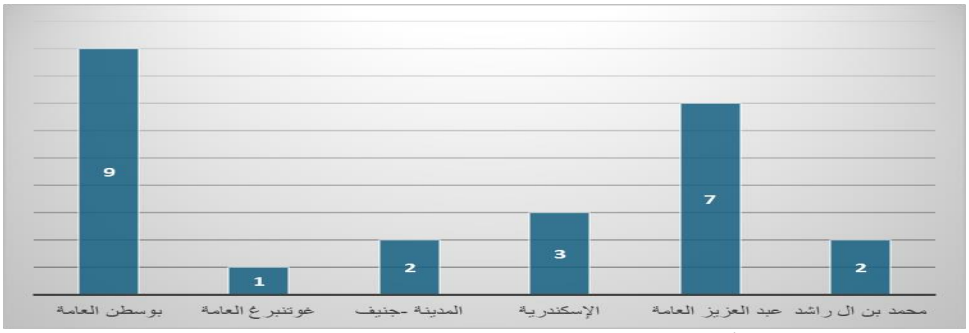

شكل رقم (13) أكثر المكتبات محل الدراسة إتاحة للغات على الموقع الالكتروني للمكتبة

- وعن اتاحة موقع المكتبات محل الدراسة لمعلومات عن خدمات ذوي الهمم، تبين اهتمام المكتبات محل الدراسة بذوي الهمم بنسبة100%، فمكتبة محمد بن ال راشد تعد من أفضل المكتبات صديقة لأصحاب الهمم من ناحية الخدمات والمميزات، حيث توفر خدمات برايل لذوي التحديات البصرية، في إطار استراتيجية المكتبة لدمج هؤلاء المبدعين بالمجتمع كما توفر غرفة لأصحاب الهمم والتوحد تتيح لهم بيئة هادئة. كما تتيح مكتبة عبد العزيز العامة اشتراكات خيرية في نادى كتاب الطفل لذوي الهمم؛ بهدف تعزيز ثقافة القراءة. أما عن مكتبة الإسكندرية توفر معلومات عن خدماتها لذوي الهمم، كمكتبة طه حسين للمكفوفين وضعاف البصر. وعن مكتبة غوتنبرغ العامة، تتيح خدمات لذوي الهمم من ضعاف البصر أو الحركة أو عسر القراءة، حيث يمكنهم الحصول على بطاقة استعارة الكتب الناطقة من قسم الوسائط الخاصة، كما تتضمن أجهزة كمبيوتر تحتوى على برنامجTor talk لتركيب الكلام، ويعمل على أكثر من لغة، كما توفر المكتبة أجهزة كمبيوتر تعمل على برنامجZoomText، ويسمح للمستخدمين بالجلوس لمدة ساعتين يوميًا، كما يوجد كاميرا مكبرة متصلة بشاشة عالية الدقة لأجهزة الكمبيوتر، كما توفر المكتبة معلومات لذوي الهمم حول كيفية الاستفادة من مصاعد المكتبة وكيفية التنقل حتى المراحيض الخاصة بهم تم تميزها بعلامات ملموسة، وعن وقوف السيارات وفرت لهم معلومات حولها من هلال وجود مساحتان لوقوف السيارات لمستخدمي الكراسي المتحركة بجوار مبنى المكتبة، ويمكن ركن السيارة مجانا مع تصريح الإعاقة لمدة تصل لأربع ساعات، كما يتوفر نظام ناطق في مكتب الاستقبال، وهو ما يتفق مع دراسة(**اعلم،2013**) أن كل أجزاء المكتبة يجب أن تكون في متناول ذوي الهمم، حيث المكان مرتب ترتيبًا منطقيًا، مع علامات واضحة، وتوفير مصعد خاص بالكراسي المتحركة، كما يجب أن يكون هناك مرحاض واحد على الأقل لذوي الهمم. وعن مكتبة بوسطن العامة انفردت بتحويل أي مصدر مطبوع إلى ملف صوتي من خلال ارسال رسالة بريد الكتروني، ولإشراك الأطفال اللذين يعانون من اضطرابات المعالجة الحسية يم تصميم جدار حسي في مكتبة الأطفال، ويقيم القسم كذلك أوقاتا لقراءة القصص الحسية علاوة على توفيرها معلومات حول وجود مصاعد متاحة من الطوابق الأولي، وتوفير كرسي متحرك، وتوفير عدسة مكبرة محمولة للاستخدام وتوفير الأجهزة المساعدة على السمع وتوفير قارئ للشاشة، ومترجم برايل، وطابعة برايل، وتوفير الكتب الصوتية للتنزيل وأقراص

الترجمة، ومجموعة الطباعة الكبيرة يمكن تنزيلها للتشغيل على أجهزة معينة . كما يتبين من الشكل رقم(14) أكثر المكتبات ايضاحا لمعلومات عن ذوي الهمم على موقعها الالكتروني.

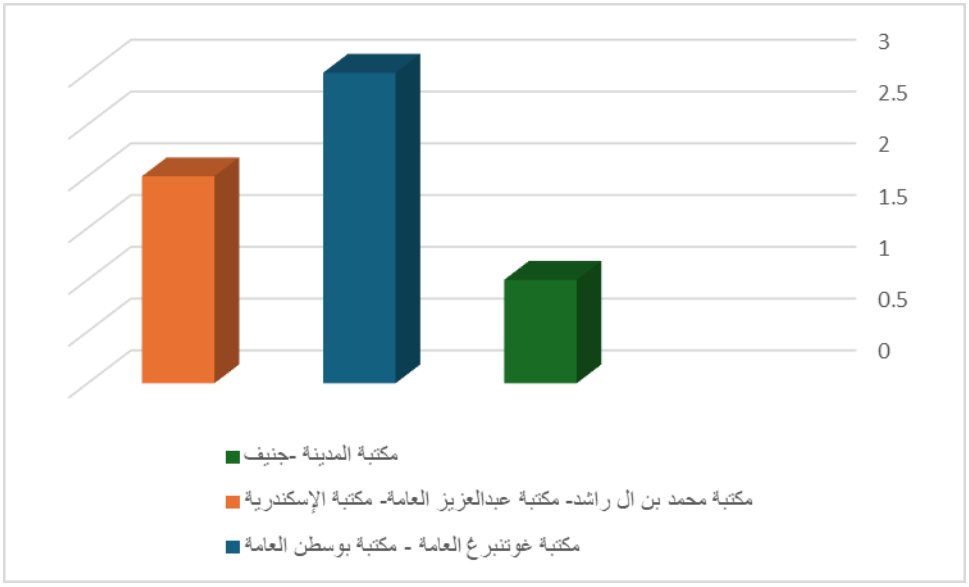

شكل رقم(14) أكثر المكتبات محل الدراسة اهتماما بمعلومات عن ذوي الهمم على موقعها الالكتروني

- وعن اتاحة خريطة المكتبة على الموقع الالكتروني الخاص بها، تبين أن نسبة المكتبات محل الدراسة بلغت 50% في ذلك، ويتبين من الشكل رقم (15) أن مكتبة محمد بن ال راشد تميزت بإتاحة خريطة افتراضية للمكتبة على موقعها؛ مما يمكن المستفيدين من تصفح المبنى والوصول إلى مختلف الأقسام بسهولة قبل زيارة المكتبة، كما أن مكتبة بوسطن العامة اتاحت خريطة للمكتبة ولكن كتصميم هندسي فقط، وكذلك أتاحت مكتبة غوتنبرغ خريطة لموقع المكتبة في السويد، وليس لهيكلها التنظيمي.

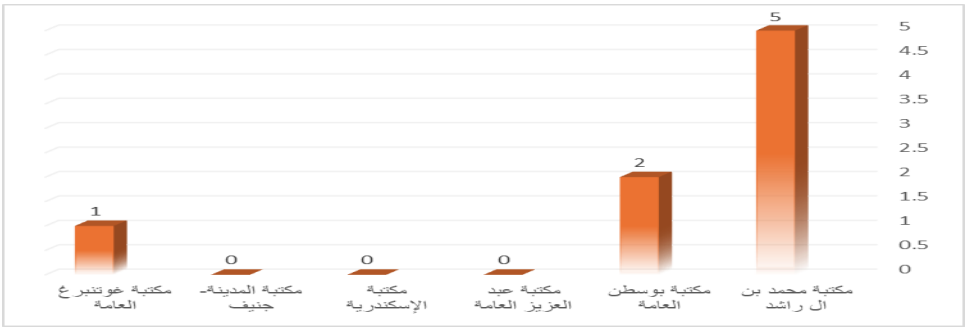

شكل رقم (15) مدى توافر خريطة للمكتبة على موقع المكتبات محل الدراسة

- وتحقيقًا لأهداف المكتبة ودعما لدورها كمؤسسة رائدة في العصر الرقمي، ومن أجل توفير أفضل الخدمات لزائريها، بلغت المكتبات محل الدراسة 50% في توفير جولة افتراضية كمكتبة محمد بن ال راشد، وكأنك بالفعل داخل أجواء المكتبة، وعن مكتبة الإسكندرية فقد أعلنت على موقعها مشروع تطبيق الجولة الافتراضية ثلاثية الأبعادD Virtual Tour3، وجولة مصورة عن المكتبة من خلال فيديو على اليوتيوب كمكتبة بوسطن العامة.

2/3 دور المكتبات العامة عينة الدراسة في دعم قطاعات الاقتصاد البرتقالي: تمثل المكتبات العامة عينة الدراسة منصات ديناميكية تقدم مجموعة واسعة من الخدمات، كالأرشيفات الرقمية والمعارض الفنية ورش العمل، والمساحات المخصصة للتعلم والإبداع، والتي تعد جزءًا أساسيًا في تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية لدعم الاقتصاد البرتقالي.

1/2/3 قطاع الهوية الثقافية:

جدول رقم(7) دور المكتبات العامة محل الدراسة في قطاع الهوية الثقافية

المكتبات العامة / مؤشرات الهوية الثقافية	مكتبة محمد بن راشد	مكتبة الملك عبد العزيز العامة	مكتبة الإسكندرية	مكتبة المدينة -جنيف - سويسرا Bibliothèque de la Cité	مكتبة غوتنبرغ العامة- Göteborgs (Stadsbibliotek	مكتبة بوسطن العامة- الولايات المتحدة الامريكية- Boston Public	الإجمالي	النسبة %
1. توفر المكتبة محتوى وأنشطة ثقافية وإبداعية متنوعة.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
2. يوجد جدول زمني منظم للأنشطة الثقافية.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
3. توجد خدمة حجز الفعاليات الثقافية الكترونيا.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
4. توفر المكتبة على الموقع الإلكتروني خدمة حجز قاعة/ مساحات للتأجير.	✓	✓	✓	X	✓	✓	5	%83
5. تنظم/ تشارك المكتبة في معارض.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
6.توقع المكتبة اتفاقية/مبادرة تعاون مع مؤسسات أخرى لتعزيز النشاط الثقافي والإبداعي	✓	✓	✓	X	X	✓	5	%67
الإجمالي	6	6	6	4	5	6	33	%92
النسبة%	%100	%100	%100	%67	%83	%100		

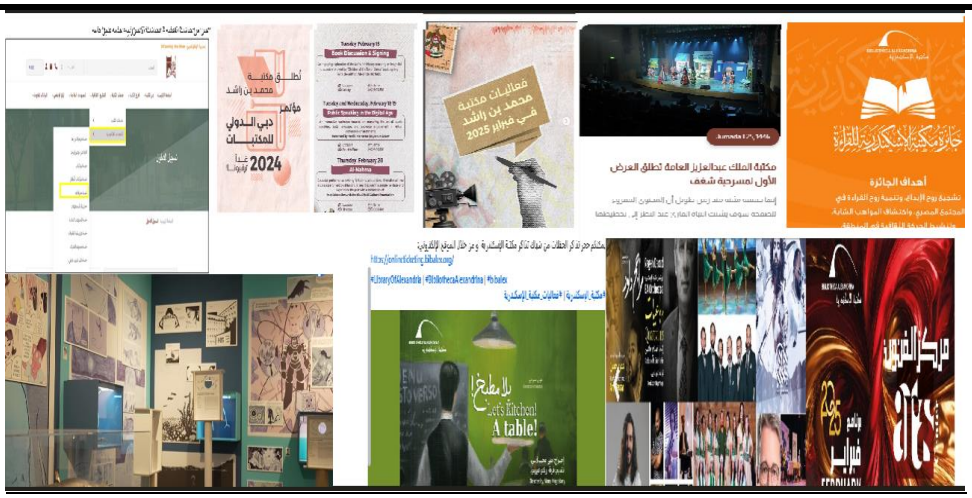

شكل رقم (16) نماذج عن دور المكتبات العامة محل الدراسة في قطاع الهوية الثقافية

يتبين من الجدول رقم (7) والشكل رقم (16) الآتي:

- أن المكتبات العربية والأجنبية تحتل دورًا هامًا في قطاع الهوية الثقافية، وذلك بنسبة92%؛ أي أنها تقع في فئة المكتبات الممتازة، فمكتبة محمد بن راشد توفر محتوى ثقافي متنوعًا يشمل مجموعة متنوعة من الموارد الثقافية والكتب التراثية والمخطوطات التاريخية، فتتيح متصفح لمجموعة الكتب النادرة للتبحر في كنوز المعرفة بلغات متعددة منها: العربية والإنجليزية، والفرنسية والروسية ، والأوردية واليونانية القديمة وتقدم ورش العمل التفاعلية مثل" الكتابة الإبداعية"26-27فبراير 2025، والمشاركة في المؤتمرات كالمؤتمر الدولي الأول لعلوم المكتبات والمعلومات29-30 يناير 2025 تحت شعار عمال المعرفة، وتصوير أفلام بالمكتبة، وصنع أجمل اللقطات السينمائية ،وكل ذلك وأكثر وفق جدول زمني مخطط شهريًا، ويعرض في قسم الفعاليات باكتشاف وعندما تنتهي الفعالية ينوه إلي ذلك، ، وكافة وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن لجمهور المكتبة حجز الفعاليات الثقافية الكترونيًا، وحجز المسارح أو القاعات المثالية التي جهزت بأحدث شاشات العرض والأجهزة، وحجز قاعة المؤتمرات، وحجز المعارض، وحجز الشاشة الداخلية الكبيرة للإعلانات وحجز أي مساحات خارجية أخرى، من خلال البريد الإلكتروني. وتوفر كذلك المكتبة معرض ذخائر المكتبة الذي يضم الطبعة الأولى من مجلد نابليون" وصف مصر " وهو سجل موسوعي للآثار المصرية في القرن الثامن عشر والمشاركة في المعارض، مثل معرض المنامة الذي انطلق في حي دبي للتصميم29 نوفمبر 2024 بتنظيم من "كارتييه" ضمن احتفالات عيد الاتحاد53، ويحظى الزوار بفرصة اختيار كتاب هدية من خلال مبادرة "عالم يقرأ"

لتسليط الضوء على الثقافة كما تساهم المكتبة في مبادرات تعاون، منها: في فبراير 2024 أبرمت المكتبة اتفاقية تعاون مع ندوة الثقافة والعلوم ممثلة في نادي الإمارات العلمي، بهدف تشجيع البحث العلمي ونشر المعرفة والثقافة، واستثمار طاقات الشباب من خلال وضع استراتيجية عمل مشتركة للاستفادة من مختبر الروبوتات ؛ بما يعزز التفكير الإبداعي. كما شاركت المكتبة مع شركة "سينيوليو" ومؤسسها المخرج السينمائي نواف الجناحي بأمسية سينمائية تضمنت عروض ثلاثة أفلام قصيرة متنوعة مترجمة إلى اللغة الإنجليزية. وفي مؤتمر دبي الدولي للمكتبات2024 سلطت الضوء على استشراف المستقبل والحفاظ على التراث لتعزيز دور المكتبات في المشهد الثقافي والمعرفي، حيث ناقشت قضايا عديدة، منها أهمية المكتبات الوطنية في الحفاظ على الهوية الثقافية وكيف يمكن لها أن تستفيد من أهداف التنمية المستدامة.

- وعن مكتبة عبدالعزيز العامة بلغ إسهامها في قطاع الهوية الثقافية 100% ،حيث تنوع التراث الثقافي ما بين المخطوطات والتي بلغت أكثر من 7.620 مخطوط أصلي وبين 617 خريطة من الخرائط النادرة عن الجزيرة العربية،و8.100 عملة نادرة ما بين ذهبية وفضية وبرونزية، كما تمتلك مركز لترميم جميع مصادر التراث الثقافي والعلمي كما تهتم بتقديم العديد من الأنشطة الثقافية والإبداعية منها: ندوة عن" الإبداع في صناعة الدراما السعودية وتطلعات مستقبلية"23فبراير 2025،ورشة العمل عن" التعبير والامتنان من خلال الفن" في 8فبراير2025؛تركز على تعزيز المشاعر الإيجابية من خلال الفن، وورشة" تجاربهم في القراءة"28يناير 2025، و"مهارات الكتابة الإلكترونية"15فبراير 2025، والمشاركة في اليوم العالمي للحرف اليدوية لتجسيد الأصالة والتعريف بالموروثات والتنوع الثقافي، والمعرفة ورشة عمل "ثقافة لغة الصم"فبراير 2024، وورشة فنية "رسم وتلوين قاعدة كوب بنقوش القط العسيري"13يوليو2024 وللمشاركة في الفعاليات يتم ذلك إلكترونيا من خلال فورم يملئ من خلال المشاركين كما تقدم خدمة حجز قاعة الكترونيًا لإقامة فعاليات، كما تتميز بتقديم دليل الاستخدام ليوضح للمستخدم خطوات الحجز الكترونيًا. كما حرصت المكتبة على المشاركة بجناح خاص بها في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2025 في دورته56، حيث عرضت كنوزها المعرفية وأبرز مشروعاتها التي تعتني بالثقافة العربية والسعودية ومسيرتها العلمية، كما شاركت مكتبة الملك عبد العزيز العامة في معرض "ذاكرة المطايا" بالدرعية 24، الذي أقيم 6-15

ديسمبر 2024، وشاركت المكتبة بعرض عدد من العملات العربية والإسلامية. كما شاركت في الدورة 16 لمعرض 'EDUGATE' الدولي للجامعات يوم الأربعاء 26فبراير 2025، كما وقعت اتفاقية تفاهم مع الهيئة الملكية لمحافظة العلا؛ لتفعيل التعاون الثقافي والحضاري وتعزيز المعرفة والسياحة الثقافية، والتعاون في المجالات المشتركة، كما وقعت اتفاقية تعاون بينها وبين أمانة منطقة الرياض لتعزيز النشاط الثقافي والمعرفي في منطقة الرياض. كما تعددت مشاريعها الثقافية، حيث أطلقت جائزتها العالمية للترجمة، وأطلقت نادي الطفل؛ لتعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب.

- أما مكتبة الإسكندرية فقد تنوعت وتعددت المعرفة الثقافية بنسبة 100%، حيث تمتلك قسم ألبوم الصور لكل فعاليتها الثقافية، ومعرض أجندة الذي تنظمه إدارة المعارض والمقتنيات بالمكتبة، ويعد أحد المعارض الهامة على الساحة الفنية في مصر، ومعرض إنتل للعلوم والهندسة، وهو معرض العلوم الأول في العالم للطلاب من سن14 إلى 18 عامًا، وبرنامج دراسات التنمية المستدامة وبناء قدرات الشباب ودعم العلاقات الإفريقية كأحد البرامج التابعة للقطاع الأكاديمي بالمكتبة؛ وذلك إيمانًا بأهمية دور الشباب وإدراجهم في المناقشات التي تخص التنمية المستدامة وفق رؤية مصر 2030. كما قدمت المكتبة العديد من الأنشطة الثقافية والإبداعية منها: ورشة عمل "أشغال بالخيوط" متخصصة لذوي الهمم (متلازمة دون) من سن 10 سنوات كما تساهم في تنشيط الحركة الثقافية ونقل الخبرات العلمية والثقافية من خلال جوائزها كجائزة "مكتبة الإسكندرية للقراءة"، وتقديم برامج كبرنامج" التوعية المعلوماتية "فبراير 2025، واللقاء الأسبوعي مع أجندة مكتبة الإسكندرية وأهم الأحداث والفعاليات التي شهدتها المكتبة. ويمكن حجز كافة الفعاليات من خلال شباك التذاكر أو الحجز إلكترونيًا، مع شرح خطوات الشراء للتذاكر كتفعيل حساب واختيار الحفلة، واختيار الكرسي وأخيرا شراء التذكرة، ويمكن حجز مركز المؤتمرات لإقامة الفعاليات المتميزة. كما نظمت المكتبة 6فبراير 2025 معرض "يدوي" للحرف والفنون اليدوية المصرية، من خلال قطاع التواصل الثقافي بمقر قصر " الأميرة خديجة" بحي حلوان بالقاهرة، شارك فيه ما يزيد عن 60 فنانًا من الشباب الفنانين، قدموا أكثر من 15 حرفة من الحرف التقليدية الأصلية. ونظمت كذلك مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع جمعية تكنولوجيا الروبوتات ورعاية، فعاليات النسخة المصرية من مسابقات (FIRST LEGO LEAGUE

DISCOVER&EXPLORE) خلال الفترة26 إلى 29 يناير 2025، كما تمتلك معرض ماكينات الطباعة القديمة الخاصة بمطبعة بولاق بقاعة القراءة الرئيسية بالمكتبة.

- أما مكتبة بوسطن العامة بلغت100%، ومن أنشطتها: الاحتفال بشهر تاريخ السود مع الأسود وذلك 25فبراير 2025، وعرض أفلام وثائقية ومناقشتها ،ورشة عمل " التاريخ الشفهي" 8فبراير 2025، حيث أنه طريقة لجمع أصوات ووجهات نظر للأشخاص اللذين عاشوا التاريخ، وورشة عن "الحرف اليدوية الغريبة"15فبراير 2025 موجه لسن 20 حتى34عامًا،وإقامة الاحتفالية الغنائية "أوبرا بوسطن الغنائية"18فبراير 2025، كما توفر خدمة تأجير مساحات بها للمناسبات كحفلات الأعياد والمؤتمرات وحفلات الزفاف لمدة ساعة، كما توفر جلسات تصوير فوتوغرافي، فحتى نهاية مايو2025 لا توجد مواعيد متبقية للحجز ويمكن حجز كافة الفعاليات إلكترونيًا، كما تحتوى المكتبة على قسم خاص بالمعارض لعرض العديد من الأعمال الفنية أو غيرها كالخرائط، والصور الفوتوغرافية، وتتضمن مركز هام "مركز نورمان ب. ليفينثال" للخرائط والتعليم يحتوى على أكثر من ربع مليون قطعة جغرافية، وتوفر قسما خاصا لكافة الأحداث، وتمنح سنويًا جائزة للمتحدث أو المتحدثين اللذين قدموا إسهامات بارزة في عالم الفن، كما تسعى مكتبة بوسطن العامة من خلال قسم شركاؤنا أن تقدم البرامج والفعاليات المتنوعة مع الجامعات أو المتاحف أو المدارس لإثراء المشهد الثقافي في بوسطن.
- في حين أن مكتبة غوتبرغ العامة جاءت مساهمتها بقطاع الثقافة 83%، حيث تميزت بتوفير خدمة غابات كاملة وتفاعلية مع زوارها وورش عمل عن" فن الخياطة"، وعرض مهرجانات سينمائية كمبادرة"visomlaser#film#domokrati#film festivalengoteborg#oppnasamtal"، كما تحتوي على قاعات مؤتمرات للإيجار للجمعيات والشركات، ويتم الحجز إلكترونيًا، وتتضمن معرض في الطابق الأول يتضمن كافة الأنشطة الثقافية والإبداعية التي قدمتها المكتبة.
- وجاءت مساهمة مكتبة المدينة–جنيف من أنشطتها الثقافية والإبداعية 67%، ومن تلك الأنشطة: مبادرة التحدي لمحبي القراءة في 36 ثانية، وندوة "البيئة الاجتماعية: النقاش والحلول، ومسابقة" تعال واكتشف 4قصص" يرويها موظفي المكتبة وذلك16 و26 فبراير 2025، والشخص الذي يحصل على أكثر أصوات

للأطفال سيحصل على جائزة"، وعرض حفلات موسيقية15 فبراير 2025، وورشة كتابة عن" Uto and dysto go boat"، وذلك 16 يناير 2025، مع عرض جدول زمني لتلك الفعاليات، وإتاحة الحجز إلكترونيا. كما أنها لا توفر خدمة حجز قاعة بها كمشاركة مع المجتمع، ولا توجد لديها مشاركات مع المؤسسات الأخرى لنشر خدماتها.

2/2/3 قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام:

جدول رقم(8) دور المكتبات العامة محل الدراسة في قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام

المكتبات العامة / مؤشرات قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام	مكتبة محمد بن راشد	مكتبة الملك عبد العزيز العامة	مكتبة الإسكندرية	مكتبة المدينة –جنيف – سويسرا Bibliothèque de la Cité	مكتبة غوتنبرغ العامة– Göteborgs (Stadsbibliotek	مكتبة بوسطن العامة– الولايات المتحدة الأمريكية– Boston Public	الإجمالي	النسبة %
1. توفر المكتبة موارد تعليمية فنية مثل الوسائط المتعددة، النوتات الموسيقية، أو تسجيلات العروض الأدائية.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
2. تحتوي المكتبة على قاعة عروض مخصصة للمسرحيات أو الحفلات.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
3. تتوفر بالمكتبة مساحات مخصصة للتأجير /للتدريب على الموسيقى والفنون الأدائية.	✓	✓	✓	X	✓	✓	5	%83
4. تستضيف المكتبة معارض للفنانين.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
5. تتيح المكتبة الحفلات الموسيقية، أو الأدائية، أو الفنية للجمهور مجانًا أو بمقابل رمزي.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
6. تقدم المكتبة ورش عمل متخصصة في مجال الإعلام.	✓	✓	✓	X	X	X	3	%50
7. تحتوي المكتبة على قسم مخصص للأخبار الإعلامية للمكتبة.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
8. توفر المكتبة محتوى إعلامي رقمي عبر موقعها الإلكتروني.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
الإجمالي	8	8	8	6	7	7	44	%92
النسبة%	%100	%100	%100	%75	%88	%88		

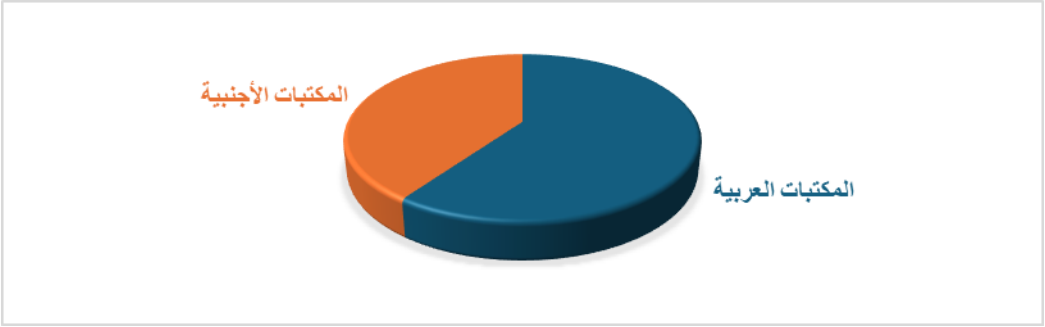

شكل رقم (17) مدى دور المكتبات محل الدراسة في قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام

يتبين من الجدول رقم (8) والشكل رقم (17) الآتي:

- الدور الفعال للمكتبات العامة محل الدراسة في قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام بنسبة 92 % أي أنها تقع في فئة المكتبات الممتازة، فصناعة الموسيقي تتميز بديناميكية في التنمية الثقافية والاقتصادية، وصلت قيمتها إلى حوالي318 مليون دولار أمريكي من العائدات السنوية عام 2017، كما أن صناعة الفنون المسرحية في الولايات المتحدة الأمريكية، ازدهرت في عام 2008،شملت ما يقرب من 3000 مسرح،و200أوبرا‘4600مجموعة موسيقية، ووفقا لرويترز ، في عام2008 بلغت عدد الشركات العاملة في صناعة الفنون المسرحية حوالي9000شركة بحجم إيرادات 11مليار دولار أمريكي(**هلال،سنجاب،2025**).
- فمكتبة محمد بن راشد تضم قسم لمكتبة الفنون والإعلام، وأكثر من 29000 كتاب منها في الفنون والديكور والفنون القديمة والحديثة، من بينها فنون المسرح والإخراج السينمائي والتصوير والفنون الموسيقية، كما لديها مصادر معلومات فنية كالمقطوعات الموسيقية مثل " كلمات وألحان الأخوين رحباني: غناء فيروز: مقطوعة موسيقية للبيانو"، وكتب لتعليم كتابة النوت الموسيقية "منهج تعليم النوتة لقراءة وكتابة الموسيقى، والأقراص المدمجة والموسيقى الكلاسيكية والشعبية والعالمية، أو مشاهدة فيديو من مجموعة الأفلام الوثائقية والأفلام التاريخية والمسرحيات باستخدام الوسائط المتعددة في المكتبة. وفي الوقت نفسه، بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى تنطلق المكتبة في رحلة فريدة من نوعها عبر المراجع المتخصصة في عالم الموسيقى التي توفرها. كما ستجد المكتبة مجهزة جيدًا بمساحات للدراسة ومنافذ طاقة للأجهزة الإلكترونية، وخدمة واي فاى مجانية.

كما يوجد طابعة مشتركة للاستخدام العام. كما تمتلك معرض لعرض المعروضات والتحف من قبل فنانين بارزين من جميع أنحاء العالم، وبها مسرح يحتوي على مقاعد متدرجة مصممة للمحاضرات والمؤتمرات والفعاليات الفنية الحية، ويقع المسرح الذي تبلغ مساحته1160 قدمًا مربعًا في الطابق الأرضي من مبنى المكتبة، وتحتوي قاعة المسرح على ردهة خاصة بها وغرفة استقبال، جهزت بأحدث التقنيات السمعية والبصرية، ويضم المسرح 500 مقعد عادي و38 مقعدًا للشخصيات المهمة، و14 مكانًا مخصصًا للكراسي المتحركة لذوي الهمم. ويعرض في المسرح مجموعة من الأفلام السينمائية ومناقشتها مثل" ليالي سينيوليو السينمائية"21 فبراير 2025،و" سفير الأغنية الإماراتية"19نوفمبر 2024؛ ذلك الحفل الموسيقي تخليدًا لإرث الفنان الراحل "جابر جاسم" ويحيه الفنان "سيف العلي" مع نخبه من العازفين بقيادة المايسترو "عبدالعزيز المدني"، وحفل موسيقى لأوركسترا الشباب "فونتاني دي روما" استضافته المكتبة بالتعاون مع وزارة الثقافة في روما والسفارة الإيطالية في الإمارات ودبي للثقافة، فقد شكلت مكتبة محمد بن راشد المحطة الأولى من جولة الأوركسترا الموسيقية في دبي. وأعدت ورش عمل عن "احتراف فن التصوير بعدسة الجوال"29أغسطس2024، وورشة عن "الخطابة في عصر التواصل الرقمي" لتعلم فنون الخطابة في بيئة المؤتمرات الإفتراضية18-19فبراير 2025، وورشة عمل تفاعلية حول "تقنيات الحوار والوصف في السيناريو والرواية29يوليو2024". كما شاركت في الدورة22 من منتدى الإعلام العربي الذي تنظمه تحت مظلة" قمة الإعلام العربي"31مايو2024، واستضافت على مدار ثلاثة أيام عدد كبير من الإعلاميين والصحفيين والزوار، الذين اطلعوا على المقتنيات النادرة والدوريات التاريخية في معرض الصحافة العربية، الذي يتضمن أكثر من 500دورية في مجالات مختلفة كالفن والأدب والذي يعد بمثابة أرشيف إعلامي.

- وعن مكتبة عبد العزيز العامة قدمت ورشة عمل بعنوان "الإبداع في صناعة الدراما"فبراير 2025، وورشة عن" العلاقات العامة الرقمية" وذلك بالتعاون مع وحدة العلاقات المجتمعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الملك سعود، وورشة عمل" مهارات الحديث والظهور الإعلامي" و" مدخل إلى الكتابة الصحفية" فبراير 2025، وورشة عمل قدت شهر كامل عن "صناعة مسرح الطفل" من التمثيل، والإخراج، والكتابة، والإنتاج 23نوفمبر 2023. كما أطلقت العرض الأول لمسرحية"شغف"27نوفمبر 2024 لتقديم رسالة تربوية للأطفال لتعزيز القراءة والخيال لديهم بأسلوب ممتع بما يتماشى مع رؤية2030، كما تمتلك العديد من

المصادر الفنية، منها كتاب يتضمن 28 لوحة عالمية عن الخيول العربية في ألمانيا قبل 178 عامًا، ودليل سلالم المقامات العربية ومصادر فنية عن "تربية السمع" كما تتضمن مكتبة وسائط متعددة للصور والفيديوهات، وتمتلك مسرحًا لعرض الفعاليات الفنية، كمسرحية استعراضية للأطفال تحتفي بعام الإبل 23 ديسمبر 2024، فنظمت معرض"أكنان3" للفن التشكيلي2يونيو2024، بالتعاون مع الجمعية السعودية للفنون التشكيلية، وضم أعمالًا متنوعة للتعريف بجماليات الفن التشكيلي السعودي بمختلف اتجاهاته ومدارسة الكلاسيكية(**وكالة الأنباء السعودية،2024**). كما تتضمن قسم للمركز الإعلامي يشتمل على أخبار ومجلات ومنشورات المكتبة، والوسائط المتعددة التي تحتوي على مكتبة صور، ومكتبة فيديو.

- وعن مكتبة الإسكندرية تتجلى الجهود المصرية في قطاع الفنون والموسيقي، حيث تمتلك مكتبة الإسكندرية مكتبة الفنون والوسائط المتعددة، والتي تضم مجموعة ثرية من المواد المطبوعة وتشمل كتبًا ونوتات موسيقية ومجموعة المواد السمعية والبصرية والتي تتضمن الأفلام السينمائية والتسجيلية، ومن خلال البرامج الشهرية يتم عرض مجموعة متنوعة من الأعمال السينمائية والمسرحية. وتمتلك مكتبة الإسكندرية القاعة الكبرى والتي صممت على هيئة مقاعد مسرح تتسع لعدد1638 شخصًا، وهي مناسبة لعرض الحفلات الموسيقية، والعروض المسرحية، والقاعة مقسمة إلى أربعة مستويات، وبها ثمانية مخارج، كما أن حجم المسرح الموجود في القاعة الكبرى2021xمترًا، ويقع خلفة عشرة حجر لتغيير ملابس الممثلين، وتتوفر في القاعة أفضل شاشات السينما، تعرض علي المسرح حفلات موسيقية منها: "حفل موسيقي لفريق بربري والشباب وفريق حليم" 15فبراير 2025 وسعر التذكرة120جنيهًا، وعرض مسرحي "رحلة حنظلة" سعر التذكرة50 جنيها وحفل "فؤاد ومنيب" سعر التذكرة200،300،450جنيهًا،وحفل موسيقي " سعد العود " 7فبراير 2025 سعر التذكرة 25جنيهًا ، كما تمتلك المكتبة قسماً لمحبي الفنون يتضمن مركز الفنون لدعم القدرات الفنية للفنانين المصريين والعرب ويقدم لهم فرصًا للتدريب وتنمية القدرات في معاهد دولية، ويتضمن كذلك قسم محبي الفنون "المعارض والمتاحف". كما تساهم في مساعدة المواهب الفنية، حيث تعلن من خلالها على باب التسجيل في أحد الفنون مثل:" إعلانها من خلال مدرسة الفنون عن باب التسجيل للقبول في فصل تعليم الباليه، من خلال اختبار محدد 24فبراير 2025، لسن 10 سنوات فما فوق".

- وعن مكتبة غوتنبرغ العامة احتلت المرتبة الرابعة بين المكتبات محل الدراسة بنسبة88%، حيث تتنوع الموارد الفنية بها، فمثلًا عند البحث عن النوتات الموسيقية نجد75 عنوان في شكل 397 موسيقى إلكترونية،220 قرص موسيقى،53 نوتة موسيقية،16 كتاب إلكتروني ،ولا يتم الاستعارة لتلك الموارد الفنية إلا ببطاقة الائتمان، كما تمتلك مسرح في الطابق الأول والثاني للمكتبة والذي يتم فيع عرض المئات من الأنشطة الثقافية، منها العرض الموسيقي" لفرقة باسلين الموسيقية، و"جلسة غناء لجميع الأعمار من الأطفال وذوي الهمم"13 أبريل 2024، كما تخصص يوم الجمعة من كل أسبوع لمدة ساعة ونصف لعرض مجموعة من الأغاني المختارة. كما تمتلك قسم برامج المكتبة لعرض كافة محتويات المحتوى الإعلامي وفق كل فئة من جمهورها. كما تحرص المكتبة على مشاركتها في معرض بينالي جوتبرغ الدولي للفنون، حيث تستقبل المكتبة الفنانين 24فبراير 2025، لعرض برنامجا فنيا وفيلم قصير عن الفنون كما تنظم لمعرض"أونجا إنترسبيس" لاستكشاف المساحات الصغيرة والخيال والقصص غير المرئية" وذلك24فبراير حتى14مارس2025
- احتلت مكتبة بوسطن العامة كذلك المرتبة الرابعة بنسبة 88% في قطاع الموسيقى والفنون حيث تمتلك العديد من الموارد الفنية، منها قسم للكتب الصوتية متضمنًا حوالي30.329 كتاب صوتي،4.944 أقراص موسيقية مدمجة،86 شريط فيديو للأفلام والتلفزيون،473.166 للبث الموسيقي وعرض كل ما هو جديد في أنواع الموسيقي من البوب والروك والموسيقي الكلاسيكية، وكل ما هو جديد في الأفلام مع توضيح كافة الفعاليات السينمائية في شهر فبراير 2025، كما توفر قاعة "راب" لعرض الفعاليات والعروض الموسيقية منها "أوبرا بوسطن العامة"18فبراير 2025 ، وعرض فيلم"haunted" من 24يناير–15 فبراير 2025، ويتم التسجيل من خلال رابط للحصول على التذاكر والفيلم الكلاسيكي بطولة غريغوري بيك ،وأودري هيبون وذلك في 19 ديسمبر 2024. ولديها معرض شافانس الذي يحيط به لوحات فنية مذهلة وتفاصيل معمارية معقدة ومنحوتة أصلية من أعمال أحد أعظم رسامي الجداريات الفرنسيين في القرن التاسع عشر، يعرض فيه الأعمال الفنية البارزة للفنانين. كما تحتفل مكتبة بوسطن العامة عام كامل بتأثير الفنون في التغيير الاجتماعي بالولايات المتحدة، وذلك من خلال برامج ومعارض وأبرز اللقطات من خلال مجموعاتBPL.

- أما مكتبة المدينة في جنيف بلغت 75%، حيث تقدم مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة للموارد الفنية لروادها منها: الكتب الصوتية أقراص الموسيقى المدمجة وأقراصDVD، المتعلقة بالفنون والمتاحة للاستعارة لجميع الفئات العمرية، كما تتضمن قسم للأفلام، يحتوى علي 201 فيلم،28 مسلسل تلفزيوني،132 فيلم خيال،49 أفلام رسوم متحركة أما عن قسم الموسيقي فيتضمن،41 قرص مدمج عن الموسيقى العالمية،43 عن الأغاني الفرنسية،100 للموسيقى الكلاسيكية،27 عن الموسيقى المعاصرة،26 لموسيقى الأفلام، وتقديم ورش عمل بعنوان:" أفلام الرسوم المتحركة"، بالإضافة إلى امتلاكها لمساحة رقمية وقاعة للمعارض لعرض أعمال الفنانين وتحتوى مكتبة المدينة على قاعة كبيرة في الطابق الأرضي لعرض كل الفعاليات الثقافية، ولعرض الأفلام السينمائية كفيلم "المياه المظلمة لتود هاينز"14نوفمبر 2025، وعرض الأوركسترا للأطفال من سن 6 إلى 9 سنوات.

3/2/3 قطاع التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال:

جدول رقم (9) دور المكتبات العامة محل الدراسة في قطاع التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال

المكتبات العامة / مؤشرات التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال	مكتبة محمد بن راشد	مكتبة الملك عبد العزيز العامة	مكتبة الإسكندرية	مكتبة المدينة - جنيف - سويسرا Bibliothèque de la Cité	مكتبة غوتنبرغ العامة- السويد Göteborgs (Stadsbibliotek	مكتبة بوسطن العامة- الولايات المتحدة الأمريكية- Boston Public Library	الإجمالي	النسبة %
1.تقدم المكتبة برامج تدريبية متخصصة في التصميم الجرافيكي والبرمجة أو الذكاء الاصطناعي.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
2. تسهم المكتبة في الوصول إلى مواد معرفية تساعد المبدعين في تطوير أفكارهم.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
3. تقدم المكتبة جوائز لتشجيع المواهب في الإبداع وريادة الأعمال.	✓	✓	✓	×	×	×	3	%50
4. تتعاون المكتبة مع مؤسسات أخرى لتعزيز الابتكار.	✓	✓	✓	×	×	✓	4	%67
5. تقدم المكتبة برامج تدريبية في ريادة الأعمال.	✓	✓	✓	×	×	✓	4	%67
6. تتيح المكتبة مجموعة من مصادر المعلومات المتخصصة لريادة الأعمال وإدارة المشروعات.	✓	✓	✓	×	✓	✓	5	%83
7. يقدم الموقع خدمات استشارية حول كيفية حماية الأعمال الإبداعية.	×	×	×	×	×	✓	1	%17
الإجمالي	6	6	6	2	3	6	30	%71
النسبة%	%100	%100	%100	%29	%43	%86		

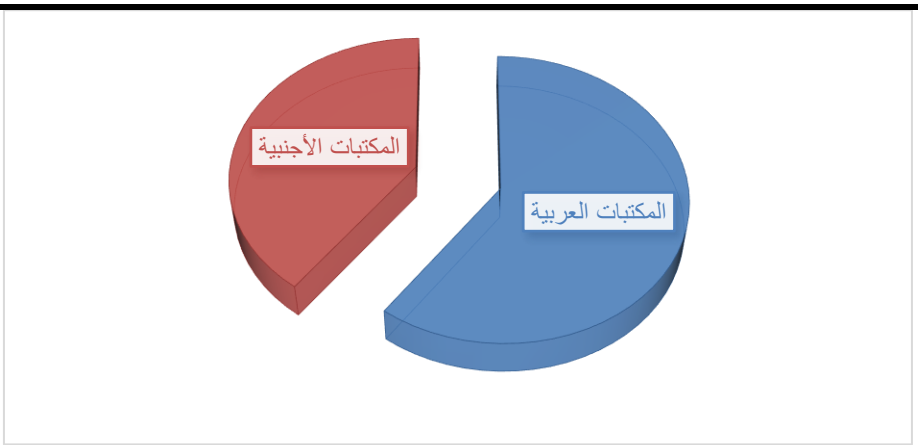

شكل رقم (18) مدى دور المكتبات محل الدراسة في قطاع التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال

يتبين من الجدول رقم (9) والشكل رقم (18) الآتي:

- تقدم المكتبات العامة دعماً لتعزيز الابتكار والريادة للأفراد المبتكرين لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشروع ناجح وذلك من خلال توفير الموارد اللازمة لذلك **(هلال، سنجاب،2025)**. حيث حصلت المكتبات العامة محل الدراسة في قطاع التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال على نسبة 71 % أي أنها تقع في فئة المكتبات الجيدة.
- احتلت المكتبات العربية المرتبة الأولى من بين المكتبات محل الدراسة، فمكتبة محمد بن راشد تتضمن حوالي3.960 عنوان عن الإبداع والابتكار، كما تتضمن قسمًا "مكتبة الأعمال "يزخر بحوالي أكثر من 51.400 عنوان في العديد من المجالات؛ تهدف المكتبة من خلال ذلك القسم إلى استقطاب دارسي إدارة الأعمال ورواد الأعمال المهتمين بتطوير مشروعهم أو البدء في مشروعات جديدة. كما تهتم بتقديم ندوات وحوارات عن ريادة الأعمال منها: "أساسيات إطلاق المشاريع التكنولوجية وكيفية مواجهة التحديات التي تواجه رواد الأعمال الجدد"21 أغسطس2024،والمشاركة في المهرجانات التي تعزز ريادة الأعمال، كمهرجان "ريتش في 19-22ديسمبر2024"، وجلسة حوارية بعنوان "التكنولوجيا وريادة الأعمال"27أغسطس،2024وورشة عن "أساسيات ومهارات برمجة الربوتات"23سبتمبر2024، حيث ساهمت المكتبة من خلال المهرجان بتمكين الشباب من الاستثمار والعمل على مشاريعهم من خلال توفير بيئة استثمارية حيوية ،فقد تم اختيار مكتبة محمد بن راشد الشخصية الثقافية لجائزة العويس للإبداع لعام 2023، وذلك لإسهاماتها الكبيرة والمؤثرة في دعم وتعزيز الحياة الثقافية ويمثل هذا الفوز تأكيداً على دور

المكتبة بوصفها معلماً حضارياً وثقافياً ومنارة معرفية متفردة، وريادتها في مجال العمل الإبداعي والعطاء الفكري. كما وقعت مكتبة محمد بن راشد اتفاقية تعاون لتشغيل مختبر الروبوتات بهدف تعزيز التفكير الإبداعي والتفاعل مع التكنولوجيا، فتلك المبادرة تساهم في مساعدة اكتساب رواد المكتبة لمهارات برمجة الروبوتات، وتصميم مشاريعهم الخاصة؛ مما يساهم في تطوير قدراتهم للمشاركة في مسابقات محلية أو دولية، كما نظمت معرض "رحلة ابتكار" تحت شعار "عالم من الابتكار...انطلاقه نحو المستقبل" وذلك في 29فبراير 2025، كما شاركت في مبادرة" عالم بلغتك" التي تعد نموذجًا رائدًا في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي لخدمة المعرفة من خلال إنتاج كتب صوتية بلغات متعددة باستخدام الذكاء الاصطناعي؛ مما يشير إلى مدى حرص مكتبة محمد بن راشد على تعزيز الإبداع والابتكار في التصميم الرقمي كما أطلقت الدورة التاسعة من جائزة محمد بن راشد للغة العربية 2025.، ومن معايير الجائزة أن يكون العمل أصيلا غير مقلد أو منسوخ.

- وتقدم مكتبة الملك عبد العزيز العامة مصادر معلومات متنوعة لجمهورها عن الإبداع والابتكار وريادة الأعمال منها، "دليلك إلى الإبداع العلمي والابتكار والاختراع"،" وإدارة الإبداع والابتكار"، "ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة"، و" ريادة الأعمال لليافعين". كما تقدم ورش عمل عن "الأفكار إلى التأثير مرورًا بالابتكار"10 أغسطس2024، و"أساسيات تصميم الأزياء الرقمية"27يوليو2024، ويتطلب فيها من الحضور تحميل برنامج بروكت، وجهاز زكي للتصميم والرسم الرقمي، وورشة عمل عن "إعداد المشاريع الإنسانية"17 أغسطس2023، متضمنه الخطوات الأساسية للبدء في المشاريع وآلية إعداد فريق عمل للمشاريع، كما أطلقت النسخة الأولى في 22نوفمبر 2023 من ملتقي المواهب والمهارات الذي يبرز قدرات النشء وإمكاناتهم وتعزز ثقتهم بنفسهم من أجل صناعة جيل مثقف ومبدع، كما تحرص على تقديم جوائز لتشجيع المبدعين كجائزة "الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة" التي أطلقت2025؛ بهدف تكريم أصحاب الأعمال المترجمة، وتعزيز التواصل الثقافي والإبداعي. وجائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، لعدد من المجالات منها مجال الأعمال الفنية والإبداعية تقدر ب 7000.000يوان صيني ،375.000 ريال سعودي بالإضافة إلى ميدالية وشهادة تقدير. وعلى الرغم من

عدم اعلان مكتبة الملك عبد العزيز العامة بشكل مباشر وواضح عن أهمية الحقوق الفكرية؛ إلا أنها تراعي حقوق الملكية الفكرية للمؤلف عند تقديم خدمة التصوير؛ إذ تشكل نسبة التصوير من صفحات أوعية المعلومات في حدود من 10– 15% وفق ماورد بقسم التصوير.

- وقد أطلقت مكتبة الإسكندرية جائزة ثقافية فكرية كبرى تحمل اسمها في دورتها الأولى 2025 بعنوان" تطبيقات التكنولوجيا الخضراء لتحقيق الرفاه والسعادة للإنسانية"، وتعكس الجائزة مكانة مكتبة الإسكندرية الرفيعة ؛وتسعى من خلالها لدعم الإبداع والابتكار في المجالات العلمية أو الأدبية أو الفنية في جميع أنحاء العالم، وتمنح في مجال واحد كل عام، ومن شروطها الترشح عن طريق المؤسسات العاملة في المجال العلمي أو الأدبي أو الفني، ويدخل ضمن هذه المؤسسات الجامعات ومراكز البحوث العلمية والأكاديميات العلمية والفنية، وتبلغ قيمة الجائزة مليون جنية مصري إضافة إلى ميدالية ذهبية وشهادة تقدير تمنح للفائز في المجال الذي يتم تحديده سنويًا. كما نظمت المكتبة من خلال برنامج دراسات المرأة والتحول الاجتماعي التابع لقطاع البحث الأكاديمي بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ورشة عمل بعنون "أبدأ مشروعك"23 –27فبراير 2025. كما نظمت من خلال برنامج دراسات التنمية المستدامة بالتعاون مع إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي بجامعة الدول العربية ندوة بعنوان "دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة"13فبراير 2025، كما نظمت في الفترة من 30–31يناير 2025"معرض الإسكندرية" للعلوم والهندسة لطلاب محافظة الإسكندرية، ويقدم المشاركون مشروع بحثي في أحد الموضوعات العلمية، ويقيم مشروعات الطلاب أساتذة جامعيون وعلماء ومهندسون متخصصون، ومتطوعين محترفين في الصناعة، ويتم تحديد جائزة كبرى باستخدام مقياس مكون من مائة نقطة، مع إعطاء النقاط على القدرات الإبداعية والتفكير العلمي . كما نظمت مع جمعية تكنولوجيا الروبوتات ورعاية الموهوبين، مسابقة شارك فيها 2900 طالب لتقديم حلول مبتكرة لتطوير التكنولوجيا التي تسهم في استكشاف أعماق المحيطات والبحار. كما تشجع المكتبة على ريادة الأعمال، من خلال مصادر المعلومات المتوفرة بها منها، الابداع والابتكار وريادة الأعمال، ومن خلال منافذ البيع بها، فيوجد في منفذ البيع الرئيس بمدخل المكتبة منتجات متنوعة من مصنوعات يدوية مصرية ومنفذ بيع للهدايا التذكارية، كما نظمت مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء ومركز تريندز للبحوث والاستشارات بدولة الإمارات العربية ندوة بعنوان "تسخير

الذكاء الاصطناعي لخدمة التنمية المستدامة"28يناير2025، ومحاضرة عن :الإبداع في التسويق"14فبراير2023،وندوة عن" الجوائز نهاية طريق الإبداع أم بدايته؟"24 أغسطس2022، ومحاضرة "إبداع المرأة في التصميمات المختلفة"14-18يونيو2009.

- وعن المكتبات الأجنبية محل الدراسة بلغت نسبة قطاع التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال 57%؛حيث احتلت مكتبة بوسطن العامة المرتبة الأولى بنسبة 86%، تمتلك المكتبة قسمًا للتكنولوجيا لتقديم العديد من ورش العمل، عن تقييم المواقع الإلكترونية، والبرمجة التصميم الجرافيكي، ومن تلك الورش" ورشة عمل الحاسب الآلي للاتصالات الإبداعية"24فبراير2025، وورش عمل عن ريادة الأعمال منها" مختبر موجه: احصل على المساعدة في التقنية الإبداعية"26فبراير2025 ؛لتقديم الدعم في أي مشروع إبداعي وتنفيذه باستخدام تكنولوجيا المختبر . وتتعاون المكتبة مع مركز كريستين للأعمال ومركز الابتكارKBLIC، للمساهمة في دعم خدمات رجال الأعمال والمبرمجين في صناعة المحتوى، وطابعة ثلاثية الابعاد، كما تتضمن المكتبة متجر للهدايا تتاح فيه أعمال صغار رواد الأعمال والفنانين المحليين، كما تميزت بمبادرة برنامجScore Boston، دعما فرديا مرتين شهريا لمجتمع رواد الأعمال الصغيرة حيث ساعدت أكثر من 45 رائد أعمال، كما استعانت بثاني رائد أعمال "ليوناردو تشيتنيج" لمساعدة أكثر من 150 زائر في رحلتهم الريادية.. كما تقدم المكتبة من خلال موقعها معلومات عن براءات الاختراع والعلامة التجارية، وخطوات التسجيل مع تقديم الاستشارة القانونية في ذلك.
- وعن مكتبة غوتبرغ العامة احتلت المرتبة الثانية بنسبة 57%،فتوفر مساحات متخصصة للتصميم الإبداعي والتي تعد مساحات للتعلم غير الرسمي القائم على النشاط الإبداعي متضمنا الفنون والتقنيات الحديثة، ومجموعة الأدوات وغيرها من الموارد التي تدعم الاحتياجات الابتكارية(**السيد،وعيسى،2003**) ومن أبرز مساحتها'Gotaverkstan" ، وهي منطقة مخصصة للإبداعات متضمنه مرافق كغرفة الصوت والصور، والموسيقي حيث يمكن للمستخدمين الاستفادة من المعدات والموارد المتاحة لتطوير مشاريعهم الإبداعية، وتعقد ورش عمل عن الابداع وريادة الأعمال ، منها: ورشة عن "الرسوم التوضيحية والكولاج والتصميم الجرافيكي، وجميع أنواع الفنون المبنية على الصور"، وورش عمل عن "التكنولوجيا الرقمية والحوسبة

السحابية"26فبراير 2025،وتتنوع مصادر المعلومات عن الابداع وريادة الأعمال، منها "مشروع مبتكر، و"كيف يمكنني أن أكون مبدعًا".

4/2/3 المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال الأثر الاجتماعي والاقتصادي:

جدول رقم (10) تقييم دور المكتبات العامة محل الدراسة في الأثر الاجتماعي والعوائد الاقتصادية

المكتبات العامة / مؤشرات العوائد الاجتماعية والاقتصادية للمكتبات	مكتبة محمد بن راشد	مكتبة الملك عبد العزيز العامة	مكتبة الإسكندرية	مكتبة المدينة - جنيف - سويسرا Bibliothèque de la Cité	مكتبة غوتنبرغ العامة - Göteborgs (Stadsbibliotek	مكتبة بوسطن العامة - الولايات المتحدة الأمريكية - Boston Public Library	الإجمالي	النسبة %
1. تقدم المكتبة أدوات تفاعلية مع الجمهور مثل استطلاعات الرأي إلكترونيا/المشاركة الإلكترونية.	x	✓	✓	X	x	✓	3	%50
2. توجد قنوات رسمية للتواصل مع الجمهور (نموذج مراسلة)، دعم فني.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
3. يحتوي موقع المكتبة على قسم للأسئلة الشائعة.	x	✓	✓	x	x	✓	3	%50
4. تتيح المكتبة فرصًا للمدارس/الكليات لزيارة المعارض الثقافية والإبداعية.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
5. للمكتبة دور في قطاع السياحة الثقافية.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6	%100
6.توفر المكتبة على موقعها الإلكتروني قسمًا للتوظيف.	x	x	x	✓	x	✓	2	%33
7. توفر المكتبة على موقعها الإلكتروني إحصائيات /تقارير عن عدد أنشطة المكتبة.	x	x	x	x	x	✓	1	%17
8. توفر المكتبة على موقعها الإلكتروني إحصائيات /تقارير عن عدد زوار المكتبة.	x	✓	x	x	x	✓	2	%33
9. توفر المكتبة عدد الإعارات/العضوية الإلكترونية التي تتم سنويا على موقعها الإلكتروني.	x	x	x	x	x	✓	1	%17
الإجمالي	3	6	5	4	3	9	30	%56
النسبة%	%33	%67	%56	%44	%33	%100		

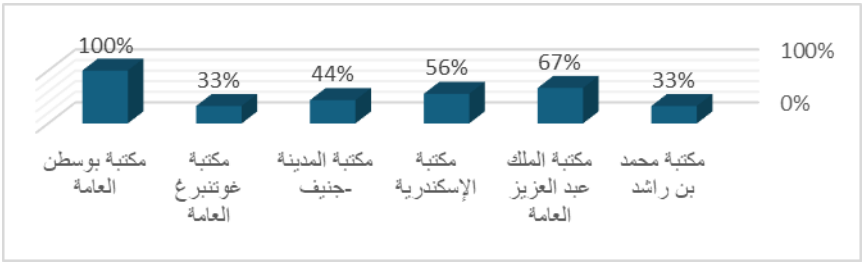

شكل رقم (19) دور المكتبات العامة محل الدراسة في العوائد الاجتماعية والاقتصادية على موقعها الالكتروني

يتبين من الجدول رقم (10) والشكل رقم (19) الآتي:

- بلغت نسبة المكتبات محل الدراسة في قطاع العوائد الاجتماعية والاقتصادية للمكتبات العامة 56 %، أي في فئة المكتبات المقبولة، حيث يختلف الدور الاقتصادي للمكتبات حول العالم تبعًا للثقافات والتحديات الثقافية ومن بين الأدوار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي تقوم بها المكتبات توفير خدمات التسويق لأنشطتها، وتوفير المساعدة لجمهورها ودعم كافة الاستشارات لتوفير بيئة داعمة للثقافة والإبداع؛ مما يساهم في خلق صناعة ثقافية مبتكرة تشكل قيمة اقتصادية لتصبح مصدر قوة ناعمة لتحقيق التنمية المستدامة والاقتصادية،،فتساهم المكتبات العامة على سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية بما يقدر بنحو169مليار دولار في التأثير الاقتصادي كل عام حيث توفر وصولًا مجانيًا إلى الموارد والبرامج التعليمية بما في ذلك برامج محو الأمية للبالغين والمساعدة في الواجبات المنزلية والوصول إلى الموارد الرقمية(هلال،سنجاب،2025). والمساهمة في التوظيف، فيستطيع الاقتصاد البرتقالي توفير فرص عمل للشباب؛ مما يساعد الدول وخاصة النامية في الحد من معدلات البطالة المتزايدة(**محمد،2024**)، فتدعم المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ما يقرب من 195000 وظيفة عبر مجموعة من القطاعات من بينها قطاع المكتبات **(هلال، سنجاب،2025).**
- فالمكتبات العامة محل الدراسة يتضح جليًا مدى اسهامها في ذلك الدور وفي الناتج المحلي الإجمالي GDP gross domestic product"" فتعزز الفعاليات الثقافية والاقتصادية من تنظيم برامج ومحاضرات وندوات وورش عمل إبداعية وفنية سواء أكانت مجانية أو بأجور رمزية مع دعم التحول الرقمي، وتعزيز ريادة الأعمال وتعزيز قطاع السياحة لزيادة الإنفاق الثقافي وكل ذلك يمثل نماذج من العوائد الاجتماعية للاقتصاد البرتقالي

فالقطاعات الثقافية والإبداعية لصناعة الاقتصاد البرتقالي تسهم إسهاما كبيرا في الاقتصاد العالمي فالقطاع الثقافي يمثل3.1% من الناتج العالمي **(UNCATAD,2022)** .

- فمكتبة محمد بن راشد استقبلت أكثر من 500.000 زائر في عامها الأول، حيث افتتحت في 16يونيو2002(أيوب،2023)، فتوفر جولات إرشادية للزوار لتعزيز المشهد الثقافي المحلي وتستقبل زيارات للمدارس والجامعات وتوفر جولات ومسارات متنوعة يقودها مرشد المكتبة، مع مراعاة ضرورة الحجز الكترونيا قبل الزيارة، وتحرص على توفير الدعم والمساعدة لجمهورها الكترونيًا من خلال قسم المساعدة. ولكنها تحتاج لتفعيل استطلاع رأي الجهور الكترونيا تماشيا مع تحولها الرقمي ورؤيتها في أن تكون منارة للمعرفة والثقافة والابداع في أي وقت وفي أي مكان، وعرض تقارير عن العضوية والإعارات وعدد الأنشطة الثقافية والإبداعية التي تعكس مدى مساهمتها في الاقتصاد البرتقالي.
- أما مكتبة الملك عبد العزيز العامة يزورها حوالي 1.000.000 مستفيد سنويًا يستفيد من خدمات المكتبة وقواعد البيانات والمشروعات الثقافية والعلمية والبرامج، كما تتيح المكتبة لروادها خدمة الأسئلة الشائعة مثل، متى أوقات زيارة المكتبة؟ هل المحاضرات التي تقيمها المكتبة مسجلة ويمكن الاطلاع عليا؟، كما تقدم خدمة الاشتراك في النشرة البريدية، وتحرص على إتاحة قنوات التواصل مع المستفيدين للسماح لهم بإيصال آرائهم ومقترحاتهم بهدف دراستها وتحليلها والتجاوب معها من خلال قسم المشاركة الإلكترونية. كما تحرص على تعزيز ودعم السياحة الثقافية، فقد وقعت مكتبة الملك عبد العزيز العامة مذكرة تفاهم لتفعيل التعاون الثقافي والحضاري مع الهيئة الملكية لمحافظة العلا؛ لدعم المعرفة والسياحة والثقافة، وتضمنت الاتفاقية إقامة المعارض المحلية والدولية والتعاون في مجال النشر وإصدار الكتب المشتركة وتبادل ودعم البحث العلمي وتشجيع النشر باللغتين العربية والإنجليزية. كما شاركت في ملتقى السياحة السعودي 7–9يناير2025، بعنوان" لنكتشف السياحة الثقافية"؛ لتعزيز الهوية الوطنية بأسلوب يجمع بين الأصالة والابتكار. وترسيخًا لثقافة العمل التطوعي وتوسيعًا لنطاق تأثيره في مجالات الثقافة والمعرفة تقيم مكتبة الملك عبد العزيز العامة حفلها السنوي بمناسبة اليوم العالمي للتطوع10ديسمبر 2024، وتكرم فيه المكتبة المتطوعين. وتوفر خدمة حجز زيارة للمجموعات المدرسية والمهتمين ويتطلب تقديم الخدمة خطاب من جهة رسمية تتبع لها المجموعة الزائرة.

- ومكتبة الإسكندرية توفر استطلاع رأي إلكترونيًا لجمهورها باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية، مكا توفر قسمًا للشكاوى والاقتراحات تسعى المكتبة من خلاله إلى تقوية التفاعل مع الجمهور والرد على استفساراتهم وشكواهم ومقترحاتهم وذلك من خلال استمارة تقييم إلكترونية ومن خلال البريد الإلكتروني ،ورمز الاستجابة السريع QR Code ، إضافة إلى قسم الأسئلة الأكثر تكرارًا، منها، هل المكتبة مجهزة لذوي الهمم؟، هل يستطيع الجمهور استخدام أجهزة اللاب توب الشخصية داخل المكتبة؟، كما تعلن عبر موقعها الإلكتروني وLinked In عن مشروع المتطوعين لمدة ثلاثة أشهر وذلك في الفترة من 2فبراير إلى 29 مايو2025، فيمكن للمتطوع محاكاة بيئة العمل والتعامل مع الجمهور والتدريب من خلال المحاضرات وورش العمل المتنوعة في التنمية البشرية وتطوير الذات، كما توفر خدمة حجز الالكتروني لجولة ارشادية للمدارس والكليات وشركات السياحة من خلال ملء الاستمارة الحجز الكترونيًا، مع ضرورة الحجز المسبق قبل موعد الزيارة بخمسة أيام على الأقل.
- وعن المكتبات الأجنبية بلغت نسبة قطاع العوائد الاجتماعية والاقتصادية 59 %، أي فئة المكتبات المقبولة، احتلت مكتبة بوسطن العامة المرتبة الأولى بقطاع العوائد الاجتماعية والاقتصادية بنسبة100% ، سواء على مستوى المكتبات العربية أو الأجنبية حيت تتيح من خلال قسم حقائق وأرقام إجمالي الإعارة لعام2024 1.836.618 كتابا ورقيا،4.813.607 محتوى إلكتروني وعن زيارات المكتبة2.332.152 زيارة شخصية عبر النظام، وعن البطاقات والمستخدمون148.49 بطاقة مكتبة جديدة،8.281 بطاقة صادرة ضمن برنامج "كتب غير محظورة"، والطلبات والخدمات636.951 طلب حجز الكتب392 طلب طباعة ثلاثية الأبعاد، وعن الكتب النادرة8.483 زيارة للمجموعات الخاصة،200 فصل دراسي ومجموعة محادثة وورش عمل لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. كما تنفرد بقسم للمالية والميزانية تسرد فيه كافة المستندات المالية، فتوضح التمكين الاقتصادي لتطوير القوى العاملة والتعلم المجتمعي، حيث تعاونت مع 93 شريكا وعدة وكالات حكومية؛ مما ساهم في الوصول إلى 1.427 مستفيد، وشاركت في محو الأمية التكنولوجية لـ 1.802زائر، كما وفرت خدمة الاستشارات القانونية المجانية من خلال محامون متطوعون، كشركةGoodwin قدمت 24 استشارة قانونية افتراضية، وشركةFoley قدمت28 استشارة فردية حضورية. كما وفرت قسما للوظائف والأسئلة الأكثر شيوعا.

- وعن مكتبة المدينة–جنيف انفردت بقسم التوظيف emplois""الذي تتيح من خلاله كيفية التقدم للوظيفة أو الحصول على تدريب بالمكتبة، فيوضح القسم أنه يتم الإعلان عن جميع الوظائف الشاغرة أولا في مكتب التوظيف الكانتونيOCE–office cantonal de l emplois" " هيئة حكومية في كانتون جنيف–سويسرا مسؤولة عن تنظيم سوق العمل ومساعدة الباحثين في العثور على وظائف، كما يتم الإعلان في الصحافة أو على موقع مدينة جنيف، وتوضح المكتبة من خلال قسم الوظائف الإعلان عن الوظائف المؤقتة لمدة تصل إلى عامين والوظائف الصيفية التي تتاح كل عام لمدة أسبوعين مع ذكر شروط التقدم كأن يكون عمر المتقدم بين15–22 عامًا، وأن يكون طالبا مقيما في جنيف، كما توفر المكتبة فرص للتدريب، والتدريب الاستكشافي(1–3أيام– غير مدفوع الأجر) لمن يرغب في التعرف على عمل المكتبات، والتدريب المهني(مدفوع الأجر) للطلاب اللذين يحتاجون إلى تدريب كجزء من دراستهم الأكاديمية، والتدريب المهني، حيث يوفر فرص تدريب في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى اتاحت قسما خاصات للأسئلة أكثر شيوعًا، وتوفر قسما للببليو– باص، للمساعدة وتقديم النصائح المتخصصة لكافة الرواد.
- في حين توفر مكتبة غوتبرغ العامة خدمة سريعة وفورية، وشخصية للحصول على إجابات الرواد من خلال قسم الدردشة مع أمين المكتبة، ويتوفر ذلك القسم كذلك عبر تطبيق المكتبة، وإذا كانت الدردشة مغلقة يمكن التواصل عبر البريد الإلكتروني، وتميزت مكتبة غوتبرغ العامة بتصميم معماري فريد وموقعًا جغرافيا مميزًا' مما ساهم في تنشيط السياحة الثقافية علاوة على كل الخدمات والأنشطة الثقافية والابداعية التي تقدمها، كما تحرص على تقديم خدمات للزيارات المدرسية بعد الحجز لتعريف الطلاب بمرافقها وخدماتها؛ مما يسهم في تعزيز الوعي الثقافي والتعليمي للطلاب.

4.نتائج وتوصيات الدراسة:

1/4 نتائج الدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج في ضوء التساؤلات التي طرحتها كالآتي:

- بلغت مساهمة المكتبات العامة محل الدراسة في تعزيز الاقتصاد البرتقالي 75%، أي تقع في فئة المكتبات الجيدة جدًا لدورها في الاقتصاد البرتقالي.

أولًا: الوصول الرقمي والخدمات الالكترونية للمكتبات محل الدراسة:

- احتلت مكتبة محمد بن راشد، ومكتبة الإسكندرية المرتبة الأولى بنسبة89%، وفي نفس المرتبة مكتبة بوسطن العامة بينما احتلت مكتبة الملك عبد العزيز العامة المرتبة الثانية بنسبة78%.

- بلغ امتلاك المكتبات محل الدراسة للتطبيق الالكتروني 83%.
- تقدم المكتبات محل الدراسة أحدث الخدمات الالكترونية والذكية بنسبة83%.
- بلغت نسبة استخدام المكتبات محل الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي100%
- تتيح المكتبات محل الدراسة على موقعها الالكتروني أكثر من لغة بنسبة 83%؛ لتعزيز التواصل مع جمهورها المتنوع ثقافيًا، حيث احتلت مكتبة بوسطن العامة في المرتبة الأولى لاحتوائها على (11) لغة، يليها مكتبة الملك عبد العزيز العامة (7) لغات، وتأتي مكتبة الإسكندرية في المرتبة الثالثة متضمنة (3) لغات العربية، والإنجليزية، واللغة الفرنسية، أما مكتبة غوتبرغ العامة تأتي في المرتبة الأخيرة لتضمينها لغة واحدة فقط.
- تهتم المكتبات محل الدراسة بتقديم خدمات لذوي الهمم بنسبة100%.

ثانيًا: قطاع الهوية الثقافية:

- بلغ دور المكتبات العامة محل الدراسة في قطاع الهوية الثقافية92%، أي فئة المكتبات الممتازة.
- بلغت المكتبات العربية في هذا القطاع 100%، والمكتبات الأجنبية83%.

ثالثًا: قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام:

- للمكتبات محل الدراسة دور فعال في ذلك القطاع بنسبة92%، أي فئة المكتبات الممتازة.
- تميزت المكتبات العربية عن المكتبات الأجنبية محل الدراسة بنسبة100%، حيث بلغت مساهمة المكتبات الأجنبية في قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والإعلام 83%.

رابعًا: قطاع التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال:

- بلغت جهود المكتبات محل الدراسة في قطاع التصميم والإبداع الرقمي لريادة الأعمال71%، أي فئة المكتبات الجيدة
- احتلت المكتبات العربية المرتبة الأولى وذلك بنسبة86%، أما المكتبات الأجنبية احتلت المرتبة الثانية بنسبة57%.

خامسًا: الناتج المحلى الإجمالي من خلال الأثر الاجتماعي والاقتصادي:

- قطاع العوائد الاجتماعية والاقتصادية على الموقع الالكتروني للمكتبات، بلغت نسبة المكتبات محل الدراسة في هذا القطاع56% أي فئة المكتبات المقبولة.

- حيث احتلت في المرتبة الأولى مكتبة بوسطن العامة بنسبة100%، يليها في المرتبة الثانية مكتبة الملك عبد العزيز العامة وذلك بنسبة 67%، والمرتبة الثالثة مكتبة الإسكندرية بنسبة56%، وجاءت مكتبة محمد بن راشد ومكتبة غوتنبرغ العامة في المرتبة الأخيرة بنسبة33%.

2/4 توصيات الدراسة:

في ضوء التساؤلات التي طرحتها الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها توصى الدراسة بما يأتي:

أولًا: السياسات والاستراتيجيات المقترحة لتعزيز دور المكتبات العامة في الاقتصاد الإبداعي: لتعزيز مساهمة المكتبات العامة في دعم الاقتصاد الإبداعي، يجب اعتماد سياسات واستراتيجيات عملية تضمن تحولها إلى مراكز للابتكار والإبداع. فيما يلي مجموعة من السياسات والاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها في المكتبات العامة العربية:

السياسات المقترحة:

- **تبني سياسات داعمة للصناعات الإبداعية:**

– إدراج دعم الصناعات الثقافية والإبداعية ضمن السياسات الوطنية للمكتبات العامة.

– تخصيص ميزانيات لتمويل مشاريع الإبداع والابتكار داخل المكتبات.

– وضع تشريعات تحمي الملكية الفكرية وتدعم رواد الأعمال الثقافيين.

- **دعم التحول الرقمي والتقنيات الحديثة:**

– تطوير منصات رقمية متخصصة لدعم المحتوى الإبداعي مثل النشر الإلكتروني، والتصميم الجرافيكي، والفنون الرقمية.

– اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز لتعزيز تجربة المستخدمين داخل المكتبات.

– توفير مساحات عمل مشتركة (Coworking Spaces) للمبدعين ورواد الأعمال الثقافيين.

- **تعزيز الشراكات مع القطاعين العام والخاص:**

– توقيع اتفاقيات تعاون مع المؤسسات الثقافية، الجامعات، والشركات الإبداعية لتعزيز تبادل المعرفة.

– إشراك الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تقديم برامج تدريبية داخل المكتبات.

-عقد شراكات مع المنصات العالمية للإنتاج الإبداعي مثل Adobe &Canva ومؤسسات تعليمية مثل Coursera &Udemy.

- **دعم ريادة الأعمال الثقافية:**

-توفير حاضنات أعمال إبداعية داخل المكتبات لدعم المشاريع الناشئة في الفنون، النشر، والتكنولوجيا الثقافية.

-تقديم منح مالية ومسابقات للمبدعين ورواد الأعمال في مجالات التصميم، الإعلام، والفنون الرقمية.

-تسهيل وصول رواد الأعمال الإبداعيين إلى مصادر التمويل والاستثمار.

-توفير استشارات قانونية وتمويلية لرواد الأعمال في الصناعات الثقافية والإبداعية.

ثانيًا: الاستراتيجيات التنفيذية:

- **تطوير الخدمات والبرامج الإبداعية:**

-إنشاء مختبرات إبداعية (Innovation Labs) داخل المكتبات توفر أدوات متقدمة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، وتطوير الألعاب الرقمية.

-تقديم دورات تدريبية وورش عمل حول تصميم المحتوى الرقمي، المونتاج، وصناعة الأفلام.

-تخصيص أقسام لدعم المؤلفين والرسامين والموسيقيين، عبر توفير مساحات عمل ومنصات تسويقية لأعمالهم.

-اصدار دليل تعريفي أو تخصيص قسم يوضح الإجراءات ذات الصلة بتسجيل وحماية حقوق وأصول الملكية الفكرية؛ تيسيراً على أصحابها مستند اعلى التشريعات الوطنية لكل دولة.

- **استحداث مهرجانات وفعاليات ثقافية مبتكرة:**

-تنظيم مهرجانات سنوية للإبداع الرقمي والفنون الحديثة داخل المكتبات.

-عقد مسابقات في الابتكار والتصميم الإعلامي لجذب الموهوبين وتعزيز الحراك الإبداعي.

-استضافة معارض للفنانين والمصممين المستقلين لعرض أعمالهم أمام الجمهور.

- **تحسين تجربة المستخدم وتعزيز التفاعل المجتمعي:**

-توفير استطلاعات رأي رقمية لاستكشاف احتياجات الجمهور وتطوير الخدمات بناءً على نتائجها.

-إطلاق منصات إلكترونية للتواصل مع المستخدمين وتقديم استشارات في مجالات الإبداع الرقمي.

- **قياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمكتبات العامة:**

-إصدار تقارير سنوية حول تأثير الأنشطة الثقافية والإبداعية للمكتبات على الاقتصاد المحلي.

-استخدام البيانات الضخمة (Big Data) لتحليل توجهات الجمهور وتطوير البرامج بناءً على احتياجات السوق.

-تشجيع السياحة الداخلية كوسيلة لإثراء الحياة الثقافية، وترسيخ اعتزاز المواطنين بهويتهم ووحدتهم في ظل التنوّع الثقافي.

- **تطوير البنية التحتية الرقمية:**

-تحديث مواقع المكتبات العامة وتحويلها إلى منصات تعليمية رقمية متكاملة.

-توفير أجهزة وتقنيات متطورة مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي لتعزيز التفاعل مع الجمهور.

- **تدريب الكوادر البشرية:**

-تأهيل أمناء المكتبات بمهارات تكنولوجية وإبداعية تمكنهم من تقديم محتوى متطور للمستخدمين.

-تقديم ورش عمل للعاملين في المكتبات حول إدارة المشاريع الإبداعية وريادة الأعمال.

- **استقطاب الجمهور المستهدف:**

-تنظيم حملات تسويقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعريف الجمهور بالخدمات الإبداعية للمكتبات.

-توفير خدمات مجانية للحفلات في البداية لتشجيع المستفيدين على الاستفادة من البرامج المقدمة.

قائمة المراجع:

1- أبو غازي، عماد. (2021). الاقتصاد البرتقالي وآفاق التنمية. مجلة آفاق اقتصادية معاصرة-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لمجلس الوزراء (12)، 5-12.

2- أحمد نجوى شكري يمني. (2020). مقررات المكتبات والمعلومات بكليات التربية وارتباطها بتطور تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة مسحية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات،2(4).257-448.

3- أيوب، ديانا. (2023). 500000 زائر لمكتبة محمد بن راشد.. خلال عام من الثقافة الدخول في]2025/2/25[متاح على https://www.emaratalyoum.com/life/culture/2023-06-14-1.1757998

4- إسماعيل أمل. (2023). الاقتصاد الإبداعي: الابتكار كلمة السر في التنمية، المرصد المصري، الدخول في]2024/12/16[متاح على https://marsad.ecss.com.eg/77124

5- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم). (2013). الولوج لمكتبات الأشخاص ذوي العاهات- سلسلة ترجمة معايير الافلام (16)؛ ترجمة عزالدين بودربان؛ قراءة ومراجعة اعلم، وعبد اللطيف صوفي.1-18. متاح على https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/professional-report/89-ar.pdf

6- إمبابي، نرمين عبد القادر . (2020). التوجهات الدولية لتطوير مفهوم الصناعات الإبداعية وسياستها وأثرها على مؤسسات المعلومات في المجتمعات العربية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات: جامعة القاهرة-كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق،2(4).45-453.

7- الأمم المتحدة. (2024). إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي بشأن تعدد اللغات، الدخول في]2025/2/4[متاح على https://www.un.org/dgacm/sites/www.un.org.dgacm/files/arabic_un_strategic_framework_on_multilingualism_web.pdf

8- الأمم المتحدة. (2022). توقعات الاقتصاد الإبداعي لعام2022: السنة الدولية للاقتصاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة: الطريق إلى صناعات إبداعية قادرة على الصمود. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. جنيف. متاح على: https://unctad.org/system/files/official-document/ditctsce2022d1_overview_ar.pdf

9- بريمه، شيرين موسى علي. (2015). دور القيادة الإدارية في تنمية رأس المال الفكري في المكتبات الجامعية بالقاهرة الكبرى: دراسة ميدانية (رسالة دكتوراه). إشراف ثناء إبراهيم موسى فرحات؛ مشرف مشارك جازية صلاح الدين زعتر. كلية الآداب، جامعة عين شمس.

10- بن حليمة، حياة، وعبيدات، حمزة. (2021). التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية (رسالة ماجستير). إشراف عزالدين عماري بلقاسم وجياب؛ ونعمان سلطاني. كلية الآداب واللغات-قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف الجمهورية الجزائرية، الدخول في]2/4/ 2025] متاح على https://bucket.theses-algerie.com/files/repositories-dz/1595815311016886.pdf

11- سلامة، عبد المحسن. (2024). الاقتصاد البرتقالي والتنمية، الأهرام، الدخول في]2024/12/16[متاح على https://gate.ahram.org.eg/daily/NewsPrint/936063.aspx

12- الأسرج، حسين عبد المطلب. (2021). الصناعات الثقافية والإبداعية في مصر : رؤية مستقبلية، الدخول في]2024/12/16[متاح على https://www.academia.edu /

13- توفيق صلاح الدين محمد، ومرسي، شيرين عيد. (2017). الجامعة الريادية ودوها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح. مجلة كلية التربية-بنها،28(109، ج1).1-69. https://jfeb.journals.ekb.eg/article_52046.html#:~:text

14- الجاكي، مجدي عبد الجواد. (2019). الابتكار الاجتماعي بالمكتبات العربية: المكتبات العامة المصرية نموذجا. مؤتمر الابتكار واتجاهات التجديد في المكتبات،2، المدينة المنورة مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية،64-109.

15- جامعة سيناء. (2023). دليل حقوق الملكية الفكرية، الدخول في[2024/12/24]متاح على https://su.edu.eg/wp-content/uploads/2023/01/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84

16- حايك هيام. (2023). الاقتصاد البنفسجيpurple economy في المكتبات: تسخير الابداع والابتكار. الدخول في[2025/1/7]متاح على https://blog.naseej.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%

17- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2022). النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية لعام2021، الدخول في[2025/1/9]متاح على https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=23343

18- الحمامصي، محمد. (2023). الأبيض والبنفسجي والبرتقالي والأزرق والأخضر: ألوان اقتصاد جميعها تستهدف التنمية المستدامة، الدخول في[2024/11/29]متاح على https://darelhilal.com/News/2074400.aspx

19- خالد دينا. (2024). التصديري للحرف اليدوية يستهدف صادرات بقيمة 650 مليون دولار بحلول 2027، الدخول في[2025/1/9]متاح على https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2024/11/7/2671405/%D8%A7%D9%B5%8D%%84%D8%AA

20- خليل مروة محمد عبد المجيد، وشاهين، شريف كامل. (2021). الصناعات الثقافية والإبداعية في مصر: أوضاعها ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب مصر ،2(4).1-56.

21- خورشيد معتز. (2021). مؤشر المعرفة العالمي: من أهم المؤشرات الإحصائية التي تقيس معدلات الأداء المعرفي. الدخول في[2024/12/29]متاح على https://mbrf.ae/ar/read/mthahr-alnmo-alasy-dros-dby-llaaalm/7

22- رئاسة مجلس الوزراء المصري. (2023). تقرير الأداء الاقتصادي والاجتماعي: تحديث رؤية مصر 2030. القاهرة: رئاسة مجلس الوزراء. الدخول في[2024/12/3]متاح على https://www.cabinet.gov.eg/News/Details/67451

23- رئاسة مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2023)، الدخول في[2024/12/31]متاح على https://www.idsc.gov.eg/Event/details/982

24- الدوسري. (2024). أثر الاقتصاد الإبداعي في دعم التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على مدينة الرياض السعودية. مجلة كلية الآداب- جامعة عين شمس.75(75). متاح على https://artman.journals.ekb.eg/article_374110.html?utm_source=chatgpt.comhttan.journals ps://artm

25- رحمة أيمن صالح علي. (2023). تعزيز الصناعات الإبداعية والثقافية والاقتصاد المعرفي: مكتبة بربر العامة ووزارة الثقافة والاعلام والاتصالات بولاية نهر النيل-السودان نموذجا. المؤتمر الرابع والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية ودورها في تعزيز الاقتصاد وريادة الأعمال-الرياض-المملكة العربية السعودية-14-16نوفمبر.643-622.

26- زيدان أحمد عادل. (2022). اقتصاديات الصناعات الثقافية والإبداعية: صناعة النشر أنموذجًا. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 3(7)،1-30.

27- السيد، أماني، وعيسى، عماد. (2023). فضاءات الابتكار والإبداع"MakerSpaces" بالمكتبات المدرسية العربية ودورها في دعم العملية التعليمية "دراسة استكشافية. ملتقى جائزة الشارقة للأدب المكتبي13014سبتمبر2023.

28- السيد، أماني محمد، والمحضار، عبد الله. (2023). دور المكتبات العامة في دعم ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة: دراسة استكشافية لخدمات وبرامج أنشطة المكتبات العامة بالدول العربية. المؤتمر الرابع والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية ودورها في تعزيز الاقتصاد وريادة الأعمال- الرياض- المملكة العربية السعودية-14-16نوفمبر.765-814.

29- الشال نبيلة عباس كامل، والزهيري، أميرة أحمد، ومحمد، سمية يوسف. (2022). أثر ريادة الأعمال في الأداء الابتكاري للعاملين بالتطبيق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية.36(2).85-149.

30- طلعت، مها. (2023). مصر تتصدر دول العالم في «الاقتصاد الإبداعي».. وتتفوق في الصناعات اليدوية. الدخول في[2025/1/9]متاح على https://almsaey.akhbarelyom.com/news/newdetails/3430546/1/%D9%85%D8%B5%D8%B1

31- طه، رانيا الشيخ. (2022). الابتكار وريادة الأعمال. صندوق النقد الدولي-أبو ظبي-الإمارات العربية المتحدة. متاح على https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-04/AMF_Innovation%20%26%20Entrepreneurship%20Handbook%20for%20Review.pdf

32- عبدالعال، عنتر محمد أحمد. (2011). معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا: دراسة ميدانية. Cybrarians Journal. (26).78-115.

33- عبد الغني، سميرة أحمد فهمي. (2021). تقييم تطبيقات مكتبات المتاحف المتاحة من خلال متجر Google Play.365-394. متاح على https://sjrc.journals.ekb.eg/article_190329_c1fcf15204147f9d4817e0381982602d.pdf

34- العبدلية، رقية بنت خلفا، والشهومية، ابتسام بنت سعيد، والسالمية، أميرة بنت مبارك. (2023). المكتبات العامة في سلطنة عمان ودورها في دعم ريادة الأعمال: دراسة ميدانية. المؤتمر الرابع والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية ودورها في تعزيز الاقتصاد وريادة الأعمال-الرياض-المملكة العربية السعودية-14-16نوفمبر .1096-1112.

35- عبدالمولى، محمد. (2021). الصناعات الإبداعية والثقافية في مصر، نشرة مركز المعلومات، (4)، الدخول في]2024/11/29[متاح على https://alanwaralmsreah.com/archives/87172

36- العسيري، عبد الله عامر أحمد، والحارثي، عبد الرحمن محمد نفيز المذاهبي. (2024). حماية حقوق الإبداع الفكري في الهيئات الحقوقية السعودية من منظور التربية الإسلامية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والإجتماعية،150(86).150-176. https://www.aust.uni.ye/details_showallresmaga.php?pid=698&s_id=803

37- فخري، نورا. (2024). الحكومة تعتزم زيادة نسبة الصادرات الثقافية والإبداعية. الدخول في]2024/12/19[متاح على / https://www.youm7.com

38- فريد، سالي محمد. (2020). الصناعات الإبداعية في الاقتصاد العربي الإفريقي. مركز فاروس، الدخول في]2025/1/9[متاح على https://pharostudies.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-

39- لودجر، سيري. (2022). من المكتبات بوصفها مكان ثالث من مكان للسكون إلى فضاء للمعايشات مفعم بالحياة، الدخول في]2025/1/9[متاح على https://www.goethe.de/ins/eg/ar/kul/ser/ser/21693304.html

40- مجاهد، أماني جمال. (2010). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات، (8)، الدخول في]2025/1/28[متاح على

https://knowledgemanagements.files.wordpress.com/2014/09/d8a7d8b3d8aad8aed8afd8a7-d985

41- محمد، سماح عبد المنعم فهمي. (2024). الاقتصاد البرتقالي ودوره في تعزيز النمو الاقتصادي في مصر. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، 5(2)4، 89-123.

42- محمود، هشام. (2021). الاقتصاد البرتقالي: ركيزة لتحفيز الابتكار وتوليد الوظائف بعائدات2.25 تريليون دولار سنويًا، الاقتصادية، الدخول في]2024/12/16[متاح على https://www.aleqt.com/2021/11/06/article_2205016.html

43- مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم للمعرفة. (2024). مؤشر المعرفة العالمي، الدخول في]2024/12/29[. متاح https://www.knowledge4all.com/ar/gki

44- مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. (2021). إطلاق نتائج مؤشر المعرفة العالمي في إكسبو دبي. الدخول في]2024/12/29[. متاح على https://www.undp.org/ar/arab-states/press-releases/atlaq-ntayj-mwshr-almrft-alalmy-2021-fy-aksbw-dby

45- نصيرة، دربين، وعيسى، محاجبي. (2022). المكتبات العامة حاضنات الصناعات الثقافية والإبداعية: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر نموذجا. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية-جامعة سيدي بلعباس.14(2).328-364.

46- وزارة التنمية الاجتماعية-المديرية العامة للتخطيط والدراسات. (2020). اتجاهات الشباب العماني نحو ريادة الأعمال وآليات تعزيزها: دراسة مطبقة على الشباب المنتمين وغير المنتمين لأسر الضمان الاجتماعي. الدخول في]2024/12/24[متاح على https://portal.mosd.gov.om/webcenter/content/conn/WebCenterSpaces -

47- وكالة الأنباء السعودية. (2024). اختتام معارض الفن التشكيلي "أكنان 3" بمكتبة الملك عبد العزيز العامة. الدخول في]2025/2/14[متاح على https://www.spa.gov.sa/N2114816

48- يمينة، بن حاوية. (2016). المكتبة العامة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. ASJP،11 (12)،403-430. الدخول في]2024/12/15[متاح على https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40135

49- هلال، رؤوف عبدالحفيظ، وسنجاب، رشا سيف الدين. (2025). الموارد الثقافية وقياس المساهمة الاقتصادية في الدخل القومي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.223.

50- الهلال، محمد ناصر. (2023). توظيف الاقتصاد الإبداعي في المكتبات الأكاديمية: دراسة حالة: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود. المؤتمر الرابع والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية ودورها في تعزيز الاقتصاد وريادة الأعمال-الرياض-المملكة العربية السعودية-14-16نوفمبر.1453-1466.

51- Adachi, Kiyoshi. (2024). Creative Economy and Intellectual Property Rights.UNCTAD,Retrieved,28Decamber2024,from, https://unctad.org/system/files/non-official-document/tsce-we2024_Presentation_Adachi_.pdf

52- Atata, Edidiong Akpan&Eyene.Eno L and Sam, Glory. (2015). Creativity and Innovation in Library Science and Information Management in Academic Libraries.ASPROAEDU.1(1).1-16.

53- Atta-Obeng, Lilian, Dadzie, Perpetua. (2020). Promoting Sustainable Development Goal 4: The Role of Academic Libraries in Ghana. The International Information & Library Review.52(3) , Retrieved,7Junuary2025, from, https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10572317.2019.1675445 ,

54- BBVA. (2016). The Orange Economy: creativity is a great business, Retrieved,15Decamber2024, from, https://www.bbva.com/en/innovation/orange-economy-creativity-great-business/

55- Beukelaer,Christiaan De.(2014). Creative industries in “developing” countries: Questioning country classifications in the UNCTAD creative economy reports. Cultural Trend,23(4).232-251, formhttps: https://researchgate.net/publication/263267750_Creative_industries_in_developing_countries

56- Cárdenas, Gina…[et.al]. (2023). Using intellectual property as a driver of the creative economy .IDB improving lives. Rtrieved,28Decamber2024, from, https://blogs.iadb.org/innovacion/en/using-intellectual-property-as-a-driver-of-the-creative-economy /

57- CIPE. (2023). The Orange Economy, According to Creative Entrepreneurs in Guatemala. Retrieved,12Decamber2024, from, https://www.cipe.org

58- CISAC and UNESCO. (2015). Cultural Times: the First global map of cultural and creative industries, Frome, http://diversidadaudiovisual.org/wp-content/uploads/2016/04/ey-cultural-times-2015.pdf

59- Cote, Catherine. (2020). Why should I Study Entrepreneurship Innovation? Harvard Business SchoolOnline.Retrieved,26Decamber2024, from, https://online.hbs.edu/blog/post/why-study-entrepreneurship

60- Cuero, Yonni Ángel…[et.al]. (2023). Reputation based on internal capabilities: The case of small enterprises within the Colombian orange economy. the Creative Commons Attribution License, from, https://www.researchgate.net/publication/371759148_Reputation_based_on_internal_capabilities_The_case_of_small_enterprises_within_the_Colombian_orange_economy/link/66db8b8364f7bf7b199b25de/download

61- Chepchirchir, Sally, Kwanya, Tom & Limo, Jonathan. (2020). Intellectual Property Rights in Digital Libraries : Status, Interventions, Challenges, and Opportunities for Academic Libraries in Kenya, International Journal of Information Studies & Libraries, 5 (2), 93-102 http://publishingindia.com/ijisl /

62- Creative Industries Statistics. (2017). United Kingdom; HMRC Press Office. Retrieved,12Decamber2024, from https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5a81f112e5274a2e8ab56a70/July_2017_Commentary_Creative_Industries_Statistics2.pdf

63- Daly,Kevin&Gedminas,Tadas.(2022). The Path to 2075-Slower Globel Growth, But Convergence Remains Intact, Goldman Sachs. Retrieved,18Decamber2024, from, https://www.goldmansachs.com/pdfs/insights/pages/gs-research/the-path-to-2075-slower -

64- European Commission. (2010). Green Paper: Unlocking the potential of cultural and creative industries. Retrieved27Decamber2024, from, https://op.europa.eu/en/publication-detail/-/publication/1cb6f484-074b-4913-87b3-344ccf020eef/language-en /

65- Eurpean Commission. (2021). Cultural and Creative Economy Report, Retrieved15Decamber2024, from, https://single-market-economy.ec.europa.eu/sectors/cultural-and-creative-industries_en

66- Restrepo, Felipe Buitrago Márquez, I& Duque. (2013). Orange Economy An Infinite Opportunity. Inter-American Development Bank., Retrieved,29 November2024, from https://publications.iadb.org/en/orange-economy-infinite-opportunity

67- Essays,UK.(2021). Role of Public Libraries in Society, Retrieved,13Junuary2025, from, https://www.ukessays.com/essays/education/role-of-public-libraries-in-society-education-essay.php

68- Global Creative Economy Centre. (2022). Overview of the Creative Economy and Its Global Impacts. Retrieved,12Decamber2024, from, https://www.gcec.org

69- GEM. (2023). Global Eeport :25 years and growing .Retrieved,26Decamber2024,form, https://www.gemconsortium.org/reports/latest-global -report

70- GII. (2022). GII 2022 results The GII reveals the most innovative economies in the world, ranking the innovation performance of 132 economies. Retrieved, 23Decamber2004, From, https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4626

71- Gasparin, Marta & Quinn, Martin. (2021). The INCITE model of policy development for the creative industries: the case of Vietnam. The INCITE model of policy development, from, https://www.emerald.com/insight/2515-964X.htm

72- GIZ. (2023). Jobs in the Orange Economy: Impact of Disruptive Technologies. WORLD BANK GROUP JOBS, Reteieved,28Decamber2024, from, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/83524c72d2551661f645a89526934e55-0460012023/original/S4YE-DiscussionNote-JobsinCreativeEconomy-ImpactofDisruptiveTech-Final-Nov.pdf?deliveryName=FCP_1_DM202199

73- GIZ. (2024). Understanding Cultural and Creative Industries and Designing Approaches for its Development: A Guide. Retrieved,26Decamber2024, From,

https://www.giz.de/en/downloads/giz20224-en-understanding-cultural-and-creative-industries-and-designing-approaches-for-its-development.pdf

74- Hansson,B.(2009). Employer's Perspectivesonthe Role of Human Capital Development Management in Creating Value. OECD EDUCATION Working Papers.4(18),from https://www.oecd.org/content/dam/oecd/en/publications/reports/2009/01/employers-perspectives-on-the-roles-of-human-capital-development-and-management-in-creating-value_g17a1c73/227353534651.pdf/

75- Hisrich,Robert&Soltanifar,Mariusz.(2021). Unleashing the Creativity of Entrepreneurs with Digital Technologies. Retrieved26Decamber2024, from, https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-030-53914-6_2 ,

76- Horrigan, John. (2015). Libraries at the Crossroads: the Public is Interested in New Service and Thinks Libraries are Important to Communities.PewResearchCenter, Retrieved,8Junuary2025,From, https://www.pewresearch.org/wp-content/uploads/sites/9/2015/09/2015-09-15_libraries_FINAL.pdf ,

77- Howkins, John. (2001). The Creative Economy: How People Make Money from Ideas. London: Allen Lane, Retrieved15Decamber2024, From, https://www.scirp.org/reference/referencespapers?referenceid=2950604

78- Johnson, Eric. (2016). The Right Place at the Right Time: Creative Spaces in Libraries. in Samantha Schmehl Hines, Kathryn Moore Crowe (ed.) The Future of Library Space Advances in Library Administration and Organization36, Emerald Group Publishing Limited, 1 – 35 .

79- Jung, Youngmi, Lee, Eun-Ju. (2020). A Study on the Development of Creative and Cooperative Learning Spaces for University Libraries in Korea. Journal of Korean Library and Information Science Society.Retrieved,7Junuary2024, from, https://scholar.google.com.eg/scholar?q=jung,2020.a

80- Kuratko, Donald F,Morris,Michael H.(2015). Corporate Entrepreneurship : A Critical Challenge for Research and Teaching.Retrieved,24Decamber2024,from, https://www.researchgate.net/publication/319325216_Corporate_Entrepreneurship

81- Lotts, Megan. (2015). Implementing a Culture of Creativity: Pop-up making spaces and participating in events in academic libraries. College &Research Libraries News.76(2).72-75 .

82- Mathieu, Chris. (2015). Careers in Creative Industries. Library Learning Services.Retrieved,27Decamber2024mfrom, https://prism.librarymanagementcloud.co.uk/dmu/items/1027082

83- Nijboer,Jelke .(2006). Cultural entrepreneurship in libraries. New Library World.107(1228/1229).434-443.

84- Northern Onondaga Public Library. (2024). Retrieved,13Junuary2025, from, https://www.nopl.org/library-farm /

85- Nye,Jr,Joseph.S.(2008). The Decline of America's Soft Power. Foreign Affairs; New York. 83(3) .16-20, from, https://www.proquest.com/docview/214306737?sourcetype=Magazines

86- Patil,Babasab.(2024). Entrepreneurship to Small Business@ bec dmos.doc,Retrieved,15Decamber2024,From , https://www.academia.edu/1416962/entrepreneurship_to_small_business_at_bec_dmos_doc

87- Pattinson, Consulting. (2003). The Measurement of Creative Digital Content, Retreived,8Junuary2025, from, http://ict-industry-reports.com.au/wp-content/uploads/sites/4/2010/10/2003-Measuring-Creative-Digital-Content-June-2003.pdf

88- Petry,Jonas Fernando...[et.al].(2020). The creative economy: an ethnographic framework for handcrafts in the Alto Solimoes ~ region of the Brazilian Amazon. Ethnographic framework for handcrafts, from, https://www.emerald.com/insight/0306-8293.htm

89- Ramjaun,Ibrahim.(2022). Perspectives on Library Innovation. ResearchGate, Retrieved,20Decamber2024, from, https://www.researchgate.net/publication/362644407

90- Sandri,Serena&Alshyab,Nooh.(2022). Orange Economy : definition and measurement- the case of Jordan, International Journal of Cultural Policy, Retrieved,29November2024, from, https://doi.org/10.1080/10286632.2022.2055753

91- Seoane, Francisco JESUS Ferreiro...[et.al].(2022). Measuring the Sustainability of the OrangeEconomy.16(4),from, https://www.researchgate.net/publication/359242797_Measuring_the_Sustainability_of_the_Orange_Economy

92- Solutions for Youth Employment (S4YE). (2023). New Economics for Sustainable Development Creative Economy. Retrieved,12Decamber2024, from, https://www.s4ye.org

93- UNCTAD. (2024). Creative Economy Outlook.Retrieved,16Decamber2024, form, https://unctad.org/publication/creative-economy-outlook-2024

94- UNCTAD. (2022). Creative economy outlook 2021: Mapping the creative industries and the impact of COVID-19. United Nations Conference on TradeandDevelopment.Retrieved,18Decamber2024,form, https://unctad.org/system/files/official-document/ditctsce2022d1_overview_en.pdf

95- UNCTAD. (2016). Creative Economy Outlook and Country Profiles: Trends in international trade in creative industries. http://unctad.org/creative-economy

96- UNCTAD. (2023). Creative Economy Programme. United Nations Conference on Trade and Development. Retrieved,13Decamber2024, from, https://unctad.org

97- UNCTAD. (2022). Creative Economy Outlook: Trends in International Trade in Creative Industries. United Nations Conference on Trade and Development. Retrieved,11Decambere, from, https://unctad.org

98- UNCTAD. (2022). Creative economy outlook 2022 Overview: The International Year of Creative Economy for Sustainable Development-pathway to resilient creative industries.Retrieved,18Decamber2024,form, https://unctad.org/system/files/official-document/ditctsce2022d1_overview_en.pdf

99- United Nations Conference on Trade and Development. (2018). Creative Economy Outlook. UNCTAD. Retrieved ,15Decamber 2024, from, https://unctad.org

100- UNCTAD. (2018). Creative Economy Outlook: Trends in international trade in creative industries 2002–2015.Nations Conference on Trade and Development. Retrieved,16Decamber2024, from, https://unctad.org

101- UNDESA. (2022). The Creative Economy as a Catalyst for Sustainable Development. United Nations Department of Economic and Social Affairs. Retrieved,12December2024,from, https://www.un.org

102- UNCTAD. (2010). Creative Economy Report : A feasible Development OptionRetrieved,16Decamber2024, from, https://unctad.org/publication/creative-economy-report-2010

103- UNCTAD. (2008). Creative economy report 2008: The challenge of assessing the creative economy towards informed policymaking. United Nations. Retrieved,16Decamber2024, from, https://unctad.org

104- UNCTAD. (2024). Data Hup : empowering development through data and statistics,Retrieved,9Junuary2025,from, https://unctadstat.unctad.org/EN/Classifications/DimHS2012Products_Creatives_Hierarchy.pdf

105- UNDP. (2019). How cultural and creative industries can power human development in the 21st Century : Cultural and creative industries and inclusive sustainable growth. Retrieved,23Decamber2024, from, https://hdr.undp.org/content/how-cultural-and-creative-industries-can-power-human-development-21st-century

106- UNDP&MBRF (2024). Global Knowledge Index, Retrieved,30Decamber,2024, from, https://knowledge4all.com/admin/2024/Methodology/GKI_Report_Ar.pdf

107- UNDP&MBRF (2021). Global Knowledge Index,Retrieved,30Decamber,2024,from, https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/migration/arabstates/GKI-Report-2021--CPs-3_Full_compressed.pdf

108- UNDP&MBRF (2022). Global Knowledge Index,Retrieved,30Decamber,2024,from, https://www.academia.edu/67871943/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A_GKI

109- UNDP&MBRF (2023). Global Knowledge Index, Retrieved,30Decamber,2024,from, https://www.academia.edu/67871943/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A_GKI

110- UNESCO. (2021). Building on the 2021 International Year of Creative Economy for Sustainable Development through consolidated action, Retrieved,3 December2024, from,https://unesdoc.unesco.org/query?q=Conference:%20%22UNESCO.%20Executive%20Boa

111- UNESCO. (2023). Creative economy report 2023: Widening local development pathways. United Nations Development Programme and UNESCO. Retrieved,12Decamber2024, from, https://en.unesco.org

112- UNESCO, World Bank.(2021). Cities, Culture, Creativity: Leveraging Culture & Creativity for Sustainable Urban Development & InclusiveGrowth. Retrieved,16Decamber2024, from, https://www.worldbank.org/en/topic/urbandevelopment/publication/cities-culture-creativity

113- UNESCO. (2013). The Cultural Economy Report. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Retrieved,9Junuary2025,from, https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000227146

114- UNESCO.(2022). RE-Shaping Polices for Creativity: Addressing Culture as A Global Public Good. Retrieved,16Decamber2024, from, https://www.unesco.org/creativity/sites ,/

115- United Nations. (2023). Blue Economy for Sustainable Development. Retrieved,13Decamber2024, from, https://www.un.org

116- United Nation. (2020). Resolution adopted by the General Assembly on 19 December 2019. International Year of Creative Economy for Sustainable Development, 2021,Retrieved,9Junuary2025,from, https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N19/433/84/PDF/N1943384.pdf?OpenElement

117- United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development. United Nations. Retrieved,15Decamber2024, from, https://sdgs.un.org/2030agenda

118- United Nation:UN News Global Perspective Human Stories,Retrieved,15Decamber2024,From, https://news.un.org/ar/story/2024/07/1132736#

119- Shephard, Tamara. (2023). Toronto public libraries move beyond books to 3D printing and VRRetrieved, 8Junuary2025,from, https://www.toronto.com/news/toronto-public-libraries-move-beyond-books-to-3d-printing-and-vr/article_0bda60de-aaae-5aa2-9e69-9b9469d8e08c.html?,'People are amazed by what we have here': senior branch head

120- Valerio, Luis. (2024). The Orange Economy and Intellectual Property: Driving transformation towards a culture of innovation and individual creative value.OMC ABOGADOS&CON SULTORES,Retrieved,28Decamber2024,from https://publications.iadb.org/publications/english/document/The-Orange-Economy-An-Infinite-Opportunity.pdf /

121- William, Colin C.&Schneider, Friedrich Georg. (2013). The Shadow Economy, Institute of Economic Affairs, London. Retrieved,12Decamber2024, from, https://www.researchgate.net/publication/237047384_The_Shadow_Economy

122- WIPO. (2023). The Role of Creative Industries in Economic Development. World Intellectual Property Organization. Retrieved,11Decamber2024, from, https://www.wipo.int

123- WIPO. (2021). Global Innovation Index 2021: Tracking innovation through the COVID-19 crisis. World Intellectual Property Organization. Retrieved,19Decamber2024, from, https://www.wipo.int/global_innovation_index/en /

124- WIPO. (2024). Global Innovation Index2024: unlocking the promise of social entrepreneurship, Retrieved,20Decamber2024,from, https://www.wipo.int/en/web/global-innovation-index

125- WIPO. (2015a). Guide on Surveying the Economic Contribution of the Copyright-Based Industries. Retrieved,23Decamber2024, from, https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=259

126- WIPO. (2015b). World Intellectual Property Rport:Breakthrough Innovation and Economic Growth.economic&statistic series.Retrieval, 26Decamber2024,from, https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_944_2015.pdf https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=259

127-WIPO. (2020). What is Intellectual Property.Retrieved,24Decamber2024, from, https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4528

128- WIPO. (2020). World Intellectual Property Indicators2020.Retrieved,22Decamber2024, from, https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4526

129- World Bank. (2022). Creative Industries as a Driver for Economic Growth. Retrieved,11Decamber2024, from, https://www.worldbank.org

Website :

https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/08/24/largest, Retrieved,18Decamber2024

https://www.wipo.int/global_innovation_index/ar/gii-insights- blog/2024/corporate-intangible-assets.html

https://www.wipo.int/about-ip/en/index.html